

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

اتجاهات الأبوين في الأسرة الأردنية نحو ثقافة الصورة التلفزيونية ودورها في صراع الأجيال داخل أسرهم مدينة الكرك انموذجاً

إعداد الطالبة:

تسنيم مفضي العوران

إشراف

الدكتور حسين طه المحادين

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة
الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة

جامعة مؤتة، 2015

الإهداء

الى عائلتي.....

تسنيم مفضي العوران

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور حسين المحادين، الذي مد لي يد العون والمساعدة أثناء إعداد هذه الرسالة، فكان لملاحظاته القيمة وتوجيهاته الأثر البالغ في تعزيز مسيرتي العلمية.

كما اتقدم بالعرفان الجزيل إلى الأساتذة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة، واتوجه بشكري وتقديري إلى أساتذتي الأفاضل وهم الأستاذ الدكتور فؤاد الطلافحة و الدكتور باسم الطويسي و الدكتور مراد المواجدة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي هذه والتي ستكون ملاحظاتهم محط اهتمامي وعنايتي لإخراج هذه الرسالة بالشكل الصحيح.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

اتجاهات الأبوين في الأسرة الأردنية نحو ثقافة الصورة التلفزيونية ودورها في صراع الأجيال داخل أسرهم في مدينة الكرك انموذجاً

تسنيم مفضي العوران

جامعة مؤتة، 2015

هدفت الدراسة الى التعرف إلى اتجاهات الابوين نحو ثقافة الصورة التلفزيونية ودورها في صراع الأجيال داخل أسرهم, مدينة الكرك انموذجاً.ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم بناء وتطوير استبانة وزعت على عينة بلغ حجمها 504 أسرة.وقد استخدمت المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخراج نتائج الدراسة.وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: أن هناك اجماع وتأييد لتأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على كل من: سلوكيات الابناء, والصراع داخل الاسرة, والاصابة بوهم الصورة, من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الأبوين نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء باختلاف هذه المتغيرات (النوع الاجتماعي، مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية مع الابناء، المستوى التعليمي للأب). وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الأبوين نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة باختلاف هذه المتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم). وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الأبوين نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الاصابة بوهم الصورة تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الأبوين نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة،العمر،طبيعة عمل الأب،طبيعة عمل الأم،عمر الأبناء،عدد أفراد الأسرة،مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء،الدخل الشهري للأسرة).

Abstract

Parents Attitudes in the Jordanian Family Toward Television Cultural Image and its Role in Generations Conflict within their families in Al-Karak City as a Model

Tasnem Mfaddi Al-Oran
Mutah University, 2015

This study aimed to identify parents' attitudes in the jordanian family toward the cultural image of television and its role in the generations conflict within their families in Al-Karak city as a model.To achieve the goal of the study, a questionnaire was developed and distributed to the sample which was consisted of 504 families. The appropriate statistical methods were used to analyze data to obtain results. The study concluded a group of the results among which : there was a consensus and agreement regarding television cultural image on both impact of support for the culture of television's impact on children's behavior , conflict within family and image illusion from the participants perspective. There were significant statistical differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) parents' attitudes toward the impact of television cultural image on children's behavior that are attributed to the variables of sex, the extent of watching television programs with children, and the father's educational level. In addition, there were significant statistical differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) parents' attitudes toward the impact of television cultural image on the conflict within the family, and these differences are attributed to the variables of sex, father's educational level, and mother's educational level. There were significant statistical differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) parents' attitudes toward the impact of television cultural image on image illusion that are attributed to the variable of sex . Results also indicated no significant statistical differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) parents' attitudes toward the impact of television cultural image on the conflict within the family, and these differences are attributed to the variables of religion, age, nature of father's work , nature of mother's work, children's age, the number of family members, extent of watching TV programs, number of hours of watching television programs with their children, and the family income per month .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة :

إن للصورة دور كبير في حياتنا وهي ذات فوائد كثيرة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل، ولقد أصبحت الصور مرتبطة الآن على نحو لم يسبق له مثيل بكل جوانب حياة الإنسان، ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي خاصة التلفزيون والسينما والانترنت وفنون الإعلان والإعلام بشكل عام دوراً أساسيا في تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأشكال ايجابية حيناً، وأشكال سلبية حيناً آخر، والمهم هو الطريقة التي تقدم الصورة من خلالها وأساليب توظيفها بطرق ايجابية أو سلبية، وقد ظهرت أساليب فنية حديثة متنوعة حاولت فيها إيجاد أساليب تميز جديدة في الأداء والتعبير عن الحس الإنساني الخاص بالرؤية البصرية(عمر، 2007), فباتت الصورة اليوم لغة عصرية تشكل أحد أهم مكونات الثقافة المعاصرة، إن لم يكن أهمها، حيث مرت الثقافة البشرية بأربع مراحل مختلفة وهي: الشفاهية، التدوينية، والكتابية وأخيرا مرحلة "ثقافة الصورة"، ورغم التداخل والتفاعل المشترك بين هذه المراحل إلا أن الصورة أصبحت هي العلامة الثقافية السائدة، علامة تساوت في رؤيتها عيون كل البشر دون رقيب أو وسيط، لكن حينما دخل التلفزيون مرحلة جديدة في الثقافة البشرية تحل فيها الصورة محل كل الأدوات وتتفوق على كل الوسائل الأخرى، وبذا تأتي العين لتحل محل الفم وتأخذ دورها كأداة وحيدة فاعلة، حولت المشاهد من مستمع وقارئ إلى مشاهد وأصبح يستعمل عينه بدلا من أذنه(الغذامي، 2004) ف"ثقافة الصورة" المستندة إلى التطور التقني وتكنولوجيا المعلومات هي ثقافة منتجة، أخضعت المتلقي للاستلاب والاغتراب، لذا فأن الثقافات البشرية اليوم تواجه تحولاً مليئاً بالتحديات على الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية (Richard، 1997) كما أن إنسان الصورة اليوم هو إنسان يختلف عن إنسان الأمس فهو محملاً بالدهشة والتعجب لا يملك

سوى تلقي المزيد والمزيد من سيل الصور، التي أصبحت اليوم أداة معرفة، ووسيلة لإدراك المعطيات، وتشكيل للفكر والإحساس، إنها معرفة تمتلك كل الإمكانيات لتصل لكل الأبعاد وتحقق ما تشاء(عبد مسلم، 2002).

وقد ساهمت التطورات والتغيرات العصرية الراهنة المبنية على المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، إلى تغيير نمط وطبيعة العلاقات بين الأفراد والكيانات المختلفة سواء كانت اجتماعية أو سياسة أو اقتصادية أو ثقافية، حيث تسببت في تغيير وتحديث ميول واتجاهات الأفراد تجاه القضايا والظواهر المختلفة، الأمر الذي أثر كثيرا على ثقافة الشعوب و عزز من انتشار العولمة والحريات الثقافية والفكرية، الأمر الذي فرض إيجاد تقنيات وأدوات فعالة للاتصال بين الشعوب وتواصلها باستمرار، وقد كان لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بما تحويه من تقنيات الحوسبة والالكترونية ووسائل الاتصال الخاصة بها دور كبير في تحقيق ذلك،وخاصة بما توصلت إليه من إمكانية نقل الصورة والصوت وغيرها، الأمر الذي عزز كثيرا الاتصال بين الأفراد و الشعوب، وهذا من خلال الصورة الالكترونية وإمكانية نقلها عبر شبكات الاتصال الحديثة(التويجري،2000؛ التل والهاجري ومسعود وإبراهيم،2001) ولقد بين عدد من باحثي علم الاجتماع وعلم الانثروبولوجيا مثل (حطيم، 2012؛ حمزة، 2004) ان التقدم التكنولوجي الذي حصل في المجتمعات وما رافقه من اختراعات مختلفة ادى إلى تقليص حجم الأسرة وقلة عدد الأطفال بها وبالتالي ادى إلى تغير نظرة الاباء للأبناء كونهم أعضاء مرغوبين داخل أسرهم ولهم حقوق كغيرهم من أعضاء الأسرة الآخرين، كل ذلك غيّر من السلطة الأبوية واضعف من حدتها(أبو سكينة، 2011).

بالإضافة الى ذلك قامت هذه الثقافة باحتلال الدور الأول أو الرئيس في مصادر تربية وثقافة الأجيال القادمة (العدوان، 2005), نتيجة لذلك فقد أحدثت الصراع داخل الاسر، فكل جيل من الأجيال له أسلوبه الخاص به من حيث التطور والتقدم، وفي تفسيره لصراع الأجيال. وتحت عنوان "صراع الأجيال الاجتماعي للوالدين– وشباب" بين دافيز (Davies) ان هناك عدة تغيرات تؤدي إلى حدوث الصراع بين

الأجيال وهي دائرة الميلاد ويقصد بها ان كلا الوالدين والأبناء قد وجدوا في حقبة تاريخية تتميز بظروف اجتماعية صعبة تتأثر بالتغير الاجتماعي السريع، فضلا عن بُطئ معدل التنشئة مع تقدمهم بالسن، وهذه صفة عامة تحدث في كل المجتمعات والمتغير الاخير هو التغير السريع يختص بالدول الصناعية حصرا(شهاب، 2009).

لقد انجرت ثقافة الصورة الى التدافع المصلحي والانجاز المنفعي والتوظيف العقائدي والأيدولوجي، وما ساعد على هذا الاندفاع اكثر هو التداول الجنوني للتلفاز، وشيوع استخدام اجهزة الفيديو وتعلق الناس غير المعتاد بكل هذه المرئيات. ما وفر فرصا ثرية لنجاح الأنظمة السياسية ذات الطابع الأيدولوجي في السيطرة بل والاستيلاء على عقول ملايين المشاهدين والمُبصِرين ضمن نسق الاعلام الجماهيري، فمن خلال أدواته سيطرت هذه الانظمة على شعوبها، فهذا الاعلام الذي هيمن منذ مطلع الستينات الى مطلع التسعينات في القرن الماضي على المشاهد كان بارعا في قولبة مخيال المشاهد ومستوى ذائقته، وفي إحداث التطابق بين أيدولوجية السلطة وخطابها السياسي. وعلى حين غِرة، اصبحت ثقافة الصورة هي ثقافة الخطاب السياسي للنظام، انها معرفة منظمة تتوسل المخيال الأيدولوجي للسلطة السياسية ولا تتجسد إلا كصورة منتجة بمعامل الأيدولوجيا هذا النظام أو ذاك(رسول، 2002).

ونحن الآن بصدد تشكيل مظاهر العالم بهيئة أخرى بشكل سريع وفعال، من خلال انهيار حدود الزمان والمكان بفضل تكنولوجيا المعلومات المتسارعة في نموها،والتي أخذت البشرية في مغامرة معرفية غير مسبوقة في التاريخ، وغير محددة الأفق، لقد أحدثت الصورة انقلابات على مستوى المعلومة ونوعها ومصدرها منذ نهاية الألفية الثانية، وتحت مظلة الطفرة والإستراتيجية الجديدة للثقافة يظهر لنا وجود حالة جديدة من الاستقطاب الثقافي يتجلى في "ثقافة الصورة"(منير الدين، 2007). إننا بالفعل نواجه ثورة بلا حدود، وتحديات لمستقبل مجهول المعالم، أصبحت الصورة فيه من أبرز مصادر المعلومات لأنها ألغت تماماً المسافات

والحدود، فمن السهل على أي إنسان أن يرى العالم الخارجي من خلالها ثقافة واحدة موجهة أو ثقافات شتى، وهذا يعني أنها أصبحت أداة تقنية نافذة في خدمة من يتوسع في استثمارها وتوجيهها، والتأثير المنتج في النهاية هو للثقافة المُسيطرة على صناعة الصورة.

وفي التاريخ المعاصر تشكل الصورة حالة فكرية ثقافية تلامس الواقع التربوي الاجتماعي والإنساني, في تقنيات جعلت من المجتمع الإنساني مجتمعاً أكثر تقارباً رغم اختلاف قضاياه وتناقض أهدافه, ورغم هذا التقارب الزمني والمرئي إلا أن "ثقافة الصورة" قد تخطت الاختلافات اللغوية وحواجز الجغرافيا, ووثقت أحداث التاريخ، وعبرت عن قدرات الإنسان وجبروته وآماله وتطلعاته، لقد استطاع الإنسان من خلال التقنيات المعاصرة أن يجعل من الصورة وسيلة تثقيف وتعليم وإعلام وتسويق وأداة مخاطبة. ورغم اتساع ادوار الصورة وأثارها إلا أن تلك الأدوار مازالت مادة خصبه للبحث والتحليل والاكتشاف بمنظور لا نهائي كمدرك بصري يستثير المدرك الداخلي المُفسِر لوجودها(الصورة) لتخرج قِيم تراكمية تشكل وعى الإنسان أفراداً وجماعات وتؤثر في قراراتهم.والصورة كمادة حقيقية تختزن في داخلها المحسوسات الواقعية والخيالية، المدرك وغير المدرك منها، قد تشكلت من خبرات الإنسان على مر العصور في صيغ ثابتة ومتحولة وفي تشكيلات تلقائية وقصديه تؤثر في الأفكار وتعطى للثقافات سماتها وتمدها بطاقاتها الكامنة (الغامدي، 2007).

وأخيراً فإن "ثقافة الصورة" بما فيها التلفزيونية سواء في شكلها أو مضمونها و هو الأهم في الواقع الاجتماعي. ووصفت بأنها إنتاج الحياة و إعادة إنتاجها، ابتداء من الحقيقة البسيطة القائلة بأن الكائنات البشرية ينبغي أن تأكل و تشرب و أن تسكن و تلبس، وانتهاء بذلك العدد الهائل من الآلات و المعدات و القوى الإنتاجية الحديثة" (فيشر، 2002), وللمشاهد أن يتخيل الصورة بين الوعي و الفهم و قلة الحيلة،بين الجوع و الشبع، الفقر و الغنى،الخ ... من ملايين الصور المنسوجة بخيال السريالية

و رمزية التجريدية و بنائية التعبيرية و باطنية المفاهيمية،لكنها واقعية كلاسيكية إنها الصورة الحياة (الغامدي، 2007).

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

اظهرت نتائج مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المنازل في المملكة الاردنية الهاشمية ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الاسر التي تمتلك جهاز التلفزيون حيث بلغت 98.7%، في حين بلغت نسبة الاسر التي تمتلك لاقط (الساتلايت) 90.9% (دائرة الإحصاءات العامة، 2012). هذه النسب المرتفعة اعطت مؤشراً قوياً على تواجد ثقافة الصورة التلفزيونية داخل بيوتنا، وما تحدثه من أثر كبير على أسرنا، حيث بات وجود جهاز التلفزيون والفضائيات المختلفة ذات الابعاد والاتجاهات المتنوعة تُشكل تحدياً كبيراً في بعض الاحيان للأسرة والمجتمع في كيفية استخدامها، ومن يراقبها، وهل هناك حاجة أصلاً الى مراقبتها وكيفية القيام بذلك وغيرها من الأسئلة المختلفة ذات الاتصال المباشر بهذا الموضوع الحيوي والمهم في حياتنا اليوم، حيث أنها قد اضعفت من أدوار الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، لما لها من تأثير كبير في التنشئة الاجتماعية للأبناء، إذ أصبحت شريكاً لا يستهان به في عملية التنشئة الاجتماعية، ومثلما لها جوانب ايجابية كبيرة ومفيدة، فان لها آثاراً لا تقل خطورة عن هذه العملية الاساسية في حياة الافراد والمجتمعات(عبد الحميد، 2000) لقد بات الاندماج الثقافي في مجتمعات الغد يحمل في ابعاده نوعاً من التقديس للثقافة العالمية مع الابتعاد عن الثقافة المحلية وإضفاء سِمة المعاصرة والحداثة على السلوك الذي ينزع نحو العولمة ضد التقليدية والمحلية, وإذا أقررنا من حيث المبدأ أن لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية، ويسعى جاهداً الى المحافظة عليها وصيانتها من الاندثار والاندحار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الاخرى، فإن ثقافتنا العربية تنطوي على العديد من المبادئ والقيم الموجهة لسلوكنا ونظرتنا للكون والحياة، هذه المبادئ والقيم تتعرض اليوم الى جملة من التحديات تهدد وجودها وبقاءها حيث

أصبحت التنشئة الاجتماعية عاجزة عن تكريس تلك المبادئ والقيم في النفوس بفعل تلك التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها مجتمعاتنا المعاصرة (الفوزان، 2009). ومن هنا تسعى هذه الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين ثقافة الصورة التلفزيونية وزيادة وسائل الاتصال التكنولوجي الحامل للصورة ودورها في إحداث صراع الاجيال بناء على هذه المعطيات في داخل الاسرة الاردنية.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

2. ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على حدوث الصراع داخل الأسرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

3. ما درجة تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

4. ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في

تمثُل الأبناء "لثقافة الصورة التلفزيونية" والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الاصابة بوهم الصورة والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

3.1 أهمية الدراسة :

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية،وهي نظام الدفاع الأهم والأقوى،فهي التي تشكل خبرات الطفولة كما يرى فرويد (Freud) كما أن الأسرة هي من يتولى إعداد الفرد ليكون كائناً اجتماعياً إذ يتم من خلال الأسرة نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة بثقافة المجتمع الى الافراد،ومن خلالها يتم تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي كخطوة أولى(محادين، 2012).
تبرز أهمية الدراسة في :

1. نُدرة الدراسات المتعلقة بدور"ثقافة الصورة التلفزيونية" في صراع الأجيال داخل الأسرة الأردنية بحدود اطلاع الطالبة.
2. تقبل "ثقافة الصورة التلفزيونية" كونها ثقافة مفروضة علينا، تقتحم بيوتنا وتؤثر على ثقافتنا وأفكارنا وليس من سيطرة لنا عليها، وهي بإشكالها المتعددة تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأشكال ايجابية حيناً وأشكال سلبية حيناً آخر، وبالتالي يتوقع أن تزود نتائج الدراسة المكتبتين الأردنية والعربية بمعلومات نظرية وميدانية جديدة.
3. أن "ثقافة الصورة التلفزيونية" في عمومها لها من السلبيات أو الايجابيات بحسب ما تحمله من قيم و رموز و معاني و على قدر فهم تلك المضامين يكون مستوى التأثر أو الانفعال، خاصة ونحن في عصر العولمة أصبحت فيه الثقافة عموماً و "ثقافة الصورة التلفزيونية" تحديداً

من أهم الوسائل الرئيسية لنقل الثقافة من المجتمعات الأكثر تأثيراً لتطورها إلى المجتمعات الأضعف أو الأقل تطوراً، لذا لا بد من تزويد المؤسسات والجهات المعنية بالمعلومات والبيانات الحديثة لحماية المجتمع من هذه التأثيرات التي قد تنعكس سلباً على أفراده.

4. يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من المخططون في حقل الثقافة والتكنولوجيا وصناع القرار السياسي والعاملون في الحرب النفسية وطلبة العلم والباحثين.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

1. معرفة درجة اعتقاد المبحوثين بتأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء المختلفة من وجهة نظر الابوين في مجتمع الدراسة.
2. معرفة دور "ثقافة الصورة التلفزيونية" على طبيعة صراع الأجيال داخل الأسرة الأردنية.
3. معرفة احتمالية إصابة الآباء والابناء بوهم الصورة التلفزيونية.
4. معرفة درجة تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" المُتمثِلة من قبل الآباء على أنماط التنشئة الاجتماعية التي يكسبها الآباء للأبناء.
5. محاولة رفع درجة الوعي لدى الأبوين الأسرة لمواكبة التطور التكنولوجي السريع للاستفادة من ايجابياته ومحاولة تقليص سلبياته.

5.1 المفاهيم النظرية و الإجرائية :

1- الاتجاهات:

أ- الاتجاهات في اللغة: جمع اتجاه في لسان العرب يعرف بالموضع الذي نتوجه إليه ونقصده،ووجه الكلام السبيل الذي نقصده (لسان العرب، 2005) وفي القاموس الوسيط الجانب والناحية (الوسيط، 2010).

ب- مفهوم الاتجاه اصطلاحا: للاتجاه تعريفات عدة منها، تعريف ثورستون (Thurstone) للاتجاه بأنه درجة العاطفة الإيجابية أوالسلبية المرتبطة بموضوع نفسي، وعند كاباسوامي (Koppuswamy) يشير الاتجاه إلى موقف الفرد اتجاه بعض المواقف أو الأشخاص أو الجماعات المختارة، كما عرف توماس (Tomas) اتجاه الشخص بأنه حصيلة مزاجه ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه, والصورة التي يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره (دويدار، 1994) بالإضافة الى تعريف زنانيكي(Zananicki) للاتجاه بأنه الموقف النفسي للفرد حيال إحدى القيم أو المعايير بمعنى آخر اتجاه نفسي يحدد المعايير الاجتماعية القائمة(الحمادي، 1991).

وللاتجاه مكونات رئيسية(المعايطة، 2000):

أ. المكون المعرفي ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.

ب. المكون العاطفي (الانفعالي) ويستدل عليه من خلال عمليات مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع، وما إقباله عليه أو نفوره منه أو كرهه له.

ج. المكون السلوكي (مكون الأداء والنزعة إلى الفعل) ويتمثل في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات تعمل كموجهات سلوك للإنسان فهي تدفعه إلى العمل على نحو سلبي مثلا عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى.

وفي محاولته لتعريف الاتجاه،حدد شريغلي (Shrigly) إطارا لتحديد معنى الاتجاه مستندا في ذلك إلى تاريخ مفهوم الاتجاه وعلم النفس التربوي والاجتماعي ونظريات التعلم. وقد توصل إلى تحديد خمسة أبعاد تحدد مفهوم الاتجاه(عليمات، 1994).

1. الاتجاهات مُتعلِمة ويدخل في ذلك الجانب المعرفي، وتتبئ بالسلوك، وتتأثر في سلوك الآخرين، وهي استعدادات للاستجابة، كما أنها تقيميه ويدخل في ذلك الانفعال.

كما وتضفي الاتجاهات على إدراك الفرد ونشاطاته معنى يساعد على إنجاز الكثير من الأهداف، وتعتبر دراسة الاتجاهات من أهم الحاجات اللازمة لتغيير السلوك الإنساني بغرض مواجهة المؤثرات التي تعمل على تكوين الاتجاهات السلبية، كما أن الاتجاه ليس مكونا بسيطا،بل هو مركب يحتوي على عدة عناصر ومثال ذلك إن للاتجاه ثلاثة مكونات هي الانفعال، أو الوجدان والمعارف،أو المعتقدات،وميول الاستجابة (الحميدي، 1993).

2- "ثقافة الصورة التلفزيونية":

1- الثقافة

أ- الثقافة لغة: من الجذر ثقف، ويبين ابن منظور في لسان العرب أن معنى ثَقَفَ: جدّد وسوّى، ويربط بين التثقيف والحذق وسرعة التعليم (لسان العرب، 2005) ويعرف المعجم الوسيط الثقافة بأنها العلوم والمعارف والفنون التي يطلب فيها الحذق (الوسيط، 2010) وهي مجموعة من الاشكال و المظاهر لمجتمع معين، تشمل عادات،ممارسات، قواعد ومعايير كيفية العيش والوجود،من ملابس، دين،طقوس وقواعد السلوك والمعتقدات (العبيدي، 2014).

ب- الثقافة اصطلاحاً: وتعرف بأنها مفهوم شامل وكلي للمسميات والعادات والمعتقدات الروحية والقيم السلوكية المميزة لمجتمع ما، وهناك من يقسم الثقافة إلى ثقافة اجتماعية وثقافة مادية وثقافة فكرية وتشمل المعتقدات الدينية والفكرية والفنون وتشمل كافة الأنشطة الإبداعية. وتتميز الشعوب بثقافتها، والثقافات مكتسبة بالمعايشة والتعلم، فالفرد يتعلم عاداته وتقاليده ولغته الأصلية وقواعد السلوك الاجتماعية بمعايشته لمجتمعه وفي التاريخ المعاصر ونتيجة لتقدم وتطور وسائل الاتصال، أخذت الثقافات في التمازج والتقارب

حتى تكون ما يعرف الآن بالثقافة العالمية والتبادل الثقافي في إطار مفاهيم العولمة (الغامدي، ٢٠٠٧). وعرف رسول (2002) الثقافة بأنها معرفة منظمة، مفكر فيها، مصادرها معطيات عدة، متأتية من الحواس والذهن والعقل والوجدان والعاطفة والحدس والوحي واللدن والقلب.تتخذ ثلاثة أنظمة وهي: نظام الصورة، نظام الصوت، نظام الكتابة، هذه الانظمة إن هي إلا ادوات اتصال الباصر او الرائي والسامع والقارئ، أي قنوات المرسل اليه أو المتلقي، ومن هنا يمكن اشتقاق مفهوم ثقافة الصورة أو ثقافة السمع (الثقافة المسموعة) أو ثقافة المكتوب او ثقافة الكتابة، اما اذا ما اندمجت هذه الانظمة مجتمعة في نص متخارج في كليته فأنها ستتخذ مفهوما جديدا بدأ تداوله حديثا, ذلك هو مفهوم النص الفائق ومنه الثقافة الفائقة اي الثقافة التي تتوسل المرئي (الصورة) والمسموع والمكتوب في حضورها وتداولها دفعة واحدة.

ولقد بات مفهوم الثقافة يقف في موقف النقيض من مفهوم الطبيعة أو الفطرة، ولم يُعد مقترنا بالتهذيب والتعليم، ثم تطور هذا المفهوم ليصبح مرادفاً لتطوير وتنمية الفكر، فلم يكن مفهوم الثقافة قبل أربعة قرون واضحاً ومتميزاً عن التعليم والتقدم، حيث يرجع مصطلح الثقافة إلى عهد حديث نسبياً، رغم أن اللغات المختلفة قد عرفته منذ الماضي السحيق، فقد شاع استخدامه في اللغة اللاتينية بمعنى التقديس وبمعنى الحرث والزراعة، وفي اللغة الألمانية ارتبطت الثقافة بالمظاهر الحضارية في المجتمع، أما في اللغة الفرنسية فقد ارتبطت بالإنتاج الأدبي والفني والجمالي الرفيع(العياضي، 2004).

2- الصورة

أ- الصورة لغة: مادة (ص.و.ر) ترد في لسان العرب لغتهم على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال:صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته.وجاء في لسان العرب "هو الذي صّور جميع الموجودات وأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها

على اختلافها وكثرتها"(لسان العرب، 2005) ووضح المنجد في اللغة صور الشيء :قطعه وفصله، صوره:جعل له صورة وشكلاً ورسمه ونقشه،وصور لي:خيل لي،وتصور الشيء: توهم صورته وتخيله،وصورة الأمر :صفته، ويقال صورة العقل كذا:أي هيئته(المنجد، 2001) والتصاوير هي الرسوم والتماثيل بلغة العرب والصورة ما قابل المادة، وقد عنى ارسطو(Aristotle) بهذا التقابل وبنى عليه فلسفته كلها وطبقه في الطبيعة،علم النفس والمنطق.فصورة التمثال عنده هي الشكل الذي اعطاه المثّال اياه، ومادته هي ما صنع منه من مرمر او برونز،والإله عنده صورة بحتة ولا جسد له والنفس صورة الجسم(الشكرجي، 2001). وتعطي بعض القواميس مثل (لسان العرب) نحو عشرة تعريفات لكلمة صورة، بدءًا من الإشارة إلى عملية إعادة الإنتاج أو النسخ للشكل الخاص بإنسان أو بموضوع معين، إلى الإشارة الى كل ما يظهر على نحو خفي،وفيما بين هذين المعنيين تشتمل التعريفات على استخدامات خاصة للمصطلح في الفيزياء والرياضيات وعلوم الكمبيوتر وغيرها، وكذلك هناك معاني عامة أخرى للمصطلح تجسد الخصائص المرتبطة بالصور المرئية، وكذلك الجوانب العقلية، والتي تشتمل على الوصف الحي،والاستعارة الأدبية والرمز الأدبي، والرأي أو التصور، والطابع الذي يتركه شخص أو مؤسسة, كما تفسرها أو تقدمها وسائل الإعلام الجماهيرية(عبد الحميد، 2005).

ب-الصورة اصطلاحاً: يكاد يكون هناك إجماع على صعوبة إيجاد تعريف للصورة، ولعل هذه الصعوبة كامنة في كثير من المصطلحات الأدبية ولا بد لنا من الوقوف على الأسباب التي أدت إلى ذلك ومنها: الصورة أمر متعلق بالأدب وجماليات اللغة، والتطور الحادث في كليهما وفي الفنون عموماً لا يلغي القديم، بل يتعايش معه، ويسير بجانبه(الزرزموني، 2000) بالإضافة الى ذلك للصورة دلالات مختلفة، وترابطات متشابكة وطبيعة مرنة تتأبى التحديد الواحد المنظر(صالح، 1994) وتعرف الفضيلي (2010) الصور

بأنها: جميع الصور المرسومة والرموز الخطية البصرية، التي يتم تصميمها من أجل توضيح وتلخيص المعلومات وتفسيرها والتعبير عنها بأسلوب علمي، والتي تستخدم كوسائل تعليمية تخدم عملية التعليم والتعلم، خصوصاً تلك الموضوعات التي يصعب فهمها باللغة اللفظية فقط،كموضوعات العلوم (الفضيلي، 2010).

ج- الصورة التلفزيونية:

مفهوم الصورة التلفزيونية معقد لا يخلو من التركيب لأنه متعلق بصناعة تحدثها وسائط إلكترونية ويقصد بها الأجهزة والمعدات لإنجاز الأعمال التقنية، الميدانية و المخبرية التي تخرج بها الصورة من طبيعتها الفيزيائية إلى ما يناسب قدرتها على التعبير والدلالة على المعاني، وإن ما يناسب ذلك راجع بالأساس إلى وجود "روح" اجتماعية في صلبها لا يمكن فصلها عما تركبت في أثناء تشكلها تقنيا(الحيدري، 2005) وتتشكل الصورة التلفزيونية من خمس وعشرين صورة ثابتة في الثانية تتحقق بواسطة التصوير بكاميرا ذات عدسات خاصة يشرف على إعدادها مخرج أو مصور وطاقم من الفنيين المساعدين، يهتمون جميعهم بإخراج الشكل النهائي للصورة على أحسن وجه ممكن (الزعبي، 2014). وقد استخدمت الصورة في العديد من العلوم بالمعنى التخصصي وبما يختلف عن مضمون هذه الدراسة.

3- "ثقافة الصورة": تعرف بأنها منظومة متكاملة من رموز وأشكال والعلاقات والمضامين والتشكيلات التي تحمل خبرات ورصيد الشعوب الحضاري، وتتصف بسمات وهي نامية ومتجددة ذاتية وديناميكية (غراب، 2001).

وعرفها رسول، (2002) بأنها معرفة منظمة تتوسل في التعبير عن دلالاتها ومعطياتها صورة متخيلة تدخل في علاقة تمثيل مع الرائي او المبصر وبالمجال المرئي الذي يكون فيه مستعدا للتلقي. وتعرف بأنها مجموعة من الكفايات البصرية التي يمتلكها الإنسان بواسطة الرؤية، وفي نفس الوقت عن طريق دمج وتكامل

بعض الخبرات الحسية الأخرى، وتطوير هذه الكفايات يعتبر من أساسيات التعلم الإنساني وعندما يتم هذا التطوير، فإن الفرد المثقف بصرياً يمكنه تمييز وتفسير الأحداث، والعناصر، والرموز البصرية، والتي يقابلها يومياً في بيئته، سواء كانت طبيعية أو من صنع البشر، ومن خلال الاستخدام المبدع لهذه الكفايات، يمكننا أن نتصل وبكفاءة مع بعضنا البعض (مور، 2007).

ويتضح أيضاً هذا المفهوم من خلال مفهوم الإبصار والثقافة الحسية البصرية، فالإبصار من أهم منافذ المعرفة البشرية بأسرها، وللإبصار القدرة على التوحيد والتأليف، وهي قدرة مستمدة من الفهم، والإبصار يمارس وظيفته من خلال التصورات المعطاة من حوله، والتي تجتمع في وعاء واحد له القدرة على استقطاب التصورات، وإقامة الصلة بين الصورة والموضوع، فهي التي تمثل الشرط الموضوعي لكل معرفة وفيها يتم لملكة الفهم إدراجها في انتاج المعرفة (رضوان، 2005).

كما تعرف أيضاً بأنها قدرة الفرد على قراءة الصورة وتفسيرها والتعامل معها(الفضيلي، 2010). ويضيف باربر (parper) بأنها الثقافة الدارجة الكونية التي تحركها التجارة التوسعية، طابعها الترف،وقالبها أمريكي، وسلعها الصور والمعدات، وهي واقع وهمي خلقته شبكات المعلومات(باربر، 1995).

3- مفهوم الأسرة

أ- مفهوم الأسرة لغة: يرى ابن منظور في لسان العرب أن الأسرة يطلق عليها الدرع (لسان العرب، 2005) وفي المعجم الوسيط يقصد بالأسرة أهل الرجل وعشيرته والجماعة التي يربطها أمر مشترك (الوسيط، 2010) أما المنجد يرى أن الأسرة تطلق على العائلة وهي الزوج والزوجة والأولاد(المنجد، 2001).

ب- الأسرة اصطلاحاً: هي العنصر الأساسي للمجتمع، يمارس أعضاؤها وظائف ولهم حقوق وعليهم واجبات، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، فالأسرة هي أم المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهى

حقيقة واقعية لا يمكن الاستغناء عنها وهي تقوم بمسئولية التربية والتعليم والتثقيف، فالأسرة كيان مرتبط بالمجتمع وتماسكها والحفاظ عليها هو استقرار للمجتمع وأمان له(إبراهيم، 2007) وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأفراد المتكلفين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية، والاسرة تمثل نواة المجتمع ووحدته الانتاجية البيولوجية، حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الانجاب(الكتاني، 2000).

الصورة الشعرية:

تعد الصورة الشعرية عنصرًا بنائيًّا بالغ الأهمية في بنية النص الشعري، وهي تجيء في قمة الهرم البنائي للقصيدة الشعرية ذلك الذي يبدأ من البنية الصوتية ومرورًا بالبنى الصرفية والمعجمية والتركيبية، ولذلك كانت دراستها في النص الشعري من الأهمية بمكان وهي دراسة تتوخى الإشارة إلى مفهومها وأهميتها ووظيفتها التي لا تقف عند حد الدور البنائي في النص الشعري،وإنما تتعداه إلى التمايز بين الشعراء في كيفية بنائها باعتبارها عنصرًا حيويًّا من عناصر التكوين النفسي للتجربة الشعرية(أبوديب، 1995) لأن نجاح الشاعر وفشله قرين ما يتمتع به من قدرات تصويرية تمكنه من نقل تجاربه وأحاسيسه إلى المتلقي بواسطة ملكة الخيال(التطاوي، 2002).

ويبدو أن هناك إجماعًا من الباحثين، أو يكاد على صعوبة إيجاد تعريف جامع وذلك لتعدد الاتجاهات الأدبية واختلافها فيما بينها،وما يترتب على ذلك من اختلاف زاوية النظر التي ينظر منها كل اتجاه إلى الصورة بل يتعدى الاختلاف إلى أرباب الاتجاه الواحد إلى حد يمكن أن يقال معه "إن الصورة الشعرية أصبحت تحمل لكل إنسان معنىً مختلفًا كأنها تعني كل شيء"(عوض، 1992) ومنها ما يترتب على تعدد الاتجاهات الأدبية من تعدد عناصر الصورة الشعرية ووسائل تشكيلها،أو تعدد أنماط وأساليب بنائها لأن للصورة دلالات مختلفة وترابطات متشابكة وطبيعة مرنة تتأبى التحديد الواحد المنظّر أو التجريدي، ومن هذه الأسباب ارتباط الصورة الشعرية بالإبداع الشعري الذي فشلت المساعي التي تحاول تقنينه أو تحديده دومًا

لخضوعه لطبيعة متغيرة تنتمي لحدود الفردية والذاتية وحدود الطاقة الإبداعية المعبر عنها بالموهبة(صالح، 1994).

ولعل القول بصعوبة الوصول إلى تعريف جامعٍ للصورة الشعرية أمر له ما يعضده من ناحية أخرى، وهي ناحية بعض الدارسين الذين ظنوا أن الصورة الفنية مخلوق غريب بالنسبة إلى العرب، وإن شعرهم لم يحفل بها(الصائغ، 1997) فضلاً عن غربته على الفلسفة الإسلامية، وهي اتهامات تنافي الحقائق الثابتة التي جاء بها الشعر القديم، كما جاءت بها أقلام النقاد العرب القدامى، فإن من يقرأ الشعر الجاهلي يجد فيه احتفالاً واضحًا بفن التصوير مما يؤكد غزارة الملكة التصويرية عندهم وقوة ملكة الخيال وخصبها الذي تجلى في فن الوصف خاصة حيث يرسم الشاعر مناظر ومشاهد رائعة مكتملة الجوانب، فهو يلم بالصورة إلمامًا تاماً،ثم يدقق في أجزائها، ويحصر أطرافها ويستقصي جوانبها وهذا لا شك دليل التمكن في الفن والدقة في التعبير، وخصب الخيال(الجبوري، 1994).

الصورة في الدين:

في القرآن الكريم نجد مادة (ص،و،ر) وردت ست مرات، مرتين بصيغة الفعل الماضي وهما (صوركم) (غافر، 64), و(صورناكم) (الأعراف، 11)، ومرة بصيغة المضارع (يصوركم) (آل عمران، 6)، ومرة بصيغة اسم الفاعل (المصور) (الحشر، 24)، ومرة بصيغة المفرد (صورة) (الانفطار، 8)، أدى هذا التعدد في الصيغ إلى إيجاد متنفس دلالي، فترسخت أبنيتها وتطورت معانيها، فاستوت دلالات مخصوصة لها جذور في معجم اللغة العربية، فضلاً عن إيماءات دينية وفكرية (الغزالي، 2011).

ولقد سخر القرآن الأبعاد الدينية والفنية والنفسية المرتبطة بصور الحيوانات والطيور، فجاء بالصورة منسجمة مع مضمون الآيات، دالة على أهدافها، حيث شكلت صور الحيوان والطير مادة فنية عكست غاية القرآن الكريم بمخاطبة عقول الناس كافة والتحدث اليهم بأساليب تتمشى مع أفكارهم ومعتقداتهم، كما اشتملت

الصور في القرآن على أساليب بلاغية متنوعة، كان منها التكرار والتشبيه والكتابة والاستفهام والمجاز(صالح، 2012).

4- صراع الأجيال

أ- الصراع في اللغة والاصطلاح: كما ورد في لسان العرب هو الطرح بالأرض،والمصارعة والصراع معالجتهما أيهما يصرع صاحبه. واصطلاحاً هو مأخوذ من الكلمة اللاتينية (Conflicyus) والتي تعني النظامين معا باستخدام القوة وهي تدل على عدم الاتفاق(الصيرفي،2008), وعرف أيضاً بأنه حالة يمر بها الفرد حين لا يستطيع إرضاء دافعين معاً أو نوعين من الدوافع ويكون كل منهما قائماً لديه وهذه الحالة من الممكن أن تؤدي الى القلق والاضطراب(الخالدي، 2009).

ب- مفهوم الأجيال في اللغة والاصطلاح: جمع جيل،وهو الصنف من الناس،وقيل:الأمة والجنس، والقبيل، وبمعجم الوسيط هو ثلث القرن الذي يتعايش فيه الناس(الوسيط، 2010) أما عند المؤرخين فمفهوم الجيل يعبر عن:حالة عمرية ومسافة زمنية تفصل بين جيل وآخر، وهذا هو المفهوم البيولوجي للجيل ويقصد به التوالد لدى الكائنات المنظمة (البشر)(الفرجاني، 2014) كذلك التناسل من الآباء إلى الأبناء وقد يعني كذلك مجموعة من الأشخاص لديهم تقريبا نفس السن أو مجموعة الذين يعيشون نفس الفترة ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى عدة معان فهو قد يعني كافة أعضاء المجتمع الذين ينتمون إلى أصل قرابي مشترك ويمثلون جماعة عمر واحدة، كما يعني كافة أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة متزامنة،ولكن لا تربطهم روابط قرابية، ويعني فترة زمنية معينة تفصل بين أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة واحدة وبين الجيل التالي لهم وتقدر هذه الفترة بحوالي ثلاثين سنة (Segalen, 2000).

ج- مفهوم صراع الأجيال: هو الاختلاف في الرؤى بين الجيلين الشباب والكبار،واضطراب العلاقة بين الآباء والأبناء، وتأزمها(عبد العظيم، 2013) فالأبناء يتهمون الآباء بأنهم لا يفهمون، وأنهم متأخرون عن إيقاع العصر، ويصفونهم بالملتزمتين والمتشددين. ويقصد به أيضاً الخلاف المستمر بين جيلين متمايزين داخل الأسرة الواحدة هما جيل الأب وجيل الابن وذلك خلال مرحلة عمرية محددة قياسيا بعمر الابن والتي نحددها في مرحلة المراهقة بشكل خاص،ذلك الخلاف الذي يتعدى الاختلافات في الرأي والنقاشات السلمية والديمقراطية إلى تناقض وتضارب مستمر تنشب عنه نقاشات أكثر حدة، وتتدخل في ذلك عوامل عدة كنوع السلطة الأبوية ومستوى الوعي لدى الآباء ومدى الامتثال والطاعة لدى الأبناء (بويعلي، 2009).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الاطار النظري

"ثقافة الصورة التلفزيونية":

انبثق مفهوم "ثقافة الصورة التلفزيونية" من ارتباط مضمون التلفزيون بثقافة الصورة، وذلك لعمل المواد المصورة في التلفزيون على نقل وتكوين قيم ثقافية للمشاهدين، وفي هذا يصف إدغار موران (Edgar Morin) ثقافة التلفزيون بثقافة الجمهرة بفعل غسيل الدماغ الجمعي الذي تقوم به مسلسلات وبرامج التلفزيون الفضائي،لصنع ثقافة الخضوع التي تتطبع على قيم المالك الأصلي للصورة، وأضاف جياني فاتيمو(Gianni Vattimo) "بأنه من السهل علينا بيان أن تاريخ فن التصوير، كما تاريخ الشعر في العقود الأخيرة، لا معنى لها إلا بربطها بعالم صور وسائل الإعلام الجماهيرية (عزي، 2003).

في عصرنا الحالي جاءت "ثقافة الصورة التلفزيونية" لتجتاح العالم بقوة هائلة، وهي تقدم شهادات حية على صناعة التحولات في المجتمعات وإثارة حاسة التغير فيها، حيث تلعب "ثقافة الصورة التلفزيونية" دورًا مهماً في التأثير على المتلقي وانعكاسها على بناء المعرفة لديه، خاصة إذا كانت الصورة مقرونة بثقافة موجهة تهدف إلى صياغة مفاهيم محددة. فالصورة التلفزيونية يُمكنها أن تجتذب الانتباه وتشده بما يعادل خمسة أمثال ما يجذبه الصوت وحده، وهو ما يعطي للتلفزيون أهميته مع الاستخدامات الفنية الأخرى للصوت واللون والموسيقى، حيث شكلت القنوات التلفزيونية الفضائية انعطافة كبرى في استخدام الصورة وفي حركة الاتصال عبر الأقمار الصناعية، إذ بات بالإمكان أن يصل بث الصورة إلى مجال جغرافي أبعد يقع خارج حدود بلد البث، فالأقمار الصناعية سهلت نقل الصورة إلى كل بقاع العالم، بمعنى أنها سهلت نقل الوطني والقومي إلى درجة من العالمية تضيع فيها الحدود بين جغرافية ثقافة وأمة ما وبين الجغرافية الكونية (بلقزيز، 1997). ويعد

التلفزيون أهم وسيلة يمكن أن تبرز من خلالها اليوم هيمنة الصورة في كل تداعياتها. فالصورة التلفزيونية تطرح عدة مفارقات قد تقوم على المداعبة: مداعبة رجل السياسة للتلفزيون ومداعبة التلفزيون لرجل السياسة.وقد عبر ريجيس دوبري (Regis Debray) عن ذلك في كتابه حياة الصورة وموتها، من خلال طرحه لمجموعة من المتناقضات يقوم عليها مجال السمعي المرئي وفي ذلك إشارة الى التلفزيون بدرجة أولى فقد ركز فيما اصطلح على تسميته بجدلية التلفزيون الخالص على التلفزيون في علاقته بالأطروحة و الأطروحة النقيض من خلال دراسة مجموعة من الثنائيات المتناقضة هي كما أوردها (مسعود، 2002):

1- أولى الثنائيات المتناقضة هي:التلفزة في خدمة الديمقراطية أو التلفزة تُفسد الديمقراطية. يعلن حرفيو الصورة الذين يعيشون منها أنهم مع الاطروحة، أما حرفيو الافكار الذين يشعرون بالخسارة في ظلها فهم مع الاطروحة النقيض. وكل واحد منهم على علم بأن التلفزيون هو الشيء الذي يعشق المثقفون كرهه، ويكون رجال السياسة مضطرين الى حبه، تقول الاطروحة بأن التلفزيون ديمقراطي، لان كل الناس يشاهدونه، وكل الناس يتحدثون عنه، فالمساواة ضرورية لممارسة الديمقراطية، أن التلفزيون يتدارك بذلك تفتت الروابط الاجتماعية، الذي بدأ مع الثورة الصناعية أي قبل اختراعه، وقد تكون الصورة التلفزيونية عاملا إضافيا للامساوة أيضاً، باعتبار الظهور المفاجئ للمال في مجال الصورة، وللصورة في مجال الاقناع الجماهيري، مما يساهم في تحلل الفضاء المدني داخل الفضاء الاقتصادي، ويربط أكثر المساواة في الحقوق بالامساوة الفعلية، ويخصص الوظائف القيادية لمن أهم أكثر غنى.
2- الثنائية الثانية تتعلق بالفضاء وذلك من خلال الطرح الآتي: التلفزيون يفتح العالم، التلفزيون يوازي العالم. فقد يتباهى البعض عن حق بأن التلفزيون غدا عاملا لا سابق له للانفتاح على الاخرين ولنهاية الحدود، وولادة المواطن العالمي، ومعه مرحلة ما بعد الوطنية.لكن التلفزيون أيضاً قد فتح الأعين والقلوب على الآلام و الاضطهدات، وأصبحت كل صورة مبثوثة هي في حد

ذاتها علاقة اجتماعية تتحول الى عاطفة فردية.تماما مثلما أصبحت الصورة الصناعية أداة تحسيس للاتكافؤ العالمي بين بلدان الشمال والجنوب.

3- الثنائية الثالثة تتعلق بعلاقة التلفزيون بالزمن على اعتبار أن التلفزيون ذاكرة هائلة وكذلك مصفاة قاتلة. ويؤيد التقنيون الاطروحة فيما يعارضها مؤيدو الاستعمال الاجتماعي.فمن الناحية التقنية يُعد التلفزيون جهاز تخليد الحياة، أما من ناحية الاستعمال الاجتماعي فإن التلفزيون قد يُفرِغ الذاكرة من محتواها وقد يقنع بالذكاء وبقدسية اللحظة وينزع عن التاريخ طابعه التاريخي.

4- التلفزيون قناة للحقيقة، التلفزيون مصنع للخدع، وهذه هي الثنائية الرابعة التي يقدمها ريجيس دوبري (Regis Debray) في حديثه عن قيمة الواقع وعن الايهام بالواقع. فالصورة التلفزيونية بصفتها وثباتها تعبر عن القوة الخاصة للتقريري المتمثلة فيك "هذا ما حدث"، وتقدم بذلك الحجة التي تلغي كل خطاب أو سلطة. لكن الايهام بالواقع الذي يكون كبيرا على شاشة التلفزيون، خادع باعتبار أن لا مبرر له. فأمام الصور المباشرة في الزمن، نعيش نحن المشاهدين في الجهة الاخرى من الشاشة أي في الواقع المسجل وهكذا تندثر الصورة بوصفها صورة مصنوعة، وينفي الحضور الزائف عن نفسه صفة التشخيص والتمثيل وهنا تكمن الخدعة. إن التلفزيون وهو يقوم بتخيل الواقع وإضفاء طابع مادي على تخيلاتنا يسعى الى الخلط بين الدراما والدراما الوثائقية وبن الحدث الواقعي والواقع الاستعراضي الذي يتأرجح بنا من الاطروحة الى الاطروحة النقيض، وفي اللغة عوضت كلمة البصر كلمة التفكير والفهم فأمس كان يقال:أنه الحقيقة فقد قرأته في الصحف أما اليوم فيقال:صدقت الامر لأني شاهدته في التلفزيون. ولم يعد أحد الان يعارض بين الخطاب والصورة. فالمرئي لا يمكن تفنيده بالحجج، وإنما يتم تعويضه بمرئي آخر (دوبري، 1992).

وإذا كانت هناك وسيلة تصلح لتكون العالم الحقيقي لثقافة ما بعد الحداثة، فإنها ستكون بلا ريب التلفزيون. وعلى حد تعبير جان بودريار (Jan Baudrillard)

فالتلفزيون: هو وسيلة ما فوق واقعية (Hyper–real) أي أنها واقعية أكثر من الواقع، أو بعبارات أخرى نحن نستمد وعينا بالواقع من التلفزيون، فأي شيء لا يذاع في التلفزيون أقل واقعية، لأن منه تستمد القضايا السياسية أهميتها، وتكتسب السلع والخدمات جاذبيتها، وحتى الكتب تستحق أن تقرأ عندما تظهر في التلفزيون.والتلفزيون يمتلك من صفات ما بعد الحداثة: الاحتفاء بالصور على حساب الكلمة، وإحلال الاشباع العاطفي محل العقل، والولع بالانطباع بدلاً من الاقناع، والتخلي عن المعنى والتمسك باللعب والتسلية.إن قيم ما بعد الحداثة هي خبز التلفزيون اليومي (Veith,1994) وفي ما يلي ثلاثة مضامين تليفزيونية مختلفة رأى دارسو ما بعد الحداثة أن قيم الأخيرة تظهر فيها بجلاء، الا وهي (اسماعيل، 2007):

1- **الاخبار والبرامج الحوارية:** إن أول خاصية ما بعد حداثية في التغطيات الاخبارية التلفزيونية في اعلام الغرب هي ضياع الفارق بين الواقعي والمتخيل أو تعددية الحقيقة، فالشيء غير حقيقي حتى يظهر في التلفزيون، وحتى عندما يظهر لا تكون هناك حقيقة واحدة، بل حقائق تجاه الحدث الواحد.
2- **الدراما التلفزيونية:** رأى دارسو تمثل قِيّم ما بعد الحداثة في الدراما التلفزيونية أن هذا يحدث على مستويين: الاول: في بنية الحبكة والتطور الدرامي، والثاني: في تكنيك الكتابة التلفزيونية المعاصرة.
3- **الاغاني المصورة:** استحوذت الاغاني المصورة على اهتمام عدد كبير من دارسي الثقافة الجماهيرية في المجتمعات الغربية، فهذا الشكل الفني يحوز على مشاهدة مرتفعة، خاصة بين الشباب والمراهقين، الامر الذي دفعهم الى وضع الاغاني المصورة (الفيديو كليب) كمعلم من معالم الثقافة ما بعد الحداثة.

تطور الصورة التليفزيونية–إضاءات تاريخية:

أن فكرة نقل الصورة المتحركة إلى المنازل عبر جهاز استقبال منزلي بشكل شبيه بإرسال الصوت والموسيقى عبر جهاز الراديو، كانت محل اهتمام عدد من العلماء في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية و المانيا، حيث كانت المحاولات

الأولى تنصب على إجراء الأبحاث لنقل الصور المتحركة من خلال تمديدات الأسلاك الناقلة بين محطة الإرسال ومحطات الاستقبال، وكان العنصر الرئيسي لتحريك التفكير في هذا الاتجاه هو نجاح العالم الألماني بول نبكو (Paul Nipkow) في عام 1884م في تجزئة الصورة عن طريق مسح الصورة تدريجياً بشكل لولبي مستمر ميكانيكياً، بواسطة أسطوانة مثقوبة عدة ثقوب تتجه من الطرف الخارجي إلى وسط الاسطوانة، وعندما تدور الاسطوانة فوق الصورة دورة كاملة تكون قد قامت بمسح جميع الخطوط الموجودة في الصورة، وعند نقل تلك الومضات الصادرة عن الثقوب يمكن إعادة تشكيل الصورة،على شكل ومضات كهربائية في أنبوبة زجاجية مفرغة من الهواء ومطلية بمواد كيميائية حساسة لسقوط الإلكترونات عليها(الشال، 1994، الشنوفي وآخرون، 1995), ومع تطور جودة الأشكال التي أمكن تحقيقها من خلال أنابيب الأشعة الكهربائية(C.R.T) التي عرفت بشكل واسع في أبحاث الفيزياء الكهربائية منذ عام 1904م، تمكن العالم فلاديمير زوريكن (Vladimir Zworykin) في عام 1923م من تسجيل اختراع لأنبوب كاميرا يستطيع تجزئة الصورة الضوئية إلكترونياً ونقلها ليعاد استقبالها وإعادة بنائها، وفي عام 1924م لم يلبث العالم جون بيرد (John Baird) أن قام بالاستفادة من ذلك الاختراع، حيث استطاع نقل صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزة تجريبية إلى شاشة صغيرة معلقة على الحائط، وقدم بذلك أول نظام عملي لنقل الصور، لتمكنه من صناعة أول كاميرا تلفزيونية تمكن من خلالها من إرسال أول إشارة تلفزيونية ناجحة في لندن، وفي 1928م أرسلت أول رسالة تلفزيونية مصورة من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد ذلك تواصلت تجارب العلماء حتى تمكنوا من الإرسال والاستقبال، وفي عام 1929م قدمت بريطانيا أول إذاعة تليفزيونية، وأذيعت أول تمثيلية مقتبسة "الرجل ذو الوردة في فمه"، وأصبحت إنجلترا صاحبة أول إرسال تليفزيوني منتظم في عام 1936م (أبو شنب، 1998؛ الصاوي، 1999).

أما في الولايات المتحدة الامريكية ففي عام 1927م نجح أحد الباحثين في إرسال الصورة من العاصمة الأمريكية واشنطن إلى نيويورك عبر خط سلكي "كابل"، وفي هذه الأثناء تمكن العالم فيلو فارنزورث (Philo Farnsworth) من إدخال تحسين جذري على نظام المسح الضوئي ضاعف من وضوح الصور المنقولة تلفزيونياً، بعدها تنبهت شركات الإعلام الأمريكية لأهمية أبحاث نقل الصورة واستطاعت قبل الحكومات إدراك آفاق مستقبلها في مجالي الدعاية التجارية والترفيه،فقامت كل من شركات (RCA) و (CBS) بالتنافس في تمويل الأبحاث المتعلقة بهذا الاختراع ورعاية العلماء في هذا المجال، حيث قامت شركة (RCA) في عام 1930م بأول تجربة علنية للإرسال والاستقبال التليفزيوني في نيويورك ولكن في غير وضوح للصورة كما كانت في السينما، وبلغ أطوال كوابلها عدة آلاف من الكيلومترات، وجاء بعدها العالم إلين دومونت (Allen Dumont) لينجح في تحسين حجم وكفاءة شاشات الاستقبال واختراع جهاز استقبال تلفزيوني منزلي يمكن اقتناؤه في المنازل وليس المعامل والمختبرات فقط(الشال، 1994), لكن أول خدمة تلفزيونية في العالم ظهرت في ألمانيا عام 1935م وكانت أحد الإنجازات العلمية الكبيرة التي افتخر بها الألمان واستخدموها في استعراض تفوقهم على الآخرين خلال دورة الألعاب الأولمبية العالمية التي أقيمت في برلين في عام 1936م، إذ كانت الصور التلفزيونية تنقل من الملاعب الرياضية إلى صالات السينما وقاعات المشاهدة الجماعية في النوادي والفنادق لمشاهدتها. وبعد الحرب العالمية الثانية عام 1945م بدأ البث التلفزيوني ينتشر باللون الأبيض والأسود فقط،وفي عام 1966م ظهر تطور ملحوظ في البث فأصبح البث بالصورة ملونة، وفي بداية الثمانينات بدأ الاهتمام بتوفير الوقاية والسلامة للمشاهد من خلال الاهتمام بالإضاءة الكاملة والشاشات التي لا تصدر الإشعاعات الضارة بالجسم(الصاوي، 1999).

أما في عصرنا الحالي فلقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة بتحسين الصورة التلفزيونية من حيث الدقة والوضوح،وزيادة نسبة الشاشة إلى ارتفاعها، بحيث أصبحت الصورة التلفزيونية تساوي الصورة السينمائية تقريبا، هي بذاتها قد أوجدت

في الوقت نفسه فرصة أفضل للتأثير في اتجاهات الإنسان واختياراته وتصوراته (عدوان، 1993), بالإضافة الى ذلك أفرزت التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال حالة من التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون، وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات،فمع تطور الحاسبات، وشبكات الهاتف والمعلومات، واستخدام تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة، ولعل أشهرها شبكة الانترنت (Internet) وبدء استخدام البث الرقمي، دُمج بين التلفزيون وتكنولوجيا الحاسبات،بحيث أصبحت القنوات الفضائية تتجول داخل الانترنت،أضف الى ذلك ظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط (Multimedia) وبصفة عامة فإن تكامل واندماج التلفزيون وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، خلق آفاق جديدة ل"ثقافة الصورة التلفزيونية"، وزاد من وسائطها المتنوعة،ووسع مجالات تأثيراتها على الملايين من البشر (مكاوي، 1993).

وظائف الصورة التلفزيونية:

يشير عطاالله (1997) إن للصورة التلفزيونية وظيفتين أساسيتين هما:

أ. وظيفة طبيعية: تحدث تلقائيا بمجرد العرض، بمعنى أن برامج التلفزيون إنما تعرض عن طريق الصور ،فمن دون صور مرئية مصورة بكاميرا إلكترونية، لا يمكن أن يكون هناك عرض تلفزيوني، وفي هذه الوظيفة لا يراعى في الصورة أكثر من أن تكون واضحة شاملة لعناصر الموضوع المطلوبة.

ب. وظيفة فنية: وهذه الوظيفة لا تحدث تلقائيا،فهي تصنع وتوظف لخدمة المضمون، ولهذا فإن دورها الأساسي يكون عادة في خدمة النص كما في الدراما التلفزيونية إذ تصبح إحدى عناصر التعبير الدرامي لتحقيق الأثر المطلوب.

على هذا الأساس فان للصورة التلفزيونية قيمة تعبيرية عالية المستوى لا يمكن التعامل معها تعاملا سطحيا يتوقف عند واقعها المشهدي المجرد، بل يجب التوغل في متاهاتها ومجاهيلها وطبقاتها وكشف طياتها وظلالها وخلفياتها وعلاماتها الخفية وإشاراتها الرمزية، إذ ليست الصورة أثراً خلفه الإحساس

فحسب، وليست نتاجاً جمالياً خالصاً لخيال مطلق أو واقع تصوره مهما وصفت الصورة بواقعيتها ، فهناك دائما شيء ما تبنيه الصورة التلفزيونية بطريقتها.

ولقد تميزت الصورة التلفزيونية بالعديد من الخصائص كما يشير مرزوق (1993)، ومن أهم هذه الخصائص:

1. أن الصورة التلفزيونية لغة عاطفة، حيث تحرك الاستجابة العاطفية لدى الشباب، فالأثر الذي تخلفه الصورة التلفزيونية هو أثر نفسي عاطفي في أغلب الأحوال، إذ أن الشباب يكون رأياً في الأحداث إما بالانجذاب والانحياز، أو بالنفور والغضب.
2. المشاركة والمقصود بالمشاركة هنا هو مجرد الاستغراق، إذ يشترك الشباب اختياريا في مشكلات الأشخاص الذين تدور حولهم الأفكار من دون أن يكون ملزما بمساندتهم.
3. أن الصورة التلفزيونية لا تحتاج دائماً إلى المصاحبة اللغوية كي تنفذ إلى إدراك المتلقي، فالصورة تصنع لنفسها لغة خاصة بها، وهذا جزء من خطورتها، إذ أن قوة المعروض لا تكون في العادة في المقول،وإنما في المصور.
4. أن الصورة التلفزيونية تقدم نفسها في قالب مشوق، وذلك بهدف شد الشباب ولن يكون ذلك ممكنا إذا لم يصل بناء الصورة إلى أقصى درجات الجاذبية والإغراء، وإذا لم يصل بالشباب إلى عتبة التشويق وتحقيق المتعة.
5. مبدأ الاكتشاف، إذ تتيح الصورة التلفزيونية للمشاهد أن يصل إلى نفس الاكتشاف الذي توصلت إليه الكاميرا، فالصورة تتيح للمشاهد أن يكتشف المعاني بنفسه وراء الصورة التي تقدمها الكاميرا.

ففي الماضي كان المتلقي يذهب إلى الصورة بحثاً عن المعرفة، لكن يبدو أن الأمر اختلف في العصر الحاضر، حيث أصبحت الصورة تأتي إليه دون أن يستطيع مقاومة حضورها، إذ يكون العالم كله بين يديه وباللحظة عينها من خلال برامج البث المباشر. ولهذا قال جان بودريار(Jan Baudrillard) "إن هناك علاقة

نفسية بين الصورة وموضوعها وعن إمكان وجود نقله مضادة في هذه العلاقة، فهذا يعود إلى الآليات النفسية التي تؤدي إلى ترويض الأعين, فهناك حالة من السلبية لدى الجمهور، حيث يؤدي الترويض إلى ذهول العقول بالصور وقبولها بما تحمله من مضامين وإملاءات، وهنا يكمن الظفر الكبير الذي حققته تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في أنها تتدخل بقوة في إنتاج وعي المتلقي من خلال فضاءات ثقافة هذه الصورة، خاصة بنسختها الرقمية، دون أن يطلب أو يدري أن الصورة تعتدي علينا فعلاً (ناصر، 2006).

لقد أضحت التكنولوجيا اليوم في متناول أغلب الأفراد، بدءً من التلفزيون للأطباق اللاقطة (Satellete) مروراً بالكابل (Cable) وصولاً إلى الانترنت (Internet)، حيث أصبح التسارع الزمني يصاحبه انتشار مكاني، ولم يعد هناك فضاء محظور، فالعالم اليوم أصبح إزاء ما يطلق عليه اليوم بالحتمية التكنولوجية الإعلامية (حجازي، 1998) فلقد بلغت تكنولوجيا الإعلام البصرية في عصرنا هذا ذروتها، إذ إنها بلغت المدى الذي يصعب الإحاطة به، بل وحتى حصر وقياس تأثيراته أحياناً (البدري، 2006).

وبفعل هذه التكنولوجيا ومصاحباتها أصبح هناك حضور جارف للصور في حياة الفرد، فهي حاضرة في شتى مجالات حياته، تلعب دورًا أساسياً في تشكيل وعيه، فيرتبط تفكيره بها، محاولاً فهم العالم وما يجري حوله من خلال لغة الشكل والصورة.

الصورة التلفزيونية وأثرها في تشكيل الوعي الاجتماعي:

تشير الوقائع الميدانية ان الصورة التلفزيونية لها أثر بالغ في تشكيل وعي الفرد ازاء قضايا مختلفة، فلقد صارت منافساً قويا للقوى الثقافية والاجتماعية المؤثرة في تشكيل وعيه، نظراً لما تتمتع به الصورة التلفزيونية من جاذبية و سعة انتشار، فقد صارت ندٍ للأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولما كانت الصورة التلفزيونية، لها من التأثير في سلوك الافراد ما يفوق قنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى،فمن الممكن ان تكون فاعلة في عملية تشكيل وعي الافراد،بما يتناسب والمضمون الوارد فيها، فعلى سبيل المثال ان المضمون الوارد في الصورة

التلفزيونية، قد يسهم في حث الافراد على الانجاز او معوقاً له، وذلك بتأكيد نماذج بشرية تتسم بالانجاز والنشاط والحيوية والدأب المستمر لتحقيق اهدافها الحياتية بأساليب مشروعة، ومن الطبيعي ان عرض هذه النماذج على الدوام طيلة مدة البث، سيؤدي بالمشاهدين الى تقليدها، بيد ان الصورة التلفزيونية قد تكون معوقا للانجاز، في حال عرض نماذج بشرية تتسم بالاستعراض والانحراف والتحايل على الغير، مما يترتب على ذلك بإشاعة مناخ مقاوم للتغيير، وفي الوقت نفسه معارض للانجاز (حسن، 2010).

نستنتج من ذلك احتمالية أن للصورة التلفزيونية بتداخلها مع العوامل الاخرى مثل العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية، وكذلك المؤسسات الاجتماعية، دور ما في عملية الانحراف للأفراد لما ما تقدمه من ثقافة تجعل الفرد منهم يسير باتجاه التقليد والمحاكاة لما يشاهده.

أثر "ثقافة الصورة التلفزيونية" في تعميق السلوك الانحرافي يتحدد في جوانب محدده هي(البياتي، 2003):

1. السلوك الانحرافي لدى الأطفال والمراهقين حيث أن مشاهدة أفلام العنف والعدوان قد تؤدي إلى السلوك العدواني عندهم، ويزداد هذا الانحراف كما ترى بعض البحوث مثل (دحلان، 2003 ؛ ابراهيم، 1998) في عملية التكرار المستمر للمادة، وبعضها يعتقد بأن هناك عوامل عديدة تتوسط بين المادة الإعلامية وسلوك الفرد.
2. الجوانب المعرفية حيث أن إدراك الفرد بمعنى ومضمون البرنامج التلفزيوني هو الذي سيحدد مدى تأثيره فيه، فالإدراك جزء من الجانب المعرفي لذلك تهتم الدراسات الحديثة بمدى مساهمة التلفزيون في زيادة معدل النمو المعرفي عند الأطفال بعد أن كانت هذه الدراسات تهتم بدراسة مدى تأثير التلفزيون على الجانب المعرفي.

3. التنشئة الاجتماعية حيث اتضح أن التلفزيون له دور واضح في هذه العملية، خاصة عند الأطفال، ولعل عبارة ألبرت باندورا (Albert Bandura) رائد من رواد نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على أهمية التلفزيون في حياة الطفل حيث يقول "إنه بازدياد نماذج رمزية التلفزيون فإن دور الوالدين والمدرسين والنماذج التقليدية الأخرى للأدوار سوف تحتل دوراً أقل أهمية في التعلم الاجتماعي.

هنا لابد من الاشارة الى أن عرض بعض الصور التلفزيونية خاصة المتمثلة في الافلام قد يصاحبه تكيفات على نسق دائري إلى جانب انفعالات نفسية أخرى مثل تنوع النشاط البيولوجي للعقل، وتوتر الجهد العضلي مما يؤدي الى ظهور السلوك الانحرافي للفرد.

البُعد البيولوجي في الصورة التلفزيونية:

إن نصفي المخ في الإنسان يتحكمان في حركات نصفي أطراف جسمه، فنصف المخ الأيسر يرسل إشاراته عبر الجهاز العصبي إلى الأنسجة فالعضلات كي تحرك اليد اليمنى وهكذا، كما يتولى عملية تشغيل معظم الأنشطة اللفظية والفكرية والمنطقية عند الإنسان ولذلك يسمى الجزء المهيمن، والجزء الأيمن معروف عنه جزئياً أنه يرتبط بعلاقة ما بينه وبين الأنشطة الحسية والمكانية والمرئية عند الإنسان، فإذا أصيب الإنسان في جزئه الأيسر من المخ فقد القدرة اللغوية في حين أن إصابة الجزء الأيمن قد تؤدي إلى فقدان القدرة على تمييز الأصوات أو الأشكال أو الأحجام، وعند ولادة الطفل يوهب المخ، ومع النمو وبالممارسة تتطور لديه القدرة على تشغيل الملكات العقلية والحسية في نصفي دماغه(دحلان، 2003).

ولقد أكد الباحثون أن الطفل الرضيع لديه في الشهر الثالث من عمره القدرة على التمييز بين صورة وجه بشري مألوف كالأم وبين صورة غير مألوفة، ويكون ذلك بشكل غير لفظي إلى أن تحل السنة الثانية من العمر حيث تصبح اللغة عاملاً مهماً في حياة الطفل وتصبح التسمية الرمزية لكل الأشياء والأحداث هي النشاط الغالب في جهود الطفل العقلية والذهنية، وهنا تنمو ملكات المخ القادرة على التعامل مع ألفاظ اللغة ومفاهيمها، ويبدأ المخ أيضاً في التخصص بحيث يشرع التفكير

اللغوي أو اللفظي في أداء دور أساسي في التطور المعرفي والإدراكي عند الطفل، ومع استمرار تطور التفكير اللفظي وإنضاجه يدخل الطفل شيئاً فشيئاً عالم البشر المفكرين الناضجين، وكلما أتيحت الفرصة للطفل لكي يواصل المخ لديه تخصصه في أنشطة الفكر باللغة أو أنشطة اللغة على أساس الفكر كان ذلك دليلاً على نضج الطفل، وإن صحة الطفل النفسية والعقلية والانفعالية تكمن في جعلهم يتكلمون ويثرثرون ويطرحون الأسئلة ويستفسرون عن جوانب العالم وحضورهم فيه، وفي جعلهم يقبلون أفكارهم ويطرحون آراءهم وسماع الأهل لهذه الآراء وعدم تسفيههم أو إشباعهم نقداً أو سخرية(الأسعد،2001).

والمشكلة مع الصورة التلفزيونية تحدث في سياق عملية التكوين العقلي المعرفي عند الطفل،وهي مرحلة انتقال المخ البشري من حالته الأصلية غير المتخصصة إلى حالته الأنضج الطموحة حيث يسرع كل نصف منه الأيمن والأيسر في تولي وظائفه الخاصة به، وما بين الوظيفة الحركية أو الميكانيكية فإنه عندما تعاق هذه المرحلة من التطور المرغوب، أي عندما ينغمس الطفل في نشاط مكرر مستهلك للوقت غير لفظي بل مرئي منظور بالدرجة الأولى، فإن هذا يكفل إثارة شديدة جداً للجانب الأيمن من المخ جانب المرئيات والحركيات وهكذا فإن الجانب الإدراكي اللفظي سرعان ما يركن للسكون والتجميد(السقا، 1991).

الصورة التلفزيونية والابتكارية:

تُعد البرامج التليفزيونية شكلا من أشكال الابتكار الذي يعتبر وجها من وجوه الإبداع، ولو حاولنا تحليل هذا النشاط الإبداعي الذي يقوم به العاملون نجد أنه يقوم في جوهره على الخيال، والخيال هو القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة،ويتضمن كثيرًا من عمليات التنظيم والتحويل العقلية التي تتم خلال عمليات الدمج والتركيب والحذف والإضافة للعناصر والصور المعروضة، على استثمار مخزون من المعلومات ومن خبراته المكتسبة والسابقة في إيجاد العلاقات الترابطية بين الصور والرموز والرسالة الإعلامية المطلوب توصيلها إليه من خلال توظيف الصورة التلفزيونية بشكل يتسم بالغرابة النسبية والخروج عن

المألوف مع تحقيق القيمة الجمالية العالية (روبرت، 2000). وحتى ينقل المصمم أفكاره إلى المتلقي لابد من وجود لغة لنقل أفكاره هذه اللغة هي لغة الشكل المرئي التي تعتمد في جوهرها على الصورة، وهناك مستويان لفهم هذه اللغة أولها: المستوى الدلالي المباشر حيث يشير إلى أشياء مادية كمقعد أو برتقالة. بينما يستخدم المستوى الثاني هذه الأشياء لترمز إلى قيم معنوية ليس لها شكل مادي مثل صورة الحمامة التي يمكن أن تفهم على أنها وصف لحمامة معينة، أو رمزا للسلام، ومن المعروف أن الصورة التلفزيونية دائما تجذب انتباه المشاهد إلى مضمون الرسالة الإعلانية المراد توصيلها في أسرع وقت، إلا أن التعبير من خلال الرمز يختلف عن التعبير من خلال الصور المباشرة, وكلما ارتفعت الصورة في الإعلان للمستوى الرمزي كلما أصبحت أكثر تأثيرًا على المتلقي(ولي، 2007), ويشير أدب الصورة إلى أن ٩٠% من المدخلات الحسية للأفراد هي مدخلات بصرية، وإن فهم طبيعة هذه المدخلات يبدأ بالعملية الإدراكية التي تكون دائماً في حالة نشاط وبحث عن المعنى، حيث تتكون الصور في جوهرها من الخبرة البصرية التي تجرى معالجتها في ضوء التنسيق مع الصور الموجودة في رؤوسنا (Mclean & Grossman,2006).

العولمة والتقانة؛سوسيولوجية الفضائيات في المنطقة العربية(عزي والزرو والعمداني ووناس وعبدالله ولعياضي والبدراني، 2008):

أوجدت القنوات التلفزيونية الفضائية منذ اوائل التسعينات في المنطقة العربية مشهداً وسياسياً "مثيراً" من الناحية التاريخية، إذ سحب هذا الاخير الكثير من النفوذ الذي كان يمارس في الواقع الاجتماعي والثقافي المحصور الى هذا المجال الرمزي الاوسع، وأدخل انماطاً مستحدثة من الرؤى والبنى الثقافية التي أصبحت تتشكل باستمرار بعيداً عن الموروثات والمحددات التاريخية الحضارية الاخرى. وتحول هذا الفضاء الجديد الى مجال استقطاب تتنافس فيه أطراف عدة، إن في مجال تأسيس بنى وصور ذهنية جديدة وكسب عقول الافراد وتسويق رؤى ذات أهداف ثقافية وسياسية معينة أو في نطاق الدعاية، خاصة في زمن الحرب والصراعات الاقليمية

الدولية.وقد يكون من المبرر في الوضع الحالي اعتبار القنوات التلفزيونية الفضائية المتغير المستقل الذي يولد انعكاسات حاسمة في مجال البناء الثقافي الجماهيري والتأثير في الوعي الجماعي تجاه قضايا المجتمع والأمة.وعليه يمكن نظرياً تقليص ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، بوصفها أدوات ضبط وتنشئة اجتماعية حديثة في المنطقة العربية، الى مجالين:سياسي وثقافي.وعند تحليلنا، فإن الثقافي يأخذ الاولوية باعتباره يمس العديد من الثوابت، ومنها مسألة الهوية، بينما يتحرك السياسي في دائرة من المتغيرات.فالفضائيات ضروب من الفعل الاعلامي، وأهمها الثقافي والسياسي. يتعلق الثقافي بالفضائيات المسماة الفضائيات الترفيهية، وهي جزء مما يمكن تسميته مجازاً الثقافة الجماهيرية المشوهة، أما السياسي، فيخص الفضائيات الاخبارية شبه المستقلة أساساً والحكومية بشكل آخر، يمكن تقليص ذلك في النص الغريزي والنص الاخباري. وقد تم استخدام معادلة الرأسمال الجديد كأداة في مقاربة الفضائيات الترفيهية في المنطقة العربية بالتحديد، وذلك باستخدامها لمفهوم الرأسمال في دراسة هوية الفضائيات وأبعادها الاجتماعية، ويدخل في ذلك تقسيم الرأسمال الى ثلاثة أنواع، ولكل مجال خاص به، وأضفنا مجالاً آخر خارج نطاق الرأسمال بحكم أنه المستهدف في نهاية المطاف، وذلك على النحو التالي:

1. الرأسمال المادي (أي المال ذاته) : يمثل الرأسمال المادي البنية الاقتصادية التي يقوم عليها الرأسمال الرمزي، ويكون شرطاً ضرورياً في تأسيسه لما تتطلبه وسائل الاعلام الحديثة من إمكانات تقنية وبشرية ضخمة، وينتمي الرأسمال المادي الى مجال النفوذ أي السلطة.وبحكم ارتباطه بالمجال السياسي، فمن نفوذه يصبح عملية بنيوية تمتد الى عدة مجالات تنفيذية وتشريعية وقانونية. ويوجد الرأسمال المادي أكثر في المناطق العربية الثرية، أي البلدان الخليجية، مما يفسر لنا انتماء الجزء الاساسي من الفضائيات الى هذا الرأسمال.
2. الرأسمال الرمزي: يتعلق الرأسمال الرمزي بالإعلام عامة، وبالفضائيات على وجه التحديد، لرمزيتها (أي حديث عن الواقع) ونفوذها (المؤثر الأساس في حال تفكك البنية الاجتماعية). وينتمي الرأسمال الرمزي الى مجال الاستقطاب، أي أنه

فضاء واسع برموزه، وتتداخل فيها الكثير من المصالح والاعتبارات، ويصعب تثبيته من دون البناء المستمر والمعاودة.كما إنه عرضة للتشويش الدلالي والدعائي مما يجعله أكثر أنواع الرأسمال جدلية وحساسية، ويستمد الرأسمال الرمزي قوته من رمزيته من جهة، وقدرته على النفوذ الى عقول الافراد وبنيتهم الذهنية والثقافية من جهة أخرى.

3. الرأسمال القيمي: يتعلق الرأسمال القيمي بقيم المجتمع ومعانيه الثقافية، التي تشكل هويته وانتماءه الى بيئة حضارية ذات أبعاد إنسانية عالمية. وينتمي الرأسمال القيمي الى مجال التدافع، الذي يتضمن الحراك الاجتماعي التاريخي في العلاقة القيمية والتضاد بين الخير والشر، إن على مستوى القول(الرمزي) أو الفعل (السلوك الفردي والاجتماعي). ونظرياً، يكون الرأسمال القيمي المرجع في أداء كل من الرأسمال المادي والرأسمال الرمزي، فالترابط بين العناصر الثلاثة المكونة للرأسمال أساس البناء الحضاري.وأخيراً يستهدف الرأسمال بأنواعه المذكورة الفضاء العام، أي المخيال الاجتماعي الإعلامي، الذي يتحرك بدوره في علاقة موجبة أو سالبة مع الرأسمال، وبالأخص الرأسمال القيمي.وينتمي هذه الفضاء الى مجال الاستحواذ، إذ يتم التنافس فيه بفعل سلطته الكامنة ومكانته في إضفاء الشرعية والديمومة على الرأسمال المادي والرمزي (انظر الشكل رقم (1)).

رأسمال سياسي اقتصادي	رأسمال إعلامي	رأسمال ثقافي
• مجال النفوذ	• مجال استقطاب	• مجال تدافع
1. الرأسمال الاقتصادي	2. الرأسمال الرمزي	3. الرأسمال القيمي
	أ.إنتاج جماهيري ومستورد ومدبلج	
	ب.إنتاج فردي محدود	

الشكل رقم (1)

معادلة الرأسمال الرمزي الجديد في المنطقة العربية

"**ثقافة الصورة**":

"ثقافة الصورة" هذه الثقافة التي تتوسل لغة جديدة وأبجدية جديدة هما: لغة الصورة،وأبجدية الحواس،هي ثقافة تقدمها محطات كبرى الشركات الإعلامية،والتي حولت الثقافة إلى مشروع ربحي أساساً(حجازي، 1998) وهي ايضاً المادة الثقافية الأكثر استهلاكًا،والأقدر على الفتك بنظام المناعة الطبيعي لدى شعوبنا،إنها أكثر من مجرد شكل،إنها مادة مكتنزة بالخطابات والرسائل،والدلالات،وهي تقدم للمستهلك في قالب جمالي يستوفي الشروط التي تجعله على درجة كبيرة من الجاذبية والإغراء(بلقزيز، 1997). أنها ثقافة إشهارية إعلامية سمعية وبصرية تصنع الذوق الاستهلاكي،إنها ثقافة الاختراق التي تقدمها العولمة بديلاً من الصراع الأيديولوجي،إنها تسعى إلى تسطيح الوعي بهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع (الجابري، 1999).

دخلت هذه الثقافة عالمنا ليصبح لها من التأثير العميق على حياتنا داخل مجتمعاتنا، حيث فيما مضى كانت الصورة من أقدم الوحدات اللغوية في الاتصال

الإنساني، لكنها اليوم بثقافتها ما تزال تشكل وحدة مهمة في عالم الاتصال الانساني.

وتشكل "ثقافة الصورة" أهمية بالغة في الخطاب الثقافي، حيث يزعم أن التلقي بوساطة العين التي تشاهد التجسيم لفكرة أو حدث أكثر تأثيرا في الوعي والإدراك، وأكثر رسوخا في اللاوعي من تلقي النص المقروء أو المسموع، كما أن صورة واحدة تستطيع أن تختزل قضية كبرى يحتاج التعبير عنها مقالا مطولا أو كتابا، ومن خصائص تلقي الصورة قدرتها على إضاءة فكرة بزمن قياسي، إذ إن نظرة واحدة للصورة تخلق فضاءات دلالية وإيحاءات رمزية، وترسم من الآفاق الفكرية والمعرفية ما يعجز عنه الخطاب المكتوب أو المسموع. وتتوزع "ثقافة الصورة" على فضاءات فنية مختلفة، نحو الفضاء الفوتوغرافي والفضاء التشكيلي والفضاء الكاريكاتيري، وكل فضاء يمتاز بتقنيات فنية وأبعاد هندسية مشبعة بالإيحاءات الدلالية، ونظراً لخصوصية التقنية الفنية لكل فضاء ينبغي دراسة الصورة وفق نوعها (عتيق، 2011).

في عصرنا الحالي يحيط بنا كم هائل من الصور بكل الانواع والأشكال،منتجة بمختلف الوسائل و الأجهزة، ومحمولة في عدة وسائط وتبث عبر عدة قنوات، و تعدل و تركب بعدة برمجيات و تقنيات، ولذلك لا أحد يجادل اليوم في المكانة التي أصبحت تحتلها الصورة لدى الإنسان المعاصر.

لقد أصبحت تحيط به من كل جانب، وهذا أمر نستشفه بسهولة دونما اللجوء إلى سبل الحجج والبراهين، حيث أصبحت الصورة واحدة من وسائل التعبير والتواصل والترفيه المهمة في زماننا، إلى درجة صارت فيها من الوسائل الضرورية التي يسعى الإنسان لامتلاكها والسيطرة عليها، والتحكم فيها بغض النظر عن الحاجيات الأخرى، وأصبح إنسان اليوم يساير التكنولوجيا المرئية خاصة ويقتني مستجداتها. إنه فعلا عصر حضارة الصورة كما يسميه رولان بارت (Roland Barthes) أو بالأحرى هو عصر"ثقافة الصورة" كما يسميه آخرون (بعزيز، 2010).

حيث بدأت "ثقافة الصورة" في العصر المعلوماتي التكنولوجي تتشكل بطبيعة الفترة الزمنية، وأصبحت تتضمن مجموعة محددة من الموضوعات والأنشطة، وبني الاستهلاك والإنتاج للتمثيلات المعرفية(الرمزية)التي تدور حولها، حتى أن البعض يقارن ما يحدث من تحولات جذرية في "ثقافة الصورة" الآن وخاصة الصور الرقمية، باكتشاف الكتابة،وميلاد فن التصوير الزيتي، واختراع التصوير الفوتوغرافي، فالصورة الرقمية تعد بمثابة ميلاد لأداة جديدة في المعرفة (عبد الحميد، 2005).

بدخول الصورة الرقمية الى عالمنا، أصبحت الصور الرقمية تحيط بالبشر في كل مكان، خاصة عبر وسائل الإعلام، مما أدى الى تعاظم ظاهرة الصورة الإعلامية الرقمية، وتزايد إدراكها وتصورها كوسيلة اتصالية متميزة، لها تقنياتها ودلالاتها وتأثيراتها ومفرداتها الخاصة بها.

ومع تطور الصورة الرقمية في عصر "ثقافة الصورة"،برزت ظاهرة ديمقراطية التكنولوجيا، والتي تعني أنه مع تزايد التقنيات التكنولوجية وتراجع أسعارها وسيولة استخدامها وتحسن جودة منتجاتها،تزايد عدد المساهمين في إنتاج الصورة، كما تزايد عدد المنتفعين بها، كما زادت الاستخدامات والتطبيقات الشعبية والجماهيرية لفنون الصورة في مجالات متنوعة، بحيث لن تصبح صناعة إنتاج الصور حكراً على فئة معينة أو تخصص معين، ومن ناحية أخرى أسفرت ديمقراطية تكنولوجيا الصورة عن زيادة القدرة على التلاعب بالصورة، وإمكانية شيوع أعداد الأفراد القادرين على ممارسة هذا التلاعب وسهولة اختفاء القائمين بها(Rosen, 2005).

مما أدى الى ظهور بعض الاستخدامات السلبية لها ووقوع بعض المؤسسات الإعلامية العريقة ضحية لبعض هذه المعالجات أثر في إعادة النظر في مصداقية الصورة المرئية، وفي قدرتها على نقل الواقع كما ينبغي، وهو ما أدى بالتالي لتراجع النظر للصورة كمعادل للحقيقة وكناقل للأحداث، مما يجعل المرء يطيل من التفكير والتروي قبل أن يتخذ قراًر بناء على صورة يراها.

أن التمثيل الانوي (العولمي) في انتاج ثقافة الصورة وجد ضالته اكثر في مجال مرئي جديد قوامه المعرفة الالكترونية الضاربة عمقا في حياتنا المعاصرة، ومنها

نشأت ثقافة الصورة الالكترونية المتقومة على تقنيات غاية في السرعة واختراق المكان بعيدا عن اية محلية او جغرافية متفردة، وهي ثقافة يرجح مصطفى حجازي أنها ستكون "المرجعية الثقافية الاساسية للأجيال الطالعة".على ان المعنى في ثقافة الصورة الالكترونية انما يشير الى هيمنة الالكترون كوسيلة ثقافية في نقل المعلومة وايصالها، وهي وسيلة اخذت تجتاح الوسائل المتاحة من التلفاز الى الاذاعة الى الحاسوب والانترنت الى لعب الاطفال والاتصال الهاتفي فضلا عن استخدامها في مواضع كثيرة من حياتنا المعاصرة، وهي لا تبدو محددة بمكان ولا زمان(رسول، 2002).

حيث أخذت ثقافة الصورة تتأثر بالوسائطية التي تجد الاثير مجالها الارحب، وأصبح الاثير المجال المحبذ لما هو مرئي، وشيئا فشيئا استحالت ثقافة الصورة الى ثقافة الكترونية، ومن ثم ثقافة اثيرية أو افتراضية، والأثيري أو الافتراضي هو وصف لمفردات ومعطيات العالم السبراني وإحداثه، من الصور والرسائل والأرقام والنصوص، وسواها من السلع الالكترونية ذات الطبيعة الضوئية السيالة التي تنقل وتبث بسرعة الضوء من نقطة الى اخرى على الارض وفي الفضاء، بهذه المفردات والمعطيات تعد ثقافة صورة الاثير سلطة جديدة تهيمن على المتلقي، ولا فكاك منها فهي الضرورة في نسيج المعرفة المعاصرة، وهي مهولة في تأثيرها على شرائح اجتماعية باتت تتلقى معطياتها فرديا يكاد يكون منعزلا عن اية مرجعية ثقافية سوى مرجعية الفرد، وربما مرجعية الاسرة القيمية التي يعيش في كنفها الفرد(رسول، 2002).

وأخيراً إن "ثقافة الصورة" تقتحم إحساسنا الوجداني وتتدخل في تكوينا العقلي وهي مثلما تسلب علينا راحتنا النفسية فإنها أيضاً تمتعنا متعةً من نوع جديد وبالغة التأثير تماماً مثلما تدبر ردود فعلنا السياسية والاجتماعية وتؤثر في توجيهاتنا الفكرية والثقافية(الهمص، 2007).

مراحل تطور واستخدام ثقافة الصورة–إضاءات تاريخية:

لقد سعى الغرب ومنذ زمن بعيد الى امتلاك سحر الصورة كمحور يحيل الى الهيمنة.وقد وظفت الصورة في المجال السياسي في البلدان الغربية منذ القدم كبناء تركيبي معقد يحمل دلالات عديدة، استخدمه السياسيون عندما كانوا يستمدون شرعيتهم من الكنيسة.أي السلطة الدينية التي لم يتسن لها أن تتخذ موقفا واضحا من الصورة واستخداماتها. فتاريخيا، ونظرا لان المسيحية لها تجربتها التبشيرية الخاصة وتشبعها بالاعتقاد في الطبيعة المزدوجة للمسيح، فقد كانت وحدها القادرة على فهم التباس الصورة بوصفها قوة اضافية وكشفا للروح في الان نفسه. ومن ثمة يأتي موقفها الغامض من الايقونة والرسم كما موقفها اليوم من السمعي المرئي، حيث بدأت من مفهوم الكتاب المقدس وتحريم الصورة الى ديانة التوحيد المنشقة وحسم مشروعية الصور في المسيحية من خلال ما اصطلح على تسميته بفتنة السلطة، حيث شهدت هذه الفترة الزمنية مصالحة الكنيسة مع الصورة، أو بالأحرى انصياعها للصورة والإمبراطورية معا، ومع ثورة العقيدة أصبحت الصورة أكثر عدوى وأكثر وباء من الكتابة، وأصبحت فيما بعد مصدر للعلمانية وضمانا ضد التعصب المفرط، بوصفها تمثل فاصلا بين القانون والعقيدة، وقد أدى هذا التطور على مستوى فلسفة تقبل الصورة في المجتمعات الغربية وما صاحب ذلك من تحولات الى بروز رهان استراتيجي تمكنت من خلاله هذه المجتمعات الى لعب دور اساسي في تحويل الهيمنة على باقي المجتمعات من هيمنة مكتوبة الى هيمنة مرئية وتغيير الوجهة الجغرافية لهذه الهيمنة من اوروبية الى امريكية(مسعود، 2009), فإذا كان عصر الكتابة الاوروبي قد أفضى الى دمقرطة الكتاب وهي السيرورة التي استمرت لقرون عديدة حتى تحقق محو الامية من عموم أوروبا، فإن عصر الشاشة الامريكي قد افضى الى دمقرطة الصورة، حتى غدت الارض مجالا مرئيا، فقد وصل الكتاب الى كل الناس فقراء أو أغنياء، كما تصل الصورة الان اليهم كلهم حاكمين أو محكومين. بيد أن مراقبة الصور الفعلية بالاستوديوهات والإدارات الدولية قد غير من خارطة الهيمنة وأعاد تشكيل مجالات التواصل، وبما أن الانتقال من الثقافة

الشفوية الى الثقافة المكتوبة قد حقق قفزة بالتوحيد الوطني للمجالات المحلية عبر ابادة اللهجات الجهوية فإن الانتقال الى الثقافة البصرية الجديدة قد حقق قفزة بالتوحيد العالمي للمنظورات عبر ابادة الصناعات الوطنية للمتخيل (دوبري، 1992).

نحن نعيش في هذا العصر في ظل "ثقافة الصورة" المدهشة والمهيمنة وخصوصاً مع الانفتاح العالمي لوسائل الإعلام الرقمية وما صاحبها من إجراءات وتغيرات لبناء الصورة وإنتاجها، لقد أصبحت الصورة الرقمية في هذه الأيام بالمقارنة مع التشكيل الفني أكثر انتشاراً إذ يذكر ريتشارد رورتي (Richard Rorty) في نهاية الستينات من القرن الماضي أن تاريخ الفلسفة أصبح عرضة للتحول، وان ما يميز هذا التحول أن هناك مسائل جديدة سوف تظهر و بالمقابل سوف تختفي مسائل قديمة، حيث بدأ آخر النماذج المختلفة لمبدأ التحول الثقافي التي أعادت توجيه العلوم الإنسانية في عام 1980 مع تطور وسائل الميديا الحديثة وخصوصاً الصورة الرقمية (السقار، 2013), و ظهر هذا التطور بشكل أوضح في عام 1990 عند فرديناند فيلمان (Feridnand Vielman) حول موضوع تحول الصورة imagic (turn) كذلك أيضاً في عام 1992 عندما نشرت مقالة توماس ميتشل (Mitchell) حول تحول الصورة وتحول الثقافة وتغييرها لدى الجيل الناشئ(Mitchell، 1994) وفي عام 1994 ركز جوتفريد بوهم (Boehm) على علم الإنسان فيما يتعلق بالتحول الايقوني (iconic turn) التحول هنا في العلوم الفلسفية والإنسانية هو خارج النطاق الأكاديمي للثقافة العامة،إنه تحول نحو الصورة حيث أظهر بوهم تساؤل حول ماهية الصورة، ولقد اختار بوهم (Boehm) عناوين مؤثره في أبحاثه حول ظاهرة ومبدأ الصورة في وقت لم يكن فيه أبحاثاً قد تناولت هذا الموضوع بشكل معمق، وكان الاهتمام الجديد في الصورة قد بدأ مع دخول التجربة الفعلية لاستخدام الميديا الحديثة في مختلف أنحاء العالم من خلال عمليات التعديل والتغير والتلاعب في الصور(Boehm, 1994).

الصورة كقيمة ثقافية:

والصورة هنا جاءت بوصفها قيمة ثقافية تقع في مرحلة تالية بعد عدد من المراحل عاشتها و مارستها البشرية طوال تاريخها على الأرض، بداية بالشفاهة ثم التدوين والكتابة، باعتبارها تمثل مع هذه المراحل السابقة أشكال وصيغ التعبير في الثقافة البشرية ومن ثم تجلت الصورة بوصفها علامة ثقافية ومصدر استقبال وتأويل، وجاءت الصورة لتكسر الحاجز الثقافي والتمييز الطبقي بين الفئات، فوسعت من دوائر الاستقبال وشمل ذلك كل البشر، فتوسعت القاعدة الشعبية للثقافة وهذا دور خطير تحقق مع الصورة، صار الجميع سواسية في التعرف على العالم واكتساب معارف جديدة والتواصل مع الوقائع والثقافات. لقد أصبحت لدينا إمكانية رؤية ومعرفة ما يجري عن طريق التدفق المتصل للصورة وعن طريق سطوة وكثافة حضور الصورة في حياتنا اليومية (بورديار، 2008).

وأخيراً فبعد النطق والكلام الشفاهي في بداية عصر البشرية، ومن ثم اللغات والكتابة والتدوين كأساليب اتصالية،كانت اللغة وبالذات الأدب هو ما يعكس صور الواقع، وقد أبدع بعض الأدباء في تصويرهم للواقع بشاعرية فذة وموهبة خلاقة بثت الحياة في الجماد بدلاً من تجميد الحياة، ولم يقتصر ذلك على الشعر بل حتى الرواية أو غير ذلك من النتاجات الأدبية، والأمثلة كثيرة في الأدب العربي من أدب المعلقات إلى النتاجات الحالية، ولا يعني هذا أن دور الكلمة والأدب قد أنتهى في هذا المضمار، بل قد تحتاج الصورة إلى الكلمة،حيث نردد دائماً "دع الصورة تتكلم" لما للصورة من قدرة على التعبير، ومما لا شك فيه هو أن تأثير الصورة يفوق تأثير الكلمة لوحدها وهي التي تدوم في المخيلة لمدة أطول نتذكرها متأثرين بها، وكما يعرّف إدوار هريو (Edouard Hrio) "بأن الثقافة هي ما يبقى للإنسان عندما ينسى كل شي"، فإن الصورة هي التي تبقى في الذاكرة (لويس، 1993).

"ثقافة الصورة" وتأثيراتها النفسية والتربوية:

تعنى "ثقافة الصورة" برصد الرؤى المختلفة المحيطة بالصور ودلالاتها ومعانيها وتأثيراتها، وكيفية النظر إليها كرمز، وكوسيلة تواصل وكناقل للمعرفة، وإن

انجذاب المتلقي تجاه المادة المعروضة هو بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع بأشكال صور خيالية وذات سمات ساحرة جذابة، وكما يقول أرسطو (Aristotle) "إن التفكير مستحيل من دون صور" لقد كان الأدب هو الذي يقوم بتلك المهمة طيلة القرون الماضية فكان هو مقياس ثقافات الأمم يعكس واقعها الاجتماعي وتاريخها، ولازال الأدب في بعض الشعوب هو الأكثر شعبية ولكن هذا الدور بدأ ينحسر بعد اختراع الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون، خصوصاً بعد انتشار القنوات الفضائية، حيث لم تعد الصور حكراً على دولة أو أمة، لقد عمت الصورة البشرية كلها وتساوت العيون في رؤية المادة المصورة مبثوثة على البشر كل البشر دون رقيب أو وسيط، هذا التغير الجذري من الكلمة المدونة التي هي روح الأدب وعنوان الثقافة الأصيلة، إلى الصورة التلفزيونية التي هي لغة من نوع جديد وخطاب حديث له صفة المفاجأة والمباغتة والتلقائية مع السرعة الشديدة ومع قوة المؤثرات المصاحبة وحدية الإرسال وقربه الشديد حتى لكأنك في الحدث المصور من دون حواجز (الغذامي، 2005).

من هذا الحديث يمكن أن نستنتج أهمية الصورة في العصر الراهن قياساً بالأدب، ومما جاء في المثل الصيني "الصورة تساوي ألف كلمة"، كما وأن "ثقافة الصورة" أمست اليوم علامة على التغيير الحديث وهي أيضاً السبب فيه، لذا أهتم الجميع بها، فالنقد الثقافي يعتني اليوم ب"ثقافة الصورة"،والجامعات والمؤسسات العلمية والإعلامية خصصت حيزاً كبيراً لدراستها،والصورة كوسيلة إعلامية لم تعد على حد قول مارشال مكلوهان (Marshall Mcluhan) "الوسيلة هي الرسالة"، بل لقد تجاوزت لتكون هي الرسالة والمرسل أيضاً،مما يستدعي إعادة التقييم للنموذج الاتصالي،فالصورة المتحركة المباشرة اختزلت العناصر التي كنا نتحدث عنها طيلة عقود، وأصبح هنالك تداخل كبير بين العناصر الثلاثة،حقاً أن الصورة ليست وليدة اليوم إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور (بارت، 2001).

وبالرغم من أنه لا يمكن تصور حياتنا من دون صور، إلا أن "ثقافة الصورة" بأشكالها المتعددة وأخطرها "ثقافة الصورة التلفزيونية" تلعب ولعبت دوراً أساسياً في تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأشكال ايجابية حينا وأشكال سلبية حيناً آخر.

حيث أن "ثقافة الصورة" هي ثقافة مفروضة على المجتمع، تقتحم البيوت وتؤثر على ثقافة و أفكار أفرادها، وليس لهم سيطرة عليها فهي قابلة للتكرار ومن خلال هذه العملية يحدث نوع من الأهمية والتأثير ومن ثم التفاعل، كما إن التغذية المرتدة مطلوبة من الآخرين، كما تفعل العديد من البرامج الثقافية على التنميط الثقافي الذي يعني إنتاج نمط ثقافي واحد، ويكون ذلك عبر احتكار وسائل الاتصال والسيطرة المختلفة كالتقنية والمعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات، إن لسحر الصورة مكانتها المثيرة، والسحرية في نفوس الآخرين ويتطلب الانتباه إلى ذلك ومتابعة أثرها على ثقافة المجتمع والتربية وعلى نفسية المتلقي،فالعديد من البرامج خصوصاً برامج البث المباشر، ممكن أن تكون ذات تأثير ثقافي كبير خصوصاً على الفئات التي تعاني من النسيان والتهميش الاجتماعي وتشاهد التلفزيون بكثرة،فتحتاج إلى من يأخذ بيدها وينتبه لها. إن "ثقافة الصورة" هي ثقافة المستقبل والتي لا يمكن لرقيب أن يمنعها كما أنها تنشر كل الثقافات ولكن تبقى ثقافة الأقوى، المالك لهذه التقنية والمتحكم بها، ومعظم ثقافات الأمم باتت تواجه اليوم اقتحام البرامج المعولمة بالصورة والصوت من الخارج،لتحل بديلاً عن البرامج المحلية التي تخلق الرتابة والملل، لتأتي من خلال البرامج الثقافية وغيرها والتي تتخذ التسلية والمرح رسالة لها كهدف ظاهر ولتمرير ثقافات هادفة كهدف مبطن (السياغي، 2014؛ الربيعي،2007).

"ثقافة الصورة" وتأثيراتها الاجتماعية والسياسية:

أن "ثقافة الصورة" وتأثيراتها دخلت كل مجالات الحياة البشرية، فقد كسرت الصورة حاجز التلقي لدى الأميين وأصبح بإمكانهم مشاهدة ومتابعة ما تعرضه المحطات التلفزيونية الفضائية، ولن يعد ذلك حكراً على الأغنياء، بل تتوفر اليوم أجهزة الاستلام وبأسعار زهيدة بإمكان معظم الناس اقتنائها، كما يشاهد المحطات التلفزيونية الفضائية الصغير والكبير، مما يعني سعة تأثيرها، فاليوم لا يحتاج

المتلقي إلى معرفة اللغة أو امتلاكه مستوى وعي ثقافي معين لمتابعة المواد عبر التلفزيون فقد راح عصر النخبة، رغم أنها لم تفقد دورها القيادي، فهي التي عليها أن ترسم وتخطط وبدون ذلك سنفقد البوصلة(الربيعي، 2007) إن الصورة عبر وسائل الاتصال الحديثة قد قلبت تماما دور المجتمع عامة والأسرة خاصة, واغتصبت الذات وانتهكت الحرمات الخصوصية علنا جهارا نهارا ودون أية علامات استفهام لهذا الواقع الذي يعرض علينا ومساءلة علاقته بالواقع الذي نعيشه، لذا نحن بأمس الحاجة إلى تلفزيون ذي برامج تساعد على التنشئة الاجتماعية والتربوية لأجل تربية وعلى الالتزام، وإنهاء الظواهر الناشئة عن تأثير وسائل الاعلام كالتحوّل في القيم والتطبيع مع العنف والخنوع والإذلال (ولي، 2004).

فوسائل الاعلام وعلى رأسها المحطات التلفزيونية الفضائية يمكن أن يوكل إليها مهمة تغيير القيم والاتجاهات والثقافة خاصة ما يتعلق بالولاء والانتماء والهوية، في نفس الوقت الذي يعتمد عليها في نشر الثقافة والاتجاهات السياسية الرسمية والقيم السياسية التي تضمنتها تلك الثقافة الرسمية.

أن الحديث عن المحطات التلفزيونية الفضائية يجرنا إلى الحديث عن الانعكاسات السلبية لها، وكثيرا ما ننسى أن هذه الثورة قد شجعت القطاعات الثقافية على النموّ بما قلّص من المسافات بين الشعوب والمجموعات ولعبت دوراً في تربية الأفراد وتنمية قدراتهم ومداركهم ومعارفهم، كما لعبت دورا في ديناميكية المجتمع فلسنا وحدنا من سوف تقع عليه هذه التحولات، فالمجتمعات جميعها في مرحلة "ثقافة الصورة" هي الغازية والمغزوة في اللحظة ذاتها(ولي، 2007) باختصار لقد دخلت الصورة بتأثيراتها السابقة في صميم التكوين النفسي والعقلي للمجتمع، أضف اليها أن للصورة تأثيرات فكرية واقتصادية ناهيك عن الثقافية.

"ثقافة الصورة" وتأثيراتها المفترضة على السلوك البشري:

يمكن تحديد التأثيرات المفترضة ل"ثقافة الصورة" على السلوك البشري، استناداً إلى خلاصة ما توصلت إليه دراسات أكاديمية مثال (الغذامي، 2009) حول الاتصال الجماهيري (ابراهيم، 2007):

1 . المؤالفة (Socialization): حيث يسهم الإعلام المرئي في احتواء الفرد داخل إطار اجتماعي محدد، ويفرض عليه بمرور الوقت الاستجابة لمتطلباته.

2 . السيطرة الاجتماعية (Social Control): ويلعب الإعلام بطريقة ما في إعادة إنتاج للنظام الاجتماعي القائم، عن طريق إثارة احتجاجات مستمرة تجاه النظر للأشياء كما هي، وينسحب ذلك على السلوك القانوني،والنظرة السياسية.

3 . إعداد الأجندة (Agenda Setting): وهو هدف غير مباشر، مبني على فكرة أن الإعلام عموماً والمرئي منه خصوصاً يحدد النظرات حيال الحوادث والموضوعات التي تستحق الاهتمام.

4 . المخاوف الأخلاقية (Moral Panics): وهي تأثيرات نابعة من كون الإعلام ممثلاً لجماعة فرعية أو ثقافة فرعية بوصفها خطرة أو شاذة.

5 . التبدّل السلوكي (Changing Attitude): ويحدث هذا التبدل كنتيجة مباشرة للتعبئة الفاضحة أو كنتيجة للتناوب الناجح بطريقة تدفع الناس للتفكير في موضوعات محددة لتهيئتهم للتصرف بحسب أفكارهم ونظراتهم الجديدة.

"ثقافة الصورة" وأثرها على الثقافة المكتوبة:

الثابت أن ثقافة العولمة تتوسع في مناخ حاد من التراجع للثقافة المكتوبة على صعيد الإنتاج والتداول، فثقافة العولمة هي ثقافة ما بعد المكتوب، ثقافة ميلادها احتضار لثقافة المكتوب وميلاد ل"ثقافة الصورة" (الجابري، 1999), فالصورة هي المفتاح السحري للنظام الثقافي الجديد، فهي نظام وعي الإنسان بالعالم، إنها المادة الأساسية التي يجري تسويقها على أوسع نطاق، فتلعب الدور الذي لعبته الكلمة في سائر التواريخ الثقافية (مساعدة، 2010). إن هجوم "ثقافة الصورة" على الإنسان يجري في امتداد لتراجع مروع في معدلات القراءة في العالم مما يعني ضموراً متزايداً لجسم المعرفة، وضعفاً شديداً في التكوين المعرفي للإنسان(عويدات، 2001), لذا ومن هنا لابد من الوعي الشديد من قبل إنساننا حيث إن سيطرة نمط الصورة كالنمط

التلفزيوني على النمط المكتوب يعد تهديدا للقيم والرموز، فوسائل الإعلام المرئية هي الناقل الأساسي للثقافة، وتساعد على نشر الأنماط السلوكية، وتعتمد هذه الوسائل على الإثارة، والمتعة والتسلية من خلال الصوت، الصورة والحركة (الغريب، 2009).

فقد ساهم الإعلام فى نشر أنماطاً أخذ بعضها طابعاً عالمياً وجاوز حدود حضارته التى أفرزته من خلال انتشار "ثقافة الصورة"، وقد أثر الإعلام على تشكيل وعي الشباب بتأكيد القيم النفعية والفردية، وانتشار ثقافة الاستهلاك نتيجة الانفتاح، والهجرة، بالإضافة إلى انتشار المخدرات وتمجيد كل ما هو أجنبي وتحول الشباب إلى اتساق عالمي متحرر (ليلة، 2003).

ومع كل هذه الآثار ل"ثقافة الصورة" إلا أنه هناك القليل من الدراسات التي قامت بتحليل "ثقافة الصورة" مثل دراسة Rozen (2005) عن التحولات في "ثقافة الصورة" والعلاقة بين الكلمة والصورة والمخاطر التي جلبتها "ثقافة الصورة". كذلك تناول شاكر عبد الحميد في كتابة عصر الصورة (2005) الأشكال المختلفة للصورة والتحولات في "ثقافة الصورة" في عصر العولمة وسلبياتها وايجابياتها. وتطرقت بعض الدراسات للجوانب القانونية للصورة وتأثير التكنولوجيا على الحقوق المتعمقة بالصورة (عبدالحميد، 2005)، فمثلاً رصدت فرنون (Vernon) التطورات التكنولوجية التي شيدتها الصور الصحفية، والمشكلات القانونية والأخلاقية والاجتماعية الناجمة عن تلفيق وتزوير الصور الصحفية (Vernon، 1997).

"ثقافة الصورة" وأثرها على الثقافة البيئية:

إن انتشار العنف في "ثقافة الصورة" قد يولد عنفاً نحو الطبيعة، فالبطولات المعاصرة في المسلسلات والأفلام تتجه صوب الذاتية والوحدانية في العمل البطولي، فأخذنا نبتعد عن بطولات الجماعة، كذلك هي آثار الإنترنت والهواتف النقالة والحواسيب الشخصية على النزوع الفردي لدى أصحابها، فإذا تعمقت هذه النزعة الفردية في النفس، فإنها ستبعد الإنسان بالتدرج عن جماعته وبالتالي سينعكس ذلك على موقفه من الطبيعة، فتصبح هي "الآخر" أيضاً، وقد أكد تشارلز

تيلور(Charles Taylor) هذا بحديثه عن الجوانب السلبية ل"ثقافة الصورة" "إن تزايد الفترة الزمنية التي يقضيها المرء في انعزاله بصورة مضطردة وبخاصة مع وسائل الاتصال الحديثة كالتلفزيون والإنترنت والهواتف النقالة، أخذت تعزله شيئاً فشيئاً عن الشأن العام، السياسي والاقتصادي المحلي والعالمي، فيتعمق بذلك اغتراب الناس عن مجتمعاتهم وقضاياهم الكبيرة ويغرقون في ثقافة متمحورة حول حب الذات ويتضاءَل معه معنى الحياة بمفهومها الواسع" (Taylor ,2003).

ولما كان الإنسان يعيش على الأرض ويتنفس الهواء ويشرب الماء ويأكل من نواتج الطبيعة، فقد باتت أنماط التلوث كلها تشكل كارثة حلت بالأجناس الحية من بشر وحيوان ونبات على سطح الارض، الأمر الذي دفع إلى ضرورة مقاومة خطر تلوث البيئة بشتى الطرق والوسائل، ومن هذه الوسائل رفع مستوى الوعي والاهتمام بالتربية البيئية، وهذا منوط بالفلسفة وهي تعمل جنباً إلى جنب مع العلم، مدعمة ب"ثقافة الصورة".

حيث تستطيع "ثقافة الصورة" أن تروّج لبيئة نظيفة وسياحة بيئية (Chen, 2003) كما يروّج في الأردن للمحميات في ضانا والأزرق وغيرهما، حيث تساهم وسائل الإعلام بأدوار مميزة في الترويج لجمال الطبيعة وروعتها، كما تفعل المجلات العالمية، مثل "ناشونال جيوغرافيك" ومجلة "نيتشر" الشهيرة، كذلك تفعل فضائيات مثل "ناشونال جيوغرافيك" التي يتابعها الملايين حول العالم، لهذه المؤسسات أدواراً مهمة لربط مشاعر الإنسان بالطبيعة على نحو غير مسبوق في التاريخ، وعندما نربط بين مشاعر الحب القوية التي يتميز بها الإنسان في عاطفته الجياشة، وما يمكن أن نعرضه من جمال الطبيعة أو من صور عن المجاعات في العالم أو التصحر أو ارتفاع منسوب المياه، وما إلى ذلك من كوارث طبيعية في مناطق العالم كافة، فإن الإنسان يمتد بمشاعره من أسرته النووية وبيئته الضيقة ليتجاوزها صوب الكرة الأرضية بأسرها، بل يمكنه أن يتجاوز ذلك ليحب الكون البعيد والمتمدد المتسع إلى المجهول(أبودية، 2004).

"ثقافة الصورة" وتأثرها في العصر الرقمي:

أدى تطور الصور الرقمية إلى تحولات جذرية في "ثقافة الصورة"، من بينها أن الصور أصبحت تحيط بالبشر في كل مكان، وخاصة عبر وسائل الإعلام،وقد أصبح من المؤكد أن التراكم الناتج عن الاستخدام المكثف للصور سوف يترك تأثيراتها على الذاكرة الثقافية المتعمقة بالأحداث التي يتم تناولها الصور، وعلى قبول البشر بما يرونه، وفي ظل هذه التحولات اتضح أن التكنولوجيا القديمة (الكيميائية والبصرية) هي تكنولوجيا محدودة وارتجالية، في حين تحمل التكنولوجيا الإلكترونية الجديدة وعودا بتدشين حقبة جديدة من الحرية والمرونة في خلق الصور، ومن التكوين البصري الجديد، كما اتضح أن التصوير الفوتوغرافي التقليدي محدود القدرات من خلال اقتصاره على تسجيل الواقع، وأن التصوير الرقمي يقوض الأفكار التي قام التصوير الفوتوغرافي على أساسها، إذ لم يعد هناك صورة وأصل, بل صور ذات أصول متعددة، ولم تعد الصور تقوم على أساسا المماثلة والمشابهة، بل على أساس التركيب والتهجين، مما جعل إمكانات التزييف والتزوير للصور قائمة، وفي ظل هذه التحولات بدأ التصور التقليدي للصور يتراجع، وزادت نسبة المنافذ التي تطل من خلالها الصور على البشر، وكسرت الوسائط التكنولوجية العوائق التقليدية التي كانت تحول بين الصور وانتشارها السريع(البخيت، 2013).

نتائج "ثقافة الصورة":

ساهم التطور التكنولوجي في خلق آفاق جديدة ل"ثقافة الصورة"، وزاد من وسائطها المتنوعة، ووسع مجالات تأثيراتها حيث كان لها العديد من النتائج التي أثرت على المجتمع البشري وهي(الشميمري، 2010):

1. أصبحت الصورة تتلاعب بالعقول، وتفصل متابعها عن العالم الحقيقي، بحيث لا يعود يعرف الواقع إلا من خلال الصورة المتتالية المسيطرة.
2. استطاعت الصورة أن تمارس هيمنة وسلطة على المتلقي المنبهر، والمشاهد المستهلك السلبي، الذي تقتصر لذته على المتعة البصرية.

3. استطاعت الصورة أن تكون عنصراً أساسياً في تشكيل شخصية الإنسان، وفي تشكيل تصوراته عن الواقع، بشكل يفوق خبراته الفعلية اليومية.
4. لقد أدت صناعة الصورة إلى هيمنة ثقافة المظهر والشكل، والإبهار واللمعان والاستعراض، على حساب ثقافة الجوهر والمضمون، والقيمة والعمق.
5. أصبحت الصورة قادرة على توجيه سلوك المستهلك، والتحكم بذوقه وعقله، وتحديد ماذا يأكل، وماذا يشرب، وكيف يلبس، وكيف يتصرف.
6. توغلت الصورة داخل وعي الإنسان وأصبحت تؤسس لاختيارات وتفضيلات، وتطلق حاجيات، وتحدث رغبات.
7. وفي عصر صناعة الصورة أصبحت الصورة تقيم معادلاً خيالياً للواقع، بل يصبح الواقع أحياناً صورة شاحبة عن الصورة، فتكون الصورة هي الأساس وليس الواقع، وأصبحت الصورة أحياناً تسبق الواقع وتمهد له.

"ثقافة الصورة" و صراع الأجيال في الأسرة الأردنية:

يمر المجتمع بتغيرات في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأكثر المتأثرين بهذه التغيرات الأبناء الذين هم أكثر عرضة للآثار السلبية الناجمة عن التغير الاجتماعي، حيث باتوا يتأثرون بصورة ملحوظة بما يصدره الإعلام من أفكار وفلسفات وسلوكيات وأخلاقيات آثرت على الأسرة وأفرادها ، وتعد هذه الفئة أكثر حساسية من فئات المجتمع الأخرى لإحداث التغيير الاجتماعي الذي غالباً ما ينتج عنه ظاهرة صراع الاجيال(الغريب، 2008).

ان صراع الأجيال لهو صراع يحدث بين الأجيال المتقاربة يحدث بينهم لأن على الفرد مواصلة إكمال ما بناه الأجداد والأباء، وقد يصعب إكماله بالأسلوب الذي بنوه، لان الحياة تتغير باستمرار، حيث أن لكل جيل من الأجيال أسلوبه الخاص به من حيث التطور والتقدم وظهور الوسائل الحديثة التي لها أثر في شخصية الجيل الجديد،ولقد بين الباحث دافيز (Davies) في تفسيره لصراع الأجيال تحت عنوان (الصراع الاجتماعي للوالدين وللشباب) أن هناك عدة تغيرات تؤدي إلى حدوث الصراع بين الأجيال وهي دائرة الميلاد ويقصد بها ان كلا الوالدين والأبناء قد وجدوا

في حقبة تاريخية تتميز بظروف اجتماعية صعبة تتأثر بالتغير الاجتماعي السريع، فضلا عن بطئ معدل التنشئة مع تقدم بالسن حيث ان ما ورد اعلاه صفة عامة تحدث في كل المجتمعات والمتغير الاخير هو التغير السريع الذي يختص بالدول الصناعية (شهاب، 2009).

إضافة إلى ما تقدم هناك متغيرات أخرى تؤدي إلى حدوث صراع الأجيال منها قيام الاب بفرض سيطرته على الأبناء والبنات في اختيار الشريك دون ترك الاختيار لتلك الشريحة كون ذلك يعد من العادات والتقاليد السائدة في بعض الاسر، وكذلك تحدث الصراعات الأساسية بين الأجيال خلال المراحل الأولى للتصنيع, وذلك لاختلاف طبيعة مهن الأبناء عن طبيعة مهن الآباء ولكن مضي المجتمع قدما للمراحل المتطورة لحركة التصنيع ادى بشكل واسع إلى التقليل من شدة الصراعات بين الأجيال، ويحدث كذلك الصراع الخفي والمكشوف بين جيل الآباء وجيل الأبناء في العائلة الحديثة غير المثقفة بسبب الاختلاف الحاصل في القيم بين الوالدين بصدد الطاعة والاحترام، ويقوم الوالدين بالإصرار والحصول عليها من خلال استخدام القوة التي لا تتلائم وللأسف مع أصول التربية الحديثة(الصالح، 2009).

بالإضافة الى أن اتجاهات الشباب المكتسبة لا تتلائم مع اتجاهات الاباء كون الشاب له القدرة على التغير ويستطيع تقبل القيم الجديدة والانسجام معها, ويؤدي ذلك إلى تعارض أفكار الآباء عن أفكار ومعتقدات الأبناء،ومن ناحية أخرى تحدث الصراعات بين الأبناء والآباء بسبب حالات تسامح الآباء وما يتمتع به الأبناء من حريات من قبل الآباء وبالأخص في المجتمعات الحضرية الحديثة، ونتيجة سيطرة السلطة الأبوية سابقا على الحياة الأسرية ثم حصول تغيرات كثيرة حدثت في المجتمع مثل استقلال الشباب اقتصاديا واجتماعيا عن ابائهم وعدم تقدير الشباب لحاجات الآباء من حيث الحياة السريعة التي يعيشونها وأساليب الترويح التي يحبونها وحاجتهم إلى الهدوء والراحة ادى ذلك إلى حدوث الصراع بينهم(أبوسكينة، 2011).

تلك الحياة السريعة التي رافقها العديد من التغيرات الصناعية والتكنولوجية والتي أدت الى تغير بفلسفة الحياة وأنماط التفكير فيها، حيث بات أي مجتمع في العالم لا يخلو من صراع بين الجيل القديم والجيل الحديث، ومن هنا جاء اهتمام كل من علم الاجتماع وعلم النفس بصراع الأجيال، كلا العلمين ساهما في فهم هذه الظاهرة الشائعة اليوم في المجتمعات الحديثة وكان لكل منهما نظرياته وتفسيراته الخاصة به.

ففي علم الاجتماع ذهبت الاتجاهات النظرية على أن الفارق في الجيل له دور أساسي في صراع الأجيال، فجيل الآباء نشأ وعاش في فترة زمنية لها ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أدت إلى تكوين شخصية هذا الجيل، فالجيل الذي عاش زمن الحروب والظروف الصعبة السائدة آنذاك نشأ على حق الرجل في السيطرة المطلقة على الأسرة، هذا الجيل بلا شك سوف يختلف عن الجيل الجديد من الأبناء الذين نشئوا في ظل الحرية والديمقراطية والمساواة والتكنولوجيا، أي أن لكل جيل ظروفه التي نشأ وتأثر فيها، والمجتمعات البشرية متغيّرة بطبيعتها، مما يعني أن الظروف الحياتية التي يعيشها جيل الأبناء تختلف عن تلك التي عاشها جيل الآباء، ومن هنا نشأ الصراع بين الأجيال ليكون بارزا وواضحا في هذه المجتمعات المتغيرة (الحسن، 2004).

وذهبت الاتجاهات النظرية في علم النفس بأن إحدى مصادر ظاهرة صراع الأجيال هي عملية الفطام النفسي الذي يمر بها المراهق، محاولاً التخّلص من سيطرة الوالدين على مجريات الأمور في حياته، المراهق يقف موقفًا عدائيًا تجاه والديه لكي يستطيع تحقيق الاستقلال الذاتي عنهم، وخلال عملية الفطام النفسي تنشأ مشاكل كثيرة بين المراهق ووالديه لأن المراهق يرفض الطاعة ويتمرد على سلطة الوالدين، وهذا الصراع يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند المراهق، إذا لم يُحسن الوالدين التعامل معه في هذه الفترة لكي يتجاوزها بسلام، وعدم قدرة تكيّف الوالدين مع الأزمة النفسية الاجتماعية التي يمر بها أبناءهم قدُ تؤدي بالأبناء إلى عالم الانحراف (الجسماني، 1994).

ولم تعد ظاهرة الصراع بين الاجيال مقتصرة على المجتمعات الغربية فقط بل امتدت الى المجتمعات العربية, فقد نشأ في العائلة العربية ما يمكن تسميته باللامبالاة التربوية وذلك إفلاس الآباء في السيطرة التربوية وفقدان الضوابط الاجتماعية اللازمة عليهم هذه الظاهرة توحي إلى أن المجتمع العربي لم يعد مجتمعا تقليديا يسيطر فيه الآباء على الأبناء، مثل هذا الصراع يشير إلى خطورة ذلك تكمن في عدم تكيّف الأسرة وضعفها وهوانها أمام المشاكل التي تواجهها، فيصبح ثمن الحداثة باهظا، حيث تتمزق الأواصر بين أفراد الأسرة وتندلع المشاكل والنزاعات، فتكبر الفجوة بين عالم الآباء وعالم الأبناء(Mensh, 2003), وتسمى بالفجوة بين الأجيال هذا التعبير يشير إلى الاختلاف الكبير الذي يفصل جيل المتقدمين في السن وهم الآباء الذين هم على مسرح النشاط الاجتماعي وجيل الأبناء بسبب العولمة وعصر التطورات المذهلة التي أحدثت تغييرات في كل جوانب الحياة، إن تعدد المنشئات المجتمعية (نوادي، صالات كمبيوتر، ملاهي) عبء على الأب في متابعة الابن و ملاحظة سلوكه. وظهور أنماط من الفكر (عبدة الشيطان، الإرهاب، العولمة) يدفع الآباء لحجب ما هو مفيد إن التطور المذهل للمعرفة أسهم في وجود فجوة اجتماعية معرفية، فالأبناء يملكون من المعرفة ما قد ينقص الآباء بسبب وسائل البث الفضائي والوسائل الإعلامية المطبوعة والتنقلات السهلة والكمبيوتر والتليفونات المحمولة واللاسلكية(مسلم، 2008).

وبالرغم مما يحدثه صراع الاجيال في المجتمعات العربية من آثاراً سلبية على الاسر العربية إلا انه يعتبر محفّزا مهما للتغير الاجتماعي, لأنه شكل من أشكال التغير الذي يؤدي بالمجتمع العربي إلى حالات جديدة تمكنه من مواكبة التغييرات التي تمر بها المجتمعات الانسانية الاخرى.

وانعدام ظاهرة صراع الاجيال تشير إلى الاستقرار وعدم التغير، ويشير إلى أن الجيل الجديد من الشباب يكون متعلّقا بالجيل القديم وما يمليه عليه من قيم ومعايير متكررة من الأجيال التي سبقته والمجتمع العربي محتاج إلى التجديد والتحديث في النظم لكي يستطيع اللحاق بالركب الحضاري، إلا أن طبيعة الصراع القائم حاليا بين

الأجيال لا يؤدي بالضرورة إلى تغيّر ايجابي،لأنه يهدد التكافل الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع أكثر مما يخدمه، في نفس الوقت لا بد وأن يكون لهذا الصراع نواح الايجابية في تغيير واقع المجتمع ليتكيف مع الحاضر والجيل الجديد (ربيع، 2005) حيث تشير الأبحاث اليوم مثل منصور (2000) أن الآباء في الأسرة العربية الحديثة لا زالوا يمارسون السيطرة والسلطوية على البنات وعلى الأبناء، والنتيجة هي أن البنات تعاني من اضطرابات في الهوية، خوف واكتئاب،والأبناء يعانون من اضطرابات في السلوك، بالإضافة الى أن موقف الأبناء من الآباء السلطويين هو سلبي وينعكس في تدني التصوّر الذاتي، الخوف وكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية الأخرى لديهم (Dwairy, 2004).

ولقد كان للتعامل اليومي مع الصور أثر وبشكل كبير على البنية الواقعية اليومية لدى الأبناء وسوف يصبح بشكل أقوى في المستقبل القريب، حيث تؤكد أبحاث الدماغ منذ زمن طويل أن الأبناء حالياً ينشئون في ظل "ثقافة الصورة" الظاهرة وهي تتناسب وتتطور مع نظام أدمغتهم بحيث يصبح واقعهم مبنياً بشكل واضح ولهذا ظهرت الحاجة "لثقافة الصورة" (Poppel, 2007) حيث أن فهم الصورة والتواصل معها وأساليب تقديمها ما بين العرض والإبداع والخيال اساس لتوجهات الصورة الظاهرة عالمياً كجزء لا يتجزأ من الحياة الثقافية، كذلك تعتبر من اساسيات التعليم المهني (Torsten & Andrea,2009).

ولعقود طويلة ظلت الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها بما فيها علاقات الآباء بالأبناء, أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى التلفزيون و الإنترنت والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء فضلا عن ظاهرة الاستخدام السيئ لتلك التكنولوجيا والتى وصل في كثير من الحالات الى ممارسات غير أخلاقية.

ويظهر التغير الواضح لادوار الأسرة والتغير بين الآباء والأبناء من حيث التعامل مع القضايا الأسرية وحتى أسلوب الحياة اليومية، وظهور الاختلاف في وجهات النظر، بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ربما يصل إلى حد الصراع النفسي، وحتى تهديد كيان الأسرة وتفككها. كما أن الشباب أصبح في عزلة عن الآباء ومنتقد لطريقة حياتهم (الجابري، 2002).

وقد أخذت العلاقة بين أفراد الأسرة شكلاً مختصراً بدخول التلفزيون إلى منازلها واتساع المساحة الزمنية المخصصة للبث، وصار بإمكانها، من خلال التحكم عن بعد،التنقل بين القنوات المتعددة كما تشاء،وأصبح التلفزيون ثالث الأبوين، وربما أولهم، بالنسبة للطفل، ومع الأسف،فإن الأبوين كثيراً ما يدفعان الابناء في هذا الاتجاه تهرباً من المسؤولية الملقاة على عاتقهما، وبذلك تضاف إلى هذا الجهاز وظيفة أخرى هي وظيفة جليسة الأطفال.حيث يقضي الأطفال ساعات طويلة أمام الشاشة في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي المرحلة الابتدائية والثانوية، والتسلية هي الدافع الأقوى لمشاهدة الطفل للتلفزيون، وفي هذا المجال لا بد من الإشارة إلى التدهور القيمي في المحطات التلفزيونية بما تعرضه من أغان لا تعبر عن أخلاقياتنا وقيمنا، بالإضافة إلى إضاعة الوقت والتأثر بمشاهد متباينة (من العنف إلى الخيال إلى الطبيعة إلى الحيوان إلى عالم الفضاء)، برامج تهجم وتؤثر على قيمنا المعرفية والخلقية أو التربوية (خريسان، 2001).

بعض التربويين ينظرون إلى التلفزيون بوصفه أداة استلاب وقهر ثقافي وتربوي، وهم يركزون على مخاطر البرامج التلفزيونية وعلى آثارها السلبية في عقول الأبناء، وثمة مضامين إعلامية تريد من الشباب أن يكون سياسياً يستهلك الاطروحات الأيديولوجية والسياسية المطروحة عليه، في حين تسعى مضامين أخرى إلى أن يكون كائناً استهلاكياً مجرداً في زمن الاستهلاك اللامعقول، تقوم البرامج الموجهة بقتل عقل المشاهد بمواد لا فائدة منها لتجعله في النهاية إنساناً فارغاً وتحاول أن تتحكم في تصوراته ومعتقداته ليكون فرداً سلبياً ومطواعاً وقابلاً للتوجيه وفق غايات الإمبراطورية العالمية. وفي هذا المجال لا بد من تدخل الأهل من أجل ضبط

مشاهدة أبنائهم للتلفزيون، ومنعهم من مشاهدة أفلام العنف؛فالتعرض المتكرر لوسائل الإعلام العنيفة يعلم العنف، ويحفز من لديهم الاستعداد للتصرف بعدوانية، وربما كانت معدلات جرائم القتل أصدق مقياس للعنف في العالم، فعلى سبيل المثال تشير دراسة أجريت على أطفال المدارس في الولايات المتحدة إلى أن التعرض المتكرر لبرامج التلفزيون العنيفة يزيد من احتمال أن يسلك الأطفال سلوكاً أكثر عدوانية، لينتج بذلك الصراع داخل الأسرة وخارجها (المشرفي، 2009).

وأخيراً تعتبر الصورة التلفزيونية وسيلة من وسائل الإعلام المباشر المؤثرة في نفسية الفرد نظراً لانتشارها الواسع في جميع الأوساط أكثر من غيرها، وقد تكون سلبية أو إيجابية على التنشئة الاجتماعية للفرد. فهو أداة التحديث في المجتمعات النامية، والرؤية النقدية المقابلة التي تعمل على مواجهة الإعلام الغربي الذي يعد نوعاً من الاستعمار الثقافي الذي يفرض القيم الغربية, فالتلفزيون يلعب دوراً مزدوجاً, فهو يمكن أن يكون أداة للضبط الاجتماعي وأداة للتحرر في الوقت ذاته، كما أنه يمكن أن يعبر عن الهيمنة الكونية للغرب، وفي الوقت ذاته يمكن أن يكون وسيلة لإنعاش وإحياء الثقافات المحلية.

الصورة:

إن الصورة اليوم هي ثقافة وفكر وإنتاج اقتصادي وتكنولوجي، وليست مجرد متعة أو محاكاة فنية، إنها لغة عصرية يشترط فيها تطابق القول مع الفعل لتمثيل الحقيقة ،والصورة لكي تؤدي دورها المطلوب يجب أن لا تكون مرآة عاكسة للواقع وإفرازات هذا الواقع فقط، ولكن عليها أن تكون أداة تغيير وحث على الجدية والبناء السليم للإنسان والكون, ومدلول الصورة قد يسهم في فن صناعة التشويه وتزيف الوعي، وإخفاء الحقائق وقد يعمل على إعلاء قيمة السطحي والمؤقت من الأمور على حساب الحقيقي والجوهري والثابت، فهو يغلف الواقع الموضوعي بالواقع البديل (الدسوقي، 2005).

لذا يجب عدم الانخداع بالصورة على أنها الحقيقة الموضوعية، فهي بالأصل الحقيقة التي تريد أن تبرزها الجهة المرسلة أو ما تريد أن تصوره على أنه الحقيقة،

فاختيار المشاهد واللقطات والزوايا، تضخيم مشهد وتصغير آخر، نقاط التركيز وخلفيات الصورة، كل ذلك يتم بأبعاد إيديولوجية معينة.

وعند بحثنا عن الصورة نجد أنفسنا أمام جملة من المفردات منها: الصورة الثابتة (الفوتوغرافية، اللوحة الزيتية) والصورة المتحركة (التلفزيون، والسينما) والصورة الشعرية، والصورة الرقمية، والصورة الذهنية، والصورة الخطية، وصور الواقع الافتراضي، والصور التشكيلية وغيرها. وتتواجد كل هذه الصور بمعانيها المختلفة معًا في مجتمعاتنا اليوم، وتزاحم هذه المفردات لا يدل على تعدد أشكال نقل الصورة بقدر ما يؤكد شيئًا أساسيًا، وهو أننا لا يمكن أن نستغني عن الصور، فعندما نفكر فنحن نستعمل صوراً ذهنية، ولا يمكن القيام بعملية التفكير بدون هذه الصور، لأنها هي التي تدفعنا للتعبير عما هو غير موجود بشكل عيني، فالصورة هنا هي العالم المتوسط بين الواقع والفكر، بين الحس والعقل (العياضي، 2006).

وفي كتابه (عصر الصورة، 2005) قام شاكر عبدالحميد بحصر أنواع متعددة للصورة وهي كالآتي: الصورة البصرية وهى الملموسة للعيان، والصورة بوصفها تعبيرا عن التمثيل العقلي للخبرة الحسية، حيث يتشكل الوعي بالصورة، والصورة الذهنية وهى ليست حرفية أو مماثلة للصورة الحسية، بل درجة أعلى، والصورة التي تشير إلى المؤسسات أو الأفراد أو الشعوب، مثل صورة الشعب الصيني وملامحه، وصور عناصر الحلم والتخيل. كما أن هناك الصورة اللاحقة التي تتشكل عند حاسة الإبصار بعد منبه حسي على العين، أما الصورة الارتسامية فهي نوع من الصور الشبيهة بالإدراك، ثم أخيراً صور الذاكرة التي تعد نوعا من التفكير المألوف لنا في عمليات التفكير.

ومع كل هذه الأنواع المتعددة من الصورة جاءت المعرفة الإنسانية عموما منسوجة من كتلة تصويرات متفاوتة في تعبيراتها ودلالاتها، كما أن مسيرة هذه المعرفة كانت مترافقة على الدوام مع زيادة الثراء التخيلي والتراث البصري على طول التاريخ، فالصورة كانت دائما عنصرا تحريضيا في الإنشغالات الفلسفية ومدخلا حتميا للإجابة عن سؤال الماهية، التي تعني هيئة الشيء، حيث يتجلى بقاء

الأشياء في إستمرارها وبقائها، وما يبقى منها يتم الكشف عنه في الصورة حيث يتجلى ما هو كل شيء من نوع جنس ما، فالصورة حاضرة في الأسواق وفي الوسائل التعليمية وعبر الإعلام والفنون المرئية، وأخيرا على شاشات الكمبيوتر، ولقد حذر البعض من هذا الطغيان للصورة على ثقافة الإنسان، حتى تنبأ أحدهم بهيمنة التلفزيون ليحل محل الكلمات وبالتالي سوف تقتصر الكلمات على الكتب التي بدورها سيقل قراؤها (مارتن، 1998).

فالصورة هنا باتت القابلة التي تساعد المشاهدين على أن يلدوا أفكارهم الخاصة المتطابقة معا لرؤية في الصورة، فهي تملي علينا ما يجب فعله، وتجعلنا نشاهد ما تريد منا مشاهدته،فنتحرك ونلفظ بطريقة مماثلة. إنها تقودنا إلى نقطة في منتصف الطريق ثم تتخلى عنا كي ما نواصل السير إلى النهاية المقررة سلفا، إنها لا تريد منا أن نكون إبداعيين في التفكير لأن الصورة التي يفرضها نظام الإنتاج الصناعي ذات طبيعة غير حوارية. هذا ينبئ عن أن الصورة باتت قوة اقناعيه ناشطة،تعززت بدرجة أكبر بارتباطها بالصوت لتشكل وجبة معلوماتية مكتملة العناصر. فالتقنية الحديثة لم تجعل الصورة منتشرة في كل مكان فحسب، بل حولت مفاهيمها أيضا،فقد بات بوسع أي شخص يعيش في ظل الثورة الاتصالية أن يغنم دفعات متصلة من الصور ذات الأشكال الفنية والثقافية والتعبيرية المعقدة. مما لا شك فيه أننا نعيش عصر الصورة والصوت، عصر الإعلام السمعي والبصري القادر على الاختراق الثقافي والاجتماعي،وإزاحة الثقافة الإنسانية لتحل محلها "ثقافة الصورة"، تلك التي تعد آلية من آليات ثقافة العولمة الساعية إلى إعادة صياغة العالم وتشكيله على أساس تجانسي (ابودومة، 2008).

وهنا تتمثل ثقافة العولمة بسيطرة النزعة الاستهلاكية والاتصالات الجماعية على المجتمع حيث يرهن الأفراد للقيام بأدوار قد حددها لهم غيرهم،وهذا الشكل الحديث للتبعية (تورين، 1998), فمنذ الستينات وصاعدا كانت الصورة التي رافقت الناس في الغرب، وكذلك في العالم الثالث المتحضر على نحو مضطرد, منذ الولادة حتى

اللحد هي تلك التي تروج للاستهلاك أو تجسده أو التي تكرس نفسها للتسلية الجماهيرية ذات الطابع التجاري (هوبزباوم، 1998).

فالصورة التي أضحت أيقونات (رموز) لتلك المجتمعات، هي صور التسلية الجماعية والاستهلاك الجماعي مداهمة الإغراء للمجتمع الاستهلاكي كمقدمة للاستحواذ عليه، شجعت نظام الإنتاج الصناعي على إقتحام مجال الأعمال الفكرية، صاباً اهتمامه على ربح الأسواق، مكرهين الثقافة الحقيقية على إخلاء مواقعها في سبيل مصالح تجارية لنظام الإنتاج الصناعي (لويس، 1993), تلك المصالح التجارية التي اعتبرها بيل غيتس (Getes) حين سأله أحدهم عن ثروته التي تتعاظم فقال: "أن ثروتي بسبب المعلومات المتاحة في شبكة الإنترنت وليس بسبب التقنية ذاتها"(الربيعي، 2007).

وتناول ريجيس دوبري (Regis Debray) الصورة على انها "ليست سابقة على الممارسة الانسانية بل انها في الممارسة وجزء منها، أنها مرتبطة بخطاب انساني يجنح الى منح الظواهر الطبيعية ابعادا دلالية تتجاوز الابعاد المادية الوظيفية (بن كراد، 2005), ووصفها بأنها مجموعة من الدلالات "تمارس الفعل وتحث على رد الفعل", ووصفها أيضاً من وجهة نظر وسائطية بأنها تحمل كل غموض المنهج الواقع بين تقاطع معارف عديدة كتاريخ الفن وتاريخ الديانات وتاريخ التقنيات(مسعود، 2009).

ووصفت الصورة بأنها شيء يقبل التعرف، ولا يقبل الانكار، فالنظر الى الصور لا يعني التلقي الآلي، وإنما ترتيب المرئي وتنظيم التجربة من خلال الانساق الانسانية والثقافية لكل مجتمع، فلكل مجتمع ثقافته البصرية، وكل ثقافة بصرية "ليست معزولة عن الثورات التقنية التي تغير في كل عصر شكل ومضامين وكمية الصور التي يستحوذ عليها كل المجتمع، لذا فأن التطورات المشتركة في مجال التقنيات والمعتقدات قد أدت الى التعرف على ثلاثة حقبات في تاريخ المرئي: النظرة السحرية, النظرة الجمالية, والنظرة الاقتصادية. هذه الحقبات هي عبارة عن تنظيم للعالم، مهد للصورة تواترها الرمزي، بالرغم من عدم امتلاكها للخصائص الدلالية

للغة، ومنحها قدرة فائقة على الايصال. فالصورة ذات فضل لأنها اداة ربط، لكن بدون مجموعة بشرية متماسكة، تنتفي الحيوية والرمزية، وانطلاقا من هذه الحيوية الرمزية استمدت الصورة قوتها وفعاليتها، واصبحت في الآن نفسه مصدرا لخلاف بين أولئك الذين يرغبون في زحزحة وصاية الفكرة على الصورة وسلطة المثقفين على الفنانين، الشيء الذي قد يؤدي الى الخلط بين الوظيفة التوسطية والاستعمال الوسائطي السمعي المرئي، فيبقى هؤلاء كما يقول دوبري أسرى النموذج الباهت للتواصل(دوبري، 1992).

أهمية وأهداف الصورة:

إن العصر الذي نعيش فيه يسير بسرعة نحو تشكيل حضارة الصورة مما يجعلنا نتحدث عن إنسان الصورة بالمعنى الاستهلاكي للكلمة، وعن كوكب الصورة أي الكرة الأرضية كمكان، يعنى بإنتاج واستهلاك الصورة (الفاتحي، 2009), وحيث إن الشكل الثقافي السائد لعصرنا هو "ثقافة الصورة" وفي مواجهتنا لهذه الظاهرة التي هي جديدة بالرغم من زحفها الكاسح، تفجرت احتجاجات انتقاديه لا ترى في هذه الظاهرة إلا تهديدا مدمرا للهويات، وإلغاء لأنماط ثقافية جهدت الإنسانية في إنجازها قرونًا وقرونًا من السنين. إذا فالعالم يجتاحه طوفان من الصور، هذه حقيقة لا مراء فيها، فللمرة الأولى في تاريخ البشرية الطويل على هذه الأرض، بات في مقدور ملايين البشر أن ينالوا قدرا من التجليات البصرية للتقنيات الحديثة، سواء كانوا فقراء يتجمعون حول بث الفضائيات في المقاهي الرخيصة ورقميات التواصل المصورة في مقاهي الإنترنت، أو ميسورين يمتلكون في بيوتهم أحدث أجهزة التلفزيون واستقبال الفضائيات، وأثمن أجهزة الكمبيوتر القادرة على الاتصال السلكي واللاسلكي بشبكة المعلومات العالمية،بل الكوكبية(بعزيز، 2007).

وفي هذا تقول ماري تريز (Mary Trees) "بين الفرد والتكنولوجيا وما أفضت إليه من ممارسات سلطوية جديدة متخفية في "ثقافة الصورة"، نتيجة اختراق اقتصاد السوق للمعاملات بين الذات والآخر،خاصة بظهور مجتمع المشاهدة، فقد تزامن نمو مجتمع المشاهدة مع النمو التدريجي للتكنولوجيا المستخدمة و الأوعية التقنية

المختلفة،خاصة في تمثيل الذات والآخر عبر المنافذ البصرية المتنوعة" (العسكري، 2007).

لقد باتت الصورة جزءا من الواقع المعيش في زمننا،وربما صارت بديلاً له، بل حتى أداة تصنيع لعالم متخيل غير حقيقي ينوب عن العالم الحقيقي لأهداف وغايات لا يمكن أن تكون حميدة في معظمها، وإن كان بعضها حميدا (نجم، 2007), حيث إن عالم اليوم يشهد اجتياحا كبيرا لتقنيات و تكنولوجيات الاتصال الحديثة، و التي جاءت بدورها بكم هائل من الصور، التي لا نقول بأنها وليدة اليوم، و إنما أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث (بارت، 2001).

وبحديثنا عن أهمية الصورة كان لابد التطرق الى أهدافها, فلقد قام الإعلام العالمي بدوره في الانتقال بنا من منطقة العرض إلى منطقة الفرض، بحيث وضع الصورة لكي تكون ثنائية التفاعل وتكون ثنائية الوظيفة، أي أنها تؤدي وظيفة ظاهرة و أخرى خفية، فهي أشبه ما تكون بحصان طروادة، الذي يبدو في ظاهره بأنه حصان عادي، في حين أنه يحمل بداخله جنودا و محاربين، كذلك الصورة فهي تقدم مشاهد لأشياء و أمور قد تبدو عادية، لكنها تحمل في طياتها كثير من المعاني و الدلالات الخفية و المتسترة، التي تعمل جاهدة على غرس قيم معينة متعلقة دائما بثقافة وواقع منتجها أو مسوقها. و لذلك فقد ازداد الاهتمام بها ليس فقط في المجال التجاري، و إنما حتى في المجال السياسي و الحربي و خاصة الدعائي (بعزيز، 2010).

كما وتهدف الصورة الى أن تكون وسيلة فعالة لتنميط الثقافات و توحيدها، وبالتالي إزالة الثقافات المحلية, وهو التنميط الثقافي الذي يعني إنتاج نمط ثقافي واحد وفق إرادة المنتج المهيمن، ويكون ذلك عبر وسائل السيطرة المختلفة كالتقنية والمعلوماتية والاتصالات، ولا سيما استعمال الأقمار الصناعية، ولا شك أن أخطر مظاهر التنميط وسيلة هو شيوع "ثقافة الصورة" بديلاً عن ثقافة الكلمة, حيث أصبح للصورة تصميماً خاصاً بها وصفة غامضة بين المغامرة والشهرة، تصميماً مكانياً

وزمانياً، فبات لسحر الصورة المبرمجة مكانتها المثيرة، والسحرية في نفوس الآخرين" (بنكراد، 2009).

وقد نجحت الصورة وثقافتها في إحداث تغييرات جذرية على السلوك الاجتماعي الثقافي الممارس للجماعات والأفراد، ولم تسلم من هذه التأثيرات المجتمعات ذات التركيب الاجتماعي التقليدي والثقافات المحافظة, أو تلك التي تعيش حراكا دائبا على المستوى الاجتماعي، وانفتاحاً على المستوى الثقافي، إن هذه التغييرات التي لا تعبر بالضرورة عن أشكال من التفاعل الحقيقي بين وسائل الاتصال الحديثة، والمضامين التي تمررها، وبين المجتمعات والثقافات التي اخترقتها هذه الثقافة و انفتحت طوعا عليها.لقد انعكست "ثقافة الصورة" على الأفراد والمجموعات من خلال تأثيرات التلفزيون على العلاقات الاجتماعية، و كذلك الأمر بالنسبة لشبكة الانترنت و تقنيات الاتصال الحديثة، التي أصبحت تنتج و تنقل عدد لا متناهي من الصور الرقمية العالية الوضوح، و السهلة التعديل و التغيير،مما يجعل تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية تختلف بشكل جذري عن الصور الأخرى (ولي،2007).

وعلى حد تعبير عبد الرحمن عزي "فإن الصورة تتحول إلى نماذج اقتداء، بحكم جاذبية الصورة المزخرفة المزينة بصفة الاصطناع، والحاصل أنه وفي غياب القيمة, ينبهر المشاهد بهذه القوالب، و يأتيه الظن أن حياة هؤلاء الذين هم على الصورة أكثر أهمية من حياته في الواقع المعاش، فيحيى من خلال تجاربهم و يتقمص شخصيات و أدوار، فيصبح مستهلكا لتجارب الآخرين الوهمية، بعيدا عن تجربته الواعية في عالم الحياة، إذ إن التلفزيون يبيع صورا مادية مصنعة من جسم الإنسان و أزيائه و ممتلكاته، وهذه الأخيرة تتحول إلى مؤثرات يتبناها المشاهد إذا غابت القيمة" (عزي،1997), لأن قيم الإنسان هي التي تحدد ما يتبناه الفرد و ما يستحسنه و ما لا يستحسنه، فإذا ما اندثرت هذه القيم يصبح تائها بين قيم غيره و قيمه الخاصة بمجتمعه، و يحتار أيها يتبع، مثلما هو عليه حال الكثير من الشباب في مجتمعاتنا الحالية. وكما يقول جون واريني (John Warnier) "فإن القيم

الثقافية هي وصلة المجتمع التي بدونها لا يمكن للأفراد معرفة لا من أين جاءوا، ولا كيف عليهم أن يتصرفوا" (Warnier,1999).

وظائف الصورة:

عرفت البشرية الصورة منذ آلاف السنين، حيث وجدت العديد من المنقوشات والحفر على جدران الكهوف التي كان يأوي أليها الإنسان، وتطور الأمر حتى توصل إلى القلم والفرشاة والورقة أو الجدران والحجر وسواها، وكانت الصور المرسومة يدوياً تؤدي لإنسان ذلك الزمان ثلاث وظائف أساسية هي (عطاالله، 1997):

أ- تسجيل مظاهر الحياة وظواهرها.

ب- التعبير عن معاني وأحاسيس لم يختبرها الإنسان في واقعه المادي، ولكنه تصورها أو سمع عنها وتأثر بها من خلال توارث الثقافات البشرية.

ج- توضيح معاني الكلمات، ولاسيما للكلمات الجديدة على السامع أو القارئ.

ولكي تؤدي الصورة دورها المطلوب يجب أن لا تكون مرآة عاكسة للواقع فقط، لكن عليها أن تكون أداة تغيير وحث على الجدية والبناء السليم للإنسان والكون، أي أن تكون أداة تنموية فاعلة وحيث إن الإعلام من أبرز وأهم أدوات "ثقافة الصورة" فهو مطالب اليوم بالجدية فيما يطرحه من القضايا وما يقدم من صور وبرامج تساهم في إثراء الواقع، فعليه أن يكشف عن الجوانب الحضارية المشرقة في تاريخنا بهدف المزيد من الالتصاق بهذه الحضارة وهذا التاريخ، كما أنه مطالب بانتشال الجمهور من الوقوع في الهاوية بالصور التي لا تهدف إلا إلى هدر الوقت وتمييع الشخصية (أبو عرجة، 2003).

فالصورة تصنع حقيقة مضادة أحيانًا، بما يحيل إلى خطر آخر يمكن تفسيره على أن اجتياح الصورة عطل غريزة البحث عنها وحضورها الكثيف واللحظوي أسبغ عليها مشروعية واقعية، إذ لم يعد هناك رغبة التحرر منها فقد تدجنت الحاسة البصرية بفعل تمكين الصورة، فهي تصنع مناخًا قهريًا لصنع القرارات وتشكيل

العواطف وصوغ الأفكار وتحقق ذلك تحت وطأة إدمانها، دون إحساس منا بالعدوان أو الانتهاك لحقنا في الاعتقاد الحر، فالانبهار الفائض للصورة يخدعنا فنقابله بالسماح بتسلله إلى المخبوء في لاوعينا لجهة إحداث تعديل في منظومتنا الفكرية ليخرج وعينا على هيئة الصورة الافتراضية بل والوهمية للواقع (فتوح، 2008).

وتتم قراءة الصورة على ثلاثة مستويات هي(عطاالله، 1997):

المستوى الأول: هو مستوى الكليات، ويحيط فيه الإنسان بمحتويات الصورة بشكل عام.

المستوى الثاني: هو مستوى الجزئيات، يحاول فيه الإنسان تبين ملامح أجزاء الصورة وصفات كل جزء منها.

المستوى الثالث: وفيه يحاول الإنسان تفسير الصورة وتأويلها.

وأخيراً أن ثقافة العين أقوى من ثقافة الأذن، ذلك أن العين هي حاسة الصباح والنور وهي لا ترى موضوعها رؤية جيدة إلا إذا استطاعت أن تثبته وتحدد أبعاده إنها حاسة المكان لذا تقترن العين بالتفكير، لما لها من قوة قلب ذاتي على شبكيتها، ولما لها من قدرة على تعدد منظورتها وزوايا نظرها، وهذا يعني أن التأويل يتعدد وأن المنظورات تختلف، وأن كل علم تسبقه أيديولوجيا تقلب الأمور مثلما تقلب الموضوعات على شبكية العين, لذا لا عجب أن تقترن الرؤية بالانعكاس والتفكير والبصر بالبصيرة، والنظرة بالنظر، والعين بالعقل، إنها رغم صفائها قادرة على أن تغلق نوافذها من حين لآخر، ثم إنها تخضع موضوع رؤيتها للقلب على شبكيتها، إنها لا تمر إلى موضوعها إلا عبر لف ودوران وانعكاس وتفكير (Castw & Sturfein,2002).

تأثيرات الصورة على الشباب:

تبدو اليوم القنوات الفضائية أكثر ميلاً لعرض الصورة الخاطفة البراقة التي تنشئ واقعًا مصطنعًا بدل الواقع العيني، إنها تعلمنا استهلاك الصورة لا قراءتها، يتناول مارك أوجيه (Marc Auge) في كتابه (حرب الأحلام) التقدم المتسارع لصناعة الصورة في عصر البث الفضائي، حتى أنه يطلق عليه (غزو الصور)، الذي

أضحى يغطي الأرض كلها ولو بنسب ومقادير متباينة، فهو غزو يشبه نمطًا جديدًا من الخيال الذي يعصف بالحياة الاجتماعية ويصيبها بالعدوى، ويخترقها إلى حد أنه يجعلنا نشك فيها. وإن أهمية الصورة وتأثيرها ليس فقط في عنصر الحركة، ولكن تكمن قوة تأثيرها في كيفية اختيارها، ووضعها بعناية، وصياغتها صياغة مناسبة تولد المشاركة والإقناع لدى الشباب، تأكيدًا للفكرة القائلة إن الرؤية مصدقة، فالتأثير الذي تمارسه الصورة على الشباب تنجم منه نتيجتان (العزعزي، 2014):

الأولى: انجذاب الشباب المستمر وغير المنقطع تجاه المادة الإعلامية المعروضة، وهذا الانجذاب دليل لنجاح تلك المادة في احتكار انتباه الشباب وصرفه عن محيطه المباشر. فالتلفزيون يحمل لنا كمًا هائلاً من المعلومات والمعارف والقصص والإعلانات، ويدخل إلى بيوتنا ولذلك نضطر للخروج، لأن الحياة في التلفزيون تبدو جميلة، بينما هي في الواقع مختلفة وهذه هي الهوة التي يصنعها التلفزيون بين الواقع والوهم مما خلق هوة بين الواقع والخيال, ويحدث هذا بصفة خاصة في المجتمعات التي تعيش أوضاعًا اقتصادية واجتماعية وسياسية متأزمة.

الثانية: نجاح المادة الإعلامية المعروضة في شل ملكة التفكير والتساؤل، وفي وأد حاسة النقد لدى الشباب ودفعه إلى استقبال خطاب الصورة من دون تفحص ونقد، والهدف تمرير جملة من الأفكار والمواقف عن طريق الوجدان والعاطفة, وليس العقل. يؤكد جان جاك روسو(Jean Jacques Rousseau) "إن قلة الرؤية تدفع إلى مزيد من التخيل" وهكذا فإن اكتساح الصورة التلفزيونية لم يحد من التخيل فقط، بل أدى إلى تبسيط الواقع وتسطيحه، فالصورة هي عماد ما بات يطلق عليه (المجتمع الإعلامي)، وهي تقدم نفسها كمرجعية أولى وأخيرة، لا يقاس على سواها، بل إنها توهم الشباب أنها هي الواقع.

وفي هذا يقول هنري مدلان (Henry Madlan) "الصورة تمر وإذا لم نتشبث بها مرت بسرعة، وحرمتنا لذة فهم الصورة التي سبقتها، حرمتنا رفقة الزمن الصوري الذي يتقدم بسرعة فائقة غير آخذ بالاعتبار الزمن النفسي الذي يسمح بالتمهل والتفكير والنقد"، وعلى الرغم من أن الصورة تبدو محايدة أو تعدي المحايدة، إلا أنها

في الحقيقة ليست كذلك، ذلك أن مفردات الصورة يجرى اختيارها بعناية فائقة وفي علاقتها بمجموعة الصور التي تبث في وقت محدد أو في إطار برنامج أو مسلسل أو إعلان، فإنها تقدم إيحاءً محددًا (الحولي، 2004).

الصورة والثقافة البيئية في الأسرة:

أصبح الحديث عن الأخلاق البيئية مسألة مفتوحة، وتحوّل الاهتمام بالبيئة بوصفها ضرورة أخلاقية إلى مسألة إدارة للمشكلات البيئية التي تماشي حاجات الإنسان المعاصر ومصالحه ومكتسباته وثرواته، ولما كانت الثقافة البيئية إشكالية حديثة لم تظهر إلا في نهاية القرن التاسع عشر، مع اشتداد الثورة الصناعية وقدرتها الملوثة الهائلة للبيئة، بات من الضروري رفع مستوى الوعي البيئي داخل الاسرة، وبخاصة في ضوء حداثة الفلسفة البيئية التي لم تنطلق إلا في سبعينيات القرن الماضي. ولتحقيق هذه الغاية تدخل الصورة كوسيلة لرفع هذا المستوى، إذ أن للصورة أثر في رفع مستوى الوعي البيئي في الاسرة، وخلق نوع من الشعور بالواجب تجاه البيئة، وذلك من خلال ترسيخ الفلسفة البيئية في الأذهان, بحيث يتجاوز الوعي المنشود ما كان مستمداً من النص المكتوب، سواء على صعيد العلم أو على صعيد التراث، ولقد أصبحت الصورة تؤدي دوراً حيوياً في إطلاع الناس على الحقائق البيئية في العالم، فلم يعد التلوث الذي يقضي على الأسماك بالملايين مجرد خبر في مجلة أو راديو بل غدونا نشاهده بأم أعيننا. كذلك ذوبان الجليد في المحيطين المتجمدين وعلى قمم الجبال أصبح يُرى بالصورة, تماماً كما استعمل جاليليو (Galileo) مرقابه الفلكي وشاهد الكواكب والقمر على حقيقتها، فاتضح أنها أجرام مادية وليست أرواحاً سماوية (أبودية، 2004).

الصورة وتأثيراتها السلبية على المجتمع:

إن للصورة أهميتها التربوية والتعليمية بالإضافة الى أهميتها في عالم الاتصال والإعلام والإعلان، والفنون السمعية البصرية، ومع ذلك كان لها من الآثار السلبية العديدة على مجتمعاتنا الانسانية ومنها (نجم، 2007):

1- هيمنة الواقع الافتراضي، مما قد يؤدى إلى الإدمان، كما في حالة بعض الألعاب المسلية.
2- هيمنة ثقافة المظهر والشكل والإبهار والاستعراض على حساب ثقافة الجوهر والمضمون والقيمة والعمق، حيث تتحول الصورة إلى واقع بدلا عن أن تعكس الواقع.
3- هيمنة الصورة في حالتها السلبية، يعد معاكساً للإبداع، وما أحوجنا إليه في حياتنا اليومية، وذلك نظرا لهيمنة ثقافة الكثرة والنقل والمحاكاة عن غيرنا.
4- هيمنة ثقافة صناعة النجوم، وما يستتبعها من أساليب غير أخلاقية.
5- توليد حالة من الإجبار العقلي أو غسيل المخ، بعض الأنظمة يمكنها توليد الأثر النفسي الفاعل على الجانب الآخر استخدمه الأطباء النفسيين في العلاج من الفوبيا أو الخوف اللاارادي.
6- ظهور ما يعرف بجرائم الصورة (جرائم الانترنت) وهى تقوم على الخداع واستخدام الصور المزيفة أو حتى الحقيقية للإيقاع بالضحية.

علم الاجتماع الإعلامي (Sociology of Communication):

عرفه جبارة عطية جبارة في كتابه علم اجتماع الإعلام (2001) بأنه "فرع من فروع علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة العملية الإعلامية باعتبارها اتصالا يقوم بين الأفراد والجماعات الاجتماعية, والذين يمارسون من خلالها العديد من الأفعال الاجتماعية المحددة في إطار التنظيم الاجتماعي القائم مع الوضع في الاعتبار مدى التغيير الاجتماعي الذي يصيب مثل هذا الكيان سواء في كلياته أو في فرعياته، سلبا وإيجابا، سرعة أو بطءً، بما تقتضيه الثقافة المرئية، ومراعاة العلاقة الحتمية بين كل هذه الأمور والأوضاع الاجتماعية.

ويعتبر هذا العلم حديث النشأة نسبيا حيث ظهر في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بالولايات المتحدة الأمريكية أساسا، مقارنة بعلم الاجتماع أواخر القرن التاسع عشر. ولم يحتل هذا العلم موقعا متخصصا ومنفردا, إذ نجده فرع من علم الاجتماع تارة أو تابعا لعلوم الإعلام والاتصال تارة أخرى، كما أن مجالاته تمتد إلى

مجالات أكاديمية أخرى، أي أنه يتداخل مع علوم أخرى كعلم النفس والاقتصاد واللسانيات بحكم تمازج الظاهرة الإعلامية والعوامل المحيطة بها كالعلوم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية واللغوية.

ويتضمن علم اجتماع الإعلام العديد من المفاهيم العلمية التي قد يبدو ظاهرياً وجود نوع من التشابه بينها في المعنى، ولكنها تختلف عن بعضها البعض، وتتمثل أهم المفاهيم العلمية في علم اجتماع الإعلام فيما يلي (الزلب، 2013):

أ- مفهوم التواصل او الاتصال

ب- مفهوم الإعلام

ج- مفهوم الدعاية والإعلان

د- مفهوم الرأي العام

أ- تواصل أم اتصال؟

مصطلح التواصل يعد من المصطلحات الأكثر تداولا في هذا العصر ويختلف مفهومه باختلاف مستعمليه،إذ ليس له مدلول واحد. ويرجع ذلك الى اختلاف سياق استعمالات الكلمة وإلى الترجمات وتعددها من اللغات الأخرى كالانجليزية والفرنسية إلى اللغة العربية. وغالبا ما يستعمل المصطلح كترجمة لكلمة (Communication) الإنجليزية. وهناك من يترجم هذه الكلمة بكلمة إعلام واتصال. ويشير مفهوم التواصل إلى عملية انتقال المعلومات والأفكار، والاتجاهات، والعواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز. إذا التواصل عملية إنسانية ترتكز على التفاعل بين الأفراد والجماعات من خلال بناء رمزي، وأساس التواصل هو التفاعل الرمزي بين البشر، وتمثل اللغة المحور الأساسي للتواصل الإنساني. فالتواصل لا يعني الاتصال،الذي يستعمل في اطار تقني ومرتبط بوسائل تقنية الاتصال كالهاتف واللاسلكي وغيرها. كما يختلف التواصل عن الإعلام والاستعلام فقط، والذي يشير الى انتقال المعلومات في اتجاه واحد بدون تفاعل ومشاركة فعلية في العملية التواصلية، فالتواصل يعني الإقناع أي تغيير آراء وسلوك الأفراد والجماعات، كما يعني الاشتراك في المعلومات أو تبادل

المعلومات والمشاعر والاتجاهات، بمعنى نقل او توصيل او تبادل الأفكار بأي شكل من أشكال التواصل الإنساني أو الآلي (الإشارة، الكلمات، الرموز، الصورة، الصوت...الخ) التواصل عملية منهجية تتم في إطار صيرورة تاريخية تصل احداث الماضي بالحاضر ويمتد تأثيرها إلى المستقبل، ومن هنا فأنها عملية تستهدف التعميم والشيوع أو الانتشار لفكرة ما من شخص أو مجموعة إلى مجموعات أخرى باستخدام قنوات اتصال سمعية وبصرية مختلفة. والتواصل بهذا المفهوم لا يقف فقط عند انتاج النشرات او الملصقات او بث الرسائل المرئية والمسموعة، فهو سلسلة من الأنشطة تتضمن الاستماع، والتأمل، والتعبير، والاختيار، وكذلك التغيرات الحاصلة في المعارف والمشاعر والسلوك (الزلب، 2013).

ب- مفهوم الإعلام:

يعد مفهوم الإعلام من المفاهيم الحديثة والمهمة في نفس الوقت، ويشير إلى عملية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة من خلال التواجد السريع في مكان الحدث، والحصول على المعلومات بصورة متعمقة، ثم نقل هذه المعلومات إلى الآخرين من خلال الوسائل المتعددة وبالطريقة المناسبة يشير مفهوم الإعلام إلى عملية تهدف إلى التثقيف، والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الأفراد ووجدانهم فترفع من مستواهم الفكري، وتدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة، وتخلق مناخاً صحياً يُمكن الأفراد من الانسجام والتكيف، ويتضح من التعريف السابق للإعلام أن الإعلام يتضمن:

1. التثقيف
2. نقل المعلومات
3. نقل الأخبار والأحداث
4. تشكيل الرأي العام
5. التوجيه لتحقيق مصلحة المجتمع

ج- مفهوم الدعاية والاعلان:

الدعاية (Propaganda) إن كلمة "بروباجندا" هي كلمة إيطالية الأصل مأخوذة من الفعل اللاتيني (Propagare) الذي يعني إعادة غرس النبات ليعطي نبتًا جديدًا في مكان جديد، وقد عُرِفت الدعاية منذ الآلاف السنين، فقد عرفها الفراعنة والقياصرة, واعتمدوا على الدعاية في دعم قوتهم احتل مفهوم الدعاية مكاناً بارزاً في دراسات الإعلام والاتصال, وقد حظي باهتمام واضح من جانب الباحثين منذ الحرب العالمية الاولى حيث لعبت الدعاية دوراً بارزاً في هذه الحرب يشير مفهوم الدعاية إلى محاولة التأثير في الأفراد والسيطرة عليهم لأغراض محددة في مجتمع معين، وفي زمن معين والدعاية هي مجموعة من الأساليب الفنية والطرق المستخدمة في التأثير على اتجاهات وأراء وأفكار وسلوك الناس من خلال الرموز والكلمات والدعاية هي طريقة لتوجيه سلوك الناس حينما تكون هناك مسائل أو موضوعات متعارضة أو محل خلاف. أما بالنسبة للإعلان (Advertising) فأنه يهدف إلى التأثير في الجماهير واجتذابها نحو سلعة أو خدمة معينة بهدف الترويج لتلك السلعة أو الخدمة، فهو السبيل للتسويق ورفع المبيعات، والإيحاء هو العنصر الأساسي في الإعلان، فنادراً ما يخاطب المعلن فكر الإنسان وعقله، وإنما يتوجه نحو الغرائز والانفعالات والعواطف، ويسعى إلى إبراز المغريات للمستهلكين ويهدف الإعلان إلى الترويج والتسويق للسلع والمنتجات وهو هدف تجاري. وهناك فرق بين الدعاية والإعلان, فالإعلان يهدف على التأثير في الافراد إجتذابهم نحو سلع وخدمات معينة وهو هدف تجاري، أما الدعاية فتهدف للترويج للمبادئ والمعتقدات، وهو هدف سياسي أو أدبي أو فني (عبد العظيم، 2011).

د- الرأي العام:

بالرغم من أن ظاهرة الرأي العام (Public Opinion) ليست ظاهرة حديثة، وإنما هي ظاهرة قديمة وجدت منذ أن وجد الإنسان في مجتمع منظم، إلا أن دراسة الرأي العام كظاهرة اجتماعية، لم تتبلور إلا خلال النصف الثاني من القرن

العشرين. ويمكن تعريف الرأي العام بأنه مجموع الآراء السائدة في المجتمع، وتكون صادرة عن اتفاق متبادل بين غالبية أفراد المجتمع (الزلب، 2013).

النظريات المفسرة لتأثير ثقافة الصورة التلفزيونية:

نظريات الصراع

تعود جذور نظرية الصراع إلى مؤسسها المفكر كارل ماركس (Marx) في عام 1844م الذي ارتكز في تحليله للنظام الاجتماعي على مبدأ حتمية الصراع الاجتماعي والطبقي، حيث جاءت النظرية الماركسية لتقسم المجتمع الى كل من البناء التحتي وهو الذي يتمثل بأدوات الانتاج والمصادر وتملُك القلة لها، والبناء الفوقي والذي هو انعكاس لقرارات المالك في صناعة الثقافة والقيم، وحيث أن ملكية هذه الأدوات تؤدي دائماً الى ممارسة القوة على الآخرين مع وجود المنافسة والصراع على المصادر الموجودة دائماً، وإذا ما حصلت مجموعة معينة على السيطرة على مصادر كافية، وإذا كانت قادرة على المحافظة عليها ووضعها لفترة كافية، فإن الصراع هنا لربما قد ينتج عنه نظام طبقي، بطبقة حاكمة وطبقة مخضعة(البداينة وآخرون، 2013) وما الصورة التلفزيونية بما تتضمنه من ثقافة إلا انعكاسٌ لمالكي كل من الرأسمال المادي أو الرمزي، هذه الثقافة التي من شأنها ان تحدث الصراع داخل الأسرة الأردنية بما تتضمنه من اختلاف الاتجاهات والاختيارات.

ومن هنا جاءت نظرية الصراع لتفترض أنَّ اختلاف الاتجاهات وتنوع الاختيارات والأهداف تعد أمور عادية في مؤسسة العائلة والمؤسسات الاجتماعية جميعها، فالعائلة من وجهة نظر الصراعيين لا يمكنها أنْ تلبي حاجات أفرادها ورغباتهم؛ولكنَّها تستطيع أنْ توفر إمكانيات مختلفة من العلاقات المفيدة بالاستعانة بأفراد جماعات أخرى، بل يرون أنَّه ليس من واجب العائلة أنْ توفر كل الدعم النفسي والعاطفي الأساس لأفرادها. فالعائلة تمثل –بالنسبة إليهم– مؤسسة كبيرة للسيطرة والهيمنة بسبب نظامها الترتيبي تبعاً للجنس والسن الذي يؤجج الصراعات بين أفرادها بهدف الوصول إلى مصادر القوة والسيطرة. وبدلاً من ذلك يقول

أصحاب نظرية الصراع أنَّ أعضاء العائلة يدخلون في عمليات صراعية متعددة بسبب مصالحهم وأهدافهم الخاصة، وأنَّ عدم ظهور الصراع للآخرين فيما بينهم لا يعني عدم وجوده، أو أنَّهم يعيشون سعداء؛ وبالرغم من ذلك فإنَّ لأعضاء العائلة أهدافهم العامة والمشتركة التي يمكن استغلالها للمحافظة على وحدة الأسرة، ويصبح الصراع بينهم لا يهدف إلى التدمير أو قضاء طرف على آخر(القريشي، 2011) أضف الى ذلك فإن نظرية الصراع لا تنكر أهمية دور المؤسسة العائلية في انجاز الوظائف المناطة بها اجتماعياً، إلا إن النظرية تؤكد على أن المؤسسة العائلية هي أول مؤسسة إضطهادية يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية، حيث تمثل سيطرة الرجل على المرأة في النظام العائلي، أخطر الامثلة التي تقدمها نظرية الصراع وتدينها من الاساس.والى ذلك يشير فريدريش انجلز (Friedrich Engels) في كتابه (أصل العائلة،الملكية الخاصة والجولة) الى إن الزواج يمثل نموذجاً راقياً للعداوات التي ظهرت في التاريخ.حيث إن نمو وإزدهار مجموعة معينة يتم على حساب مأساة وإضطهاد مجموعة اخرى، كما ان العلاقة بين الزوج والزوجة هي مثال نموذجي لما يحصل لاحقاً من اضطهاد بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العمالية (الاعرجي، 2010). وبالرغم من أنَّ استعمال هذه النظرية في مجال الأسرة ليس بالقدر الذي استعملت فيه نظريات أخرى لاسيما الوظيفية إلاّ أنَّه يمكن القول بإمكانية تطبيقها على المشكلات التي تحصل في الاسرة الاردنية, انطلاقاً من مبدأ هذه النظرية الذي يؤمن بالصراع كونه حتمي ولا مفر منه هذا من جهة ومن جهة أخرى إنَّ الاسرة الاردنية تمثل أحد أنظمة المجتمع الأساسية التي تعاني اليوم الكثير من المشكلات بسبب ثقافة الصورة التلفزيونية ومتطلباتها التي هيمنت على الأسرة، وأحدثت الضغوط التي أججت كثيراً من حالات الصراع التي أدت وستؤدي إلى مزيداً من التفكك الاجتماعي، لكنَّنا في الوقت نفسه لا ننطلق من منطلق مجابهة الصراع لأنَّه موجود فعلاً ولا يمكن إيقافه, بل يمكن العمل على إدارته وتوظيفه لصالح العائلة بالقدر الذي يحقق نوعاً من الانسجام الذي يسمح لها بمواصلة المسيرة ومجابهة الصعاب المفروضة عليها, بالرغم من اختلاف أعضاء العائلة أو

صراعهم،وبمعنى آخر أنَّ الاسرة الاردنية ليس بإمكانها أنْ تقدم كل ما من شأنَّه أنْ يمنع الصراع من حاجات ورغبات لجميع أبنائها ولكنها يمكن أن توفر إمكانيات مختلفة من العلاقات المفيدة مع أفرادها والتي تعمل على إدارة الصراع بدلا من تحاشيه أو منعه.

النظرية التبادلية

مؤسساها بيتر بلاو وجورج هومانز (Blau and Homans) في عام 1961, تعد نظرية التبادل من أحدث النظريات استعمالاً في دراسة وتفسير العلاقات الأسرية، هذه النظرية تستخدم مفهوم التكاليف والفوائد في تحليلها للتفاعلات التي تقوم خلال العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، وهي بدورها لا تشير إلى الجوانب المادية الملموسة في التبادل لكنَّها تشير أيضاً إلى الأشياء غير المادية مثل: المراكز الاجتماعية، جذب الانتباه، الانزعاج، الحب، والاعتراف الاجتماعي وغيرها. أنَّ هؤلاء الأفراد والجماعات أثناء تفاعلهم لا يطلبون فوائد آنية أو سريعة، ولكنَّهم ربما يتوقعونها بمرور الزمن، بل أنَّ بعض الباحثين يرى أنَّ الكثير من عمليات التبادل تتم دون وعي أو إدراك تام بها، أو أنَّهم يدركونها ولكن بشيء من الغموض. فالجيران الذين يدعونك لوجبة عشاء والسياسيين الذين يقدمون الوعود للجماهير في كثير من البلدان بالعديد من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، كل هؤلاء يتوقعون شيء في المقابل، إلاَّ أنَّ هذا المقابل في كثير من الحالات غير واضح، وتنقطع العلاقات أو تتعرض للتدهور اذا اختل التوازن بين الواجبات والحقوق، مثال شخص يعطي وشخص يأخذ أكثر مما يعطي، والشخص الذي يقوم بقطع العلاقة هو الشخص المتضرر منها أي يعطي أكثر مما يأخذ (القريشي، 2010؛ الغريب, 2009؛ الوريكات، 2008).

نظرية أزمة الهوية

مؤسسها إريك إريكسون (Erikson) في عام 1968م استخدم في نظريته فكرة مطالب النمو محاولاً تفسير صراع القوى الداخلية مع مطالب البيئة، وأثر ذلك في الفرد مشدداً في ذلك على أثر الثقافة والمجتمع والتاريخ في تشكيل الشخصية، ورغم أن الافراد من مختلف الثقافات يمرون بنفس سلسلة المراحل، فلكل ثقافة اسلوبها الفطري في توجيه وتنمية سلوك الفرد في كل سن، كما أن هناك نسبة من التغير الثقافي على مر العصور، فالمؤسسات التي تفي باحتياجات احد الاجيال قد لا تكون مناسبة للجيل التالي، فعوامل الحضارة والصناعة والمدينة والهجرة والحقوق المدنية تسببت في حدوث تغيرات لما ينبغي ان يتعلمه الافراد حتى تنمو شخصياتهم بصورة سوية (Coleman & Hendry, 1990؛ Romano, 2004). وجاءت التغيرات الاجتماعية السريعة التي أحدثتها "ثقافة الصورة التلفزيونية" لتؤدي الى نشوء فجوة بين الأجيال (جيل الآباء وجيل الابناء) وتجعل أدوار كل منهم مختلف عن الآخر، مما يؤدي الى عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر الابناء نحو الآباء فينتج عن ذلك صراع الاجيال.

نظرية الضبط الاجتماعي

مؤسسيها ألبرت جي رايس (Reiss، 1951) و نايز (Nyes، 1958) وهيرشي (Hirschi، 1969) هدف الضبط الاجتماعي هو تحقيق النظام والتكافل داخل الجماعة والمجتمع عن طريق احترام كل ما هو متفق عليه من عادات وتقاليد وقيم ومعايير وقوانين رسمية، وثمة علماء يقولون "إن كل المشكلات الاجتماعية تتعلق بالضبط الاجتماعي"، لذلك يمكن القول إن عكس الضبط الاجتماعي هو الانفلات، أو بالأحرى الانحراف الاجتماعي، وأن لكل ثقافة وسائل ضبط اجتماعية خاصة بها ربما تكون غير مقبولة بالنسبة لثقافة أخرى (البداينة و الخطار والخريشا والحسن، 2013؛ الصالح، 2004) واحدى تلك الثقافات هي "ثقافة الصورة التلفزيونية" التي لها وسائلها الخاصة بها، والتي يمكن ان تتسبب للأفراد بالخروج عن كل ما هو

متفق عليه من عادات وتقاليد وقيم ومعايير وقوانين بإحداثها للصراع بين الاجيال في الاسرة، وبذلك هي تخالف الضبط الاجتماعي، بخروجها عن المألوف في المجتمعات الانسانية.

نظريات التغير الاجتماعي

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى تغيّر البناء والوظائف الاجتماعية والتي تحدث معها نشوء ظواهر اجتماعية جديدة وتخفي أخرى، ومن هذه العوامل:العامل السكاني، التكنولوجي، الثقافي، الديني، البيئي، الفكري، الاقتصادي، والسياسي، كل هذه العوامل تحدث تغيرات في نظم وأبنية المجتمع ووظائفها فينتج عنها إما تقدم تطور نمو، أو تخّلف، أهم هذه العوامل هما العامل التكنولوجي والعامل الثقافي، يتمثل العامل التكنولوجي بالاختراعات والابتكارات والاكتشافات العلمية والتقدم في وسائل الاتصال والنقل كلها التي هي ذات أثر في التغير الاجتماعي، إذ تنعكس على الأساليب الفكرية للناس وعلاقاتهم الاجتماعية، وتغير السلوك البشري(كاظم، 1993) أما العامل الثقافي فيتمثل في إن أساس أي تغير أو تطور اجتماعي يعود إلى هذا العامل وهذا ما يراه أنصار هذا العامل, فكلما حدث تغير ثقافي في داخل المجتمع سواء أكان هذا التغير مادياً أم معنويًا أدى إلى إحداث تغيرات اجتماعية، في العادات والتقاليد والأعراف أو تتعدل أو تختفي هذه المفاهيم كلياً. وأن التغيرات التي تحدث في الجانب المادي هي أسرع من الجانب المعنوي، وليس بالضرورة أن يكون التغير الثقافي نتيجة لعوامل داخلية وإنما يحدث نتيجة لاستعارة سمة ثقافية أو مركب ثقافي من مجتمع أخر عن طريق الاتصال أو الهجرة أو وسائل الاتصال الأُخرى مما يؤدي إلى حدوث تغير اجتماعي (الدقس، 1996) وقد جاء هذان العاملان ليمثلان ثقافة الصورة التلفزيونية وما جاءت به من تغييرات اجتماعية في المجتمع سواء كانت ايجابية أم سلبية كصراع الاجيال داخل الاسرة.

نظرية التعلم الاجتماعي

تدين هذه النظرية بوجودها إلى العالمين باندورا و ولتر (Bandura and Walter) في عام 1963م، والافتراض الأساسي لهذه النظرية أن الناس يمكنهم تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف فيما تصوره وسائل الإعلام، وأن الناس أيضاً يمكنهم تعديل سلوكياتهم في ضوء الشخصيات الشريرة التي تحفل بها وسائل الإعلام، والعنف في التليفزيون أو غيره من وسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية لدى المتلقين ليس فقط من خلال تزويدهم بفرص لتعلم العدوانية، ولكن أيضاً من خلال تقديم شخصيات شريرة تقدم بدورها نماذج سلوكية للمشاهدين ولا يؤكد علماء هذه النظرية أن مشاهدي برامج العنف سوف يقومون بأداء أعمال العنف التي تعلموها بشكل آلي أوتوماتيكي، بمعنى أن مشاهدة نمط سلوكي ذي طابع عنيف يؤدي آلياً إلى ظهور نفس النمط في سلوك المشاهدين، فالأعمال العدوانية التي يتعلمها الفرد من وسائل الإعلام تشبه السلوك الذي يكتسبه الفرد في قاعات الدرس، ولا تخرج إلى واقع الممارسة الفعلية ما لم ينشأ موقف يستدعى أداء هذا السلوك المكتسب، وهناك عوامل تزيد من احتمال أداء السلوك العنيف الذي تعلمه الفرد مثل توقع مكافأة الآخرين لقاء هذا السلوك، والتشابه بين الموقف كما يظهر في التليفزيون وبين الموقف الاجتماعي الذي يواجهه المشاهدون بعد التعرض للموقف التليفزيوني، ومثال ذلك توقع التأييد الاجتماعي لسلوك الفرد في الحياة الواقعية من مشاهدين آخرين كانوا يظهرون إعجابهم بأعمال العنف التي تمارسها شخصيات الدراما التليفزيونية فيحاولون تقليدها وتقليد تصرفاتها تقليداً أعمى (البياتي، 2010؛ درويش، 2005؛ الزغول، 2003).

نظرية التفاعل الرمزي

مؤسس هذه النظرية هو تيرنس ثورنبري (Thornberry) في عام 1987م تهتم هذه النظرية بدراسة الأسرة حيث يحاول أتباع هذه النظرية عند دراستهم للأسرة الكشف عن العمليات الاجتماعية التي تقوم داخلها، فيحاولون استقصاء الأفعال

المحسوسة للأشخاص، والسلوك المنظور الذي يمكن ملاحظته وكذلك اتجاهات أفراد الأسرة نحو بعضهم والتوقعات فيما بينهم. ومن هنا فالتركيز ينصب على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات. لأنَّ التفاعل بين بني الإنسان يتم عن طريق استخدام الرموز والتحقق من معاني أفعال الآخرين. وفي الاسرة تحدث هذه التفاعلات بين الآباء والأبناء باعتبار أن كل واحد منهم يتفاعل مع الآخر من خلال الأدوار التي يقوم بها كل واحد منهم داخل الأسرة، حيث أن كل فرد داخل الأسرة له مركز أو مكانة من خلالها يقوم بأدوار مختلفة تؤدي في النهاية إلى التفاعل مع الآخرين، فهناك علاقة المراكز وعلاقة الأدوار بعضها ببعض، ومحور هذه النظرية هو أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال تفسيراتهم لسلوكيات غيرهم، فهناك إشارات أو رموز متعارف عليها تجعل الآباء أو الأبناء يستجيبون بعضهم لبعض من خلال تفسيراتهم لها، كذلك عند دراسة عمليات الاتصال و التفاعل تلك يمكن للتفاعليين ملاحظة أن صاحب القوة و النفوذ هو من يسيطر على عملية التفاعل و يوجهها، حيث من الملاحظ لدى التفاعلين أن الآباء يعبرون عن قوتهم و سيطرتهم على عملية التفاعل من خلال مقاطعة حديث غيرهم أكثر مما يفعل الأبناء، كذلك من الملاحظ سيطرة الزوج أو الأب في جهاز التحكم بالأجهزة الالكترونية مثل التليفزيون و يقوم هو وحده بتقليب القنوات، مما يشير إلى سلطته كذلك داخل الأسرة، و هذه الرموز المستخدمة هنا تشير بطرف خفي إلى أن من يقومون بهذه الأمور يميلون إلى التأثير أكثر من غيرهم في عملية اتخاذ القرار (القريشي، 2011؛ الغريب، 2009؛ جلبي، 1998) وهكذا يستطيع الفرد أن يعدل أو يغيّر أو ينظم سلوكه واتجاهاته وتوقعاته ويعيد النظر في القيم والمعايير التي يعتمدها من أجل التوافق مع التغييرات التي تحدث في المجتمعات البشرية وأهمها شيوع "ثقافة الصورة التلفزيونية" بين هذه المجتمعات، فالمشكلات التي بين الآباء والأبناء ترجع أسبابها حسب هذه النظرية إلى سوء عمليات التفاعل فيما بينهم، حيث مصدرها سوء فهم القيم والمعايير والاتجاهات والمواقف بين الأطراف، وتدخل هنا العلاقة بين المراكز والأدوار وكيفية ترجمتها بالنسبة لكل واحد منهم، فاليوم مثلا

يوجد تداخل بين الأدوار التي تقوم بها الزوجة والتي يقوم بها الزوج داخل الأسرة فالحريات التي مُنحت للأبناء في ضوء التغير الذي حدث في المجتمعات الحديثة أدت إلى مشاكل في العلاقات الأسرية بمختلف أشكالها.

نظريات التأثير الاعلامي:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Dependency Theory) (الدليمي، 2013):

تتصدر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظريات التأثير الإعلامي في هذا النوع من الدراسات، وهي تهتم بمجالات البحث في تشكيل الاتجاهات، وهي من نظريات التأثير الإعلامي المعتمدة في هذا النوع من الدراسات، حيث أن الفرضية الرئيسة لهذه النظرية تقدم تفسيراً علمياً قوياً لمناسبة تطبيقها على الإعلام التنموي، وهي تفترض أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة ومنها البرامج التنموية.

وتقوم علاقة الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

1. الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.
2. المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من اجل بلوغ أهدافهم.

وتكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر معلومات يعتمد عليها الأفراد والمجموعات والمنظمات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم. وعلاقة الاعتماد هذه ليست ذات اتجاه واحد، وإنما تعتمد وسائل الإعلام أيضاً على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون، فالحكومات الحديثة التي ترغب في الاتصال بمواطنيها، والمؤسسات التي ترغب في الاتصال بعملائها المحتملين، لا يستطيعون الاعتماد

على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي لكي يصلوا إلى ملايين الأفراد وآلاف الجماعات والمنظمات التي يرغبون في الوصول إليها. وهكذا فإن النظم السياسية والاقتصادية والنظم الأخرى في المجتمعات الحديثة تعتمد على وسائل الإعلام لعمل الربط أو الاتصال بالجمهور المستهدف. وفي نفس الوقت تتحكم وسائل الإعلام في المعلومات وموارد الاتصال التي تحتاجها المنظمات السياسية والاقتصادية لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المجتمعات الحديثة.

يرى الدليمي، أن هذه النظرية تستند إلى مجموعة من الفروض الفرعية من أهمها:

1. أن اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يكون نتيجة للتغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف فان الحاجة للمعلومات والأخبار تتزايد أو تتناقص تبعاً للحاجة لهذه الأخبار والمعلومات، وبالتالي فان الأفراد يكونون أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.
2. حيوية النظام الإعلامي وخاصة التنموي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاته المعرفية.
3. تختلف الجماهير في درجة اعتمادها على وسائل الإعلام نتيجة اختلاف حاجاتها وأهدافها الفردية والنفسية

نظرية التقمص الوجداني (Empathy Theory):

ونعني بها تصور الفرد لنفسه في مواقف وظروف الآخرين،وتسّهل وسائل الإعلام هذه العملية حينما تقدم النماذج والأفكار التي تدفع الأفراد لتقمصها مما يزيد في مستوى الطموح والرغبة في تحقيق الذات، وتحول وسائل الإعلام عملية التقمص إلى مهارة يومية وبعيدة ما يدفع المجتمع نحو الحركة وطلب التغيير.

ان المقدرة على التقمص الوجداني جزء لا يتجزأ من الاتصال، لأنه يربط بين ذهن المرسل وذهن المتلقي، والتقمص الوجداني هو المقدرة عن فهم الحالة الذهنية

لشخص آخر، كأن تقول لشخص آخر (أنني أفهم مشاعرك) كيف يتحقق التقمص الوجداني؟ وما هي قيمته للاتصال في هذه العملية؟

يكتسب الفرد المقدرة على التقمص الوجداني بالتحرك المادي من مكان إلى آخر أو عن طريق التعرض لوسائل الإعلام، التي تجعل التحرك السيكولوجي يحل محل التحرك المادي أو الجغرافي، وقيمة التقمص الوجداني للاتصال يمكن تلخيصها في أنه لكي نتصل يجب أن يتوافر لنا على الأقل ثلاثة عناصر :

1. وسائل مادية للاتصال
2. رجع صدى
3. مقدرة على التقمص الوجداني

والمقدرة على التقمص الوجداني، أي عمل استنتاجات عن الآخرين، وتغيير تلك الاستنتاجات لتتفق مع الظروف الجديدة.

نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) :

مفاهيم النظرية الأساسية:

أ- الثقافة: وهي حسب تعريف إدوارد تايلور (Edward Tylor) "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك" ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب وان الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات.

ب- الغرس: يعرف انه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشان الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.

يعتبر جورج جربنر (George Gerbner) أول من أشار إلى هذه النظرية في كتاباته التي بينت أن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة الجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي (الدليمي 2014), وقد أستهدف جورج جيرنبر (George Gerbner) ما يلي:

1. حليل العملية المؤسساتية للإعلام، أي دراسة سياسات الاتصال وتأثيرها على أنتاج مضمون الرسائل الإعلامية، ومعرفة إن كانت الدراما الموجهة مخططاً لها أم لا.
2. تحليل محتوى الرسائل الإعلامية وتحديد الأفكار والقيم والصور الذهنية الأكثر شيوعاً وتكراراً في الرسائل الإعلامية، وخاصة في عالم التلفزيون والمحتوى الدرامي بشكل أساسي.
3. تحديد الإسهام المستقل للتلفزيون في تكوين مفاهيم المشاهدين عن الواقع الاجتماعي، أي غرس تصورات وقيم لدى المشاهدين، والغرس هو المكون الثالث لهذا المشروع (Signorielli & Morgan, 1995).

إن الغرس يعني كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه، وتحدث عملية الغرس عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث، فتتكون الثقافة التي هي عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية (الدليمي، 2012).

وتعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية، وهذا المشروع يهدف إلى إقامة الدليل التجريبي على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية

على البيئة الثقافية،حيث ترى نظرية الغرس أن التلفاز من بين وسائل الإعلام الأخرى يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع،وأنه يقدم القصص وإنه المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي(Morgan, 2009) وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام (Moderate effects theories) والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة (الدليمي, 2014), ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى (زكريا،2002), لذا يمكن القول أن نظرية الغرس ليست بديلةً، وإنما مكملةً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس الثقافي لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفاز يشاهده الأفراد منذ الطفولة،كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك (اللحياني، 2008). وتهدف هذه النظرية إلى قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام بشكل عام والتلفاز بشكل خاص، وأثر تكرار المشاهدة والتشابه في المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي والواقع الصوري الذي تقدمه وسائل الإعلام (شقير،2002).

نظرية الاستخدامات و الإشباعات (Uses and Gratification Theory) (إسماعيل، 2003).

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتز و بلوملر(Katz and Blumler) عام 1974، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب أخر.

كما وتسعى نظرية الاستخدامات و الاشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:

1. التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تتشبع حاجاته وأهدافه.
2. توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام،والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.
3. التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

وفقاً لهذه النظرية، فإن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام من أجل الحصول على نتائج معينة تتفوق مع توقعاتهم، وهذه النتائج هي التي تلبي حاجاتهم ورغباتهم، وهو ما يسمى بالإشباعات، وهناك مجموعة إشباعات تتحقق بالفعل من خلال التعرض لوسائل الإعلام، ومجموعة أخرى يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الإعلام. واتفق الباحثون على تصنيف دوافع الاستخدام إلى دوافع نفعية Motives) (Instrumental وهي التي تؤدي إلى اختيار الجمهور لوسائل معينة ومضمون معين لإشباع حاجات معينة ودوافع طقوسية (Riotualized Motives) وهي التي يعتاد الفرد على ممارستها دون تخطيط، وتهدف إلى التفاعل مع الوسيلة نفسها بغض النظر عن المضمون.

أما الإشباعات، فقد قسمها لورنس وينر (Lawrence Weiner) إلى نوعين هما:

أ- إشباع المحتوى (Content Gratification):

والتي تنتج عن التعرض لمضمون وسائل الإعلام، وتنقسم إلى إشباعات توجيهية (Orientational) مثل الحصول على المعلومات وتأكيد الذات والمنفعة المتعلقة باتخاذ القرارات واكتشاف الواقع وحب الاستطلاع، وإشباعات اجتماعية (Social) ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الشخصية مثل التحدث مع الآخرين وإدراك الواقع الاجتماعي.

ب- إشباعات العملية (Process Gratification):

وهي التي تنتج عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة ولا ترتبط مباشرة بمضمون الرسائل وتنقسم إلى إشباعات شبه توجيهية (Para–Orientation) وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، مثل إشباعات الدعم والتعزيز والشعور بالراحة والاسترخاء، وإشباعات شبه اجتماعية (Para–Social) وتتحقق من خلال التوحد أو التماثل الذي يحدث بين الفرد والقائم بالاتصال مثل التخلص من إحساس العزلة أو الملل، والتحرر العاطفي، والتوحد مع الشخصيات، والقدرة مع الاندماج (محمود،2004).

نظرية ترتيب الأولويات/تحديد الاجندة (Agenda– Setting Theory):

يرجع بعض الباحثون في تاريخ نظرية وضع الأجندة إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة الأجندة "ترتيب الأولويات" ظهرت عام 1958 في مقال لنورتن لونج (Norton Long) إلا أن أفضل تصريح حول هذه الوظيفة ظهر لدى برنارد كوهن (Cohen Bernard) في كتابه الصحافة والسياسة الخارجية عام 1963. إلا أن البعض يرجعها لـ والتر ليبمان (Walter Lippman) عام 1922 الذي يرى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير،وفي الكثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيئات زائفة في عقول الجماهير, وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع، وعند حديثه عن الاستخدامات الرمزية للسياسات أشار والتر ليبمان (Walter Lippman) إلى أن السياسات عبارة عن سلسة من الصورة الذهنية التي يتم نقلها من خلال وسائل الإعلام، وتكون هذه الصور الذهنية "بانوراما" متحركة تقع أحداثها في عالم لا يدركه معظم الجمهور العام (مكاوي والسيد، 2006).

هذه النظرية تهتم بترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها

بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام(آل سعود، 2001).

3.2الدراسات السابقة :

1.3.2 الدراسات العربية:

	اسم الدراسة	اسم الباحث والسنة	أبرز أهداف الدراسة	منهج الدراسة والأداة	عينة و مجتمع الدراسة	نتائج الدراسة
1	تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية	ابراهيم الخصاونة 2014/	معرفة ما أحدثته المحطات الإعلامية الخاصة في معارف المتلقين،مهما كانت نوعية البرامج ومستوياتها أو مصادرها.	المنهج الوصفي	عينة عشوائية من (600) طالب بأعمار مختلفة من كلا الجنسين الذكور والإناث في ست جامعات أردنية في الأقاليم الثلاثة الشمالي و الاوسط والجنوبي.	1.أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يُعنى بمتابعة المحطات التلفزيونية الخاصة بما توفره من هامش حرية وتنوع في الآراء، وأصبحت تشكل بالنسبة لطلبة الجامعات الأردنية مصدراً من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات وتنافس وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية،وذلك خلال فترة صدورها القصيرة،فهي وسيلة إعلامية فاعلة في تشكيل آراء الشباب، ومصدر يحظى بثقة المشاهدين،ويعول عليه في متابعة الأحداث. 2.أن تأثير برامج المحطات الخاصة على عينة الدراسة كان كبيراً،وأفضت إلى أن المحطات التلفزيونية الخاصة كما المحطات التلفزيونية الحكومية لها دور مؤثر ينطلق من مسؤوليتها الاجتماعية في تنمية معارف عينة الدراسة. 3.أن متابعة برامج المحطات التلفزيونية جعلت المشاهدين أكثر قبولاً لمضامين الأفكار البرامجية بغض النظر عن دقة المعلومات الواردة فيها.
2	دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل	حاتم العلاونة 2011/	معرفة مدى مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لإعلانات التلفزيون،ومدى	المنهج المسحي	عينة بلغت (400) مفردة، من أولياء الأمور	1.أن 98.2% من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة إربد يشاهدون التلفزيون،وأن 91.9% منهم يشاهدون الإعلانات التلفزيونية،وما نسبته

	المدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور في محافظة إربد		الفائدة التي يكتسبونها منها،ومدى تصديقهم لها،والتعرف عما إذا كان الأطفال يقلدون الإعلانات التلفزيونية أم لا.		في محافظة إربد.	87.8% من أولياء الأمور يشجعون أطفالهم على مشاهدة الإعلانات. 2.أن ما نسبته 27.9% يشجعون أطفالهم على مشاهدة الإعلانات التلفزيونية لأنها تزود أطفالهم بالمعرفة والمعلومات العامة،وما نسبته 23.1% لأنها توسع مداركهم وتنمي ذكاءهم. 3.أكد 91% من أولياء الأمور أن أطفالهم يستفيدون من تعرضهم للإعلانات في التلفزيون، وأشار 28.5% منهم أن أطفالهم يتعلمون من خلالها كيفية التعامل مع بعض الأشياء،وما نسبته 21.8% بأن أطفالهم يستفيدون منها كيفية المحافظة على صحتهم. 4.أن 94% من أطفال ما قبل المدرسة تساعدهم الإعلانات في اكتساب عادات معينة،يأتي في مقدمتها عادة حب الشراء بنسبة 40.7%. 5.أن 65% من الأطفال يشاهدون أشكال العنف التي تعرضها الإعلانات،وأن ما نسبته 48.4% يحاولون تقليد هذه الأشكال من العنف.
3	تعرّض الشّباب الجامعيّ اليمنيّ للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك/دراسة مسحيّة	عبد الرحمن الشامي 2009/	التعرُّف الى مدى تعرض الشباب الجامعي اليمنى للمسلسلات المدبلجة من عدمه،وآرائهم فيها واتجاهاتهم حولها،والآثار المترتبة	استمارة استقصاء ميداني مقنن تم تطبيق الاستقصاء أما من خلال المقابلة	عينة عشوائية طبقية قوامها 250 مبحوثًا ومبحوثة من طلبة أكبر الجامعات اليمنية	1.ارتفاع نسبة التعرض غير المنتظم لكل من القنوات الفضائية و المسلسلات المدبلجة على حد سواء، وبخاصة بين الإناث. 2.أن أهم دوافع التعرض لهذه المسلسلات فقد تمثلت فى كل من تحقيق التسلية والترفيه،ومشاهدة

			علــى تعرضــهم إلــى هذه المسلسلات	الشخصية مع المبحوثين، أو من خلال قيامهم بملء الاستبيان أنفسهم.	(صنعاء، عدن، تعز، الحديدة).	ممثلاتها الجميلات، ومتابعة المشاهد العاطفية التي تشبع غريزة الشباب. 3.أبدى أغلب المبحوثين اتجاهات سلبية إزاء المسلسلات المدبلجة،كما اتضح أن لهذه المسلسلات بعض التأثيرات السلوكية والوجدانية على الشباب اليمني،فضلاً عن الإشباعات المتحققة لهم من مشاهدتها. 4.وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية وكثافته من ناحية،وتعرضهم للمسلسلات المدبلجة من ناحية أخرى.
4	دور وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي/حالة التلفزيون الكويتي في الفترة من (1991-2005)	عبد الحكيم السبتي 2009/	تحليل برامج التلفزيون الكويتي والتعرف على دور تلك البرامج في تشكيل الثقافة السياسية للشباب الكويتي.	المنهج الوصفي	(200) طالب وطالبة من جامعة الكويت	1,وجود مؤسسات رسمية وغير رسمية تؤدي دوراً فاعلاً في إكساب الشباب ثقافة سياسية حيث جاءت وسائل الإعلام في المركز الأول (الإذاعة، الصحافة، التلفزيون، الإنترنت). 2.أن التلفزيون يأتي في مقدمة وسائل الإعلام لما له من دور مؤثر في المجتمع وخاصة على الشباب بما يقدمه من برامج ونشرات إخبارية وتحليلات سياسية تؤدي لرفع مستوى الثقافة السياسية لديهم. 3.أن وسائل الإعلام المختلفة تفاوتت فيما بينها من حيث قيامها بدور مؤثر في عملية نشر الثقافة السياسية وحث الشباب على المشاركة وزيادة ثقافته السياسية. 4.أن التلفزيون الكويتي أسهم في دعم ثقافة سياسية معينة تجاه العديد من الأحداث إلا إن درجة التأثير اختلفت تبعاً للقضية التي يتعامل معها التلفزيون.

5	تأثيرالبرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية "المجتمع السوري نموذجًا	بطرس حلاق 2007/	التعرف إلى تأثير البرامج التلفزيونية في شخصية الطفل،ومدى استفادة الطفل منها في تنمية مداركه الثقافية والسلوكية وفي تفاعله مع البيئة المحيطة به،والتعرف إلى الآثار الإيجابية والسلبية التي قد تخلفها تلك البرامج من خلال ما تبثه القنوات التلفزيونية على شخصية الطفل.	منهج المسح الشامل فيما يخص البرامج المقدمة في القنوات التلفزيونية بشكل خاص والقنوات التلفزيونية الفضائية بشكل عام،والمسح بالعينة "القصدية" فيما يخص الأسر المختارة.	(4000) فرد بما يعادل (1000) أسرة بافتراض أن كل أسرة مؤلفة من أربعة أشخاص (زوج وزوجة وولدين من الشريحة العمرية من (6-15) سنة من محافظات سوريا.	1.نسبة الآباء الذين يتابعون البرامج التلفزيونية بانتظام 41%،في حين نسبة المتابعة بشكل متقطع 59%، وارتفاع نسبة المتابعة المتقطعة لدى الأمهات،وقد بلغت 82% من عينة الأمهات،في حين فقط نسبة 12% منهن يتابعن بانتظام. 2.هناك اختلاف واضح في نمط المتابعة المتبع لدى الأبناء باختلاف النوع الاجتماعي فبينما يميل الأبناء الذكور إلى المتابعة المنتظمة بنسبة بلغت 54% من عينة الدراسة،نجد ارتفاع نسبة المتابعة المتقطعة لدى الأبناء الإناث،إذ بلغت نسبة متابعتهن 66%. 3.إن نسبة 66% من عينة الأهل وجدت أن التلفزيون يترك آثارًا سلبية على العلاقة الأسرية. 4.أن الغالبية العظمى من الأهل اعتبرت أن التلفزيون أصبح شريكًا في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بنسبة 67% من كامل عينة الأهل،في حين رأت نسبة 24% فقط العكس. 5.تفوق التلفزيون كمصدر رئيسي للمعرفة والحصول على المعلومات التربوية حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة 66%،تلته الإذاعة لكن بنسبة منخفضة بلغت 33%،في حين لم تتجاوز نسبة الاعتماد على الصحف كوسيلة للمعرفة 13%.
6	دور المسلسلات العربية التلفازية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين	أميرة صابر 2005/	أشارات إلى أهمية وسائل الإعلام المرئية (المسلسلات الدرامية) في التنشئة	منهج المسح بالعينة	تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة (400)	ركزت على زيادة الاهتمام بغرس القيم والمعايير والعادات الاجتماعية من خلال الدراما التليفزيونية في نفوس المراهقين والشباب من كافة الطبقات

			الاجتماعية للمراهقين والشباب في ظل العولمة.		فرد تتراوح أعمارهم ما بين(12-18) سنة، وتم اختيار أفراد العينة من حضر وريف مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية أما عينة الدراسة التحليلية فقد طبقت على إحدى عشر مسلسلاً على القناتين الأولى والثانية لمدة دورتين تلفزيونيتين أي لمدة ستة أشهر.	والفئات.
7	تأثير الفضائيات التلفزيونية الاجنبية في الشباب دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية في جامعة دمشق	عيسى الشماس /2005	الكشف عن عادات مشاهدة الشباب للفضائيات التلفزيونية الاجنبية، وجوانب تأثيراتها الاجتماعية والثقافية.	المنهج الوصفي التحليلي	تألفت العينة من (116) فرد بنسبة 10% من المجتمع الاصلي البالغ 1155 طالب وطالبة من كلية التربية في جامعة دمشق.	1.ظهور نسبة كبيرة من الشباب يشاهدون الفضائيات الاجنبية ما بين (2-4) ساعات في اليوم ولاسيما بالفترة المسائية 48% وبصورة فردية، وهذا يعوق دراستهم ويمنعهم من ممارسة العديد من النشاطات الشبابية الاخرى الثقافية والاجتماعية. 2.فضل معظم الشباب من الجنسين مشاهدة البرامج الاجتماعية والثقافية ومن ثم البرامج السياسية والجنسية والموسيقية. 3.ظهور تأثر الذكور أكبر من تأثر

						الاناث بالقنوات التلفزيونية الاجنبية. 4.ظهور تأثر شباب المدينة أكبر من تأثر شباب الريف بالقنوات التلفزيونية الاجنبية.
8	القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي	عزة الكحكي /2004	التعرف على دور القنوات الفضائية الأجنبية في التأثير على الهوية وأزمة القيم لدى الشباب العربي.	المنهج الوصفي	عينة عمدية قوامها (200) فرد من مجتمع الشباب العربي (ذكور وإناث).	1.أن المبحوثين من الشباب العربي يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية غالباً بنسبة 64.5% وأحياناً نسبة 35.5%. 2. 50.5% من العينة يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية بصورة منتظمة، 49.4% يشاهدونها بصورة غير منتظمة. 3.وفيما يتعلق بالهوية ارتفع معدل تشتت الهوية بين عينة الشباب العربي حيث 49.5% وانخفض معدل الإنجاز ليصل إلى 11% من إجمالي عينة البحث. 4.فيما يتعلق بأزمة القيم فقد أسفرت النتائج عن معاناة 60% من العينة يعانون من أزمة القيم.
9	الفضائيات الثقافة الوافدة وسلطة الصورة	ياس البياتي /2003	1.هدفت إلى معرفة نوعية البرامج التي يشاهدها الشباب الجامعي. 2.التعرف على حجم الوقت الذي يقضيه الشباب في مشاهدة القنوات الفضائية. 3.التعرف على دور القنوات الفضائية في التقليد والمحاكاة ودور الاسرة في عملية التوجيه.	المنهج الاستقصائي	عينة عشوائية مؤلفة من (200) طالب وطالبة من جامعة السابع من أبريل بمدينة الزاوية في ليبيا.	1.أن معظم المبحوثين الشباب يقضون وقتاً طويلاً يومياً في مشاهدة التلفاز والنسب كالآتي 45% يشاهدون القنوات الفضائية بمعدل ثلاث ساعات،و39.5% يشاهدونها بمعدل 4ساعات يومياً. 2.أن أفضل أوقات مشاهدة القنوات الفضائية ليلاً بنسبة 74%. 3.ويفضل الشباب مشاهدة أفلام العنف والجريمة بنسبة 45.5%،والأفلام الاجتماعية بنسبة 33%، والخيال العلمي بنسبة 14%،وأفلام الرعب النفسي 7.5%، واحتلت البرامج الموسيقية والغنائية

						المرتبة الأولى للمشاهدة بنسبة 32%، والبرامج الاجتماعية 30%،والبرامج الثقافية بنسبة 19.5%،والصحية 12%،والسياسية 6.5%. 4.وهنالك تأثير لأفلام العنف والجريمة في الشباب بنسبة 78%. 5.ازدياد الاستهلاك في مختلف المجالات بنسبة 75%.
10	العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة	أحمد دحلان 2003/	إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات وهي معدل مشاهدة التلفاز، ومتغير النوع الاجتماعي ومنطقة السكن.	المنهج الوصفي التحليلي	عينة عشوائية (٨٨٠) طالب وطالبة بنسبة (٥%) من المجتمع الأصلي والذي يتكون من(١٦٥٥٣) طالب و طالبة يمثلون طلبة محافظات غزة (غزة، شمال غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بالصف الخامس الابتدائي.	1.وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل المشاهدة التليفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة وهي علاقة طردية. 2.اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني لدى الأطفال،حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى ثم العدوان اللفظي، فالعدوان السلبي، وأخيراً السلوك السوي. 3.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تُعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع، منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي واللفظي والسلبي والكلي، ولصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي. 4.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) لصالح الأطفال الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي والكلي، ولصالح الإناث في السلوك السوي، ولم توجد فروق بين الجنسين في

						العدوان السلبي. 5.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تُعزى إلى منطقة السكن (شمال غزة، جنوب غزة) في جميع أبعاد السلوك العدواني والعدوان الكلي.
11	دور التلفزيون في ثقافة الشباب الجامعي	آسيا الطاهر 2001/	التعرف على التأثيرات الاجتماعية والثقافية سواء كانت ايجابية،أو سلبية التي يتركها التلفزيون على سلوك الشباب الجامعي وتصرفاتهم واتجاهاتهم،والتغيرات الحاصلة عليهم.	المنهج الوصفي	عينة عشوائية مؤلفة من (200) طالب وطالبة من كليتي الآداب والعلوم في جامعة السابع من ابريل بمدينة الزاوية في ليبيا.	1.أن نسبة 63% يؤكدون على أن التلفزيون يساعد في التنشئة الاجتماعية. 2.أن نسبة 87.5% يتأثرون بالأسرة.
12	القنوات الفضائية العربية بعض فوائدها وأضرارها الثقافية على الطالب الجامعي في ليبيا	عطاالله المزوغي 2001/	التعرف على بعض فوائد القنوات الفضائية وأضرارها على ثقافة الطالب الجامعي.	المنهج الوصفي, استخدمت الوثائق، والسجلات، واستخدم استمارة الاستبيان.	عينة الدراسة من (230) مبحوثا من جامعة طرابلس (العينة العشوائية المنتظمة).	1.أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية وذلك بنسبة 98.26% مقابل 1.74% لا يشاهدونها مما يدل على أن هذا التطور في وسائل الاتصال قد فرض نفسه وأن هذه القنوات أصبحت واقعاً معاشاً لدى الطالب الجامعي. 2.أن نسبة الذين عبروا عن تأثرهم بمتابعة القنوات الفضائية العربية بلغت 65.04% بينما رأى ما نسبته 34.96% بأنهم لم يتأثروا. 3.أن نسبة 97% من عينة الدراسة عبروا عن استفادتهم من متابعة القنوات الفضائية العربية بينما لم يستفد من ذلك 3% من العينة. 4.أن نسبة 64.16% من عينة الدراسة رأت وجود أضرار من متابعة

						القنوات الفضائية. 5.أن نسبة 47.35% من عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية العربية بصورة دائمة فيما تشاهد نفس النسبة بشكل متقاطع أما الذين نادرا ما يشاهدون الفضائيات فلم تتجاوز نسبتهم 5.30% ويعتبر ارتفاع نسبة المشاهدة بصورة دائمة مؤشراً على التأثر الواضح لأفراد العينة بما تبثه هذه الفضائيات.
13	تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي	بارعة شقير /2002	التعرف على تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي فيما يتصل بمفهومي العنف والإدمان.	استخدمت الدراسة إطارا نظريا متمثلا في نظرية الغرس الثقافي وتحليل مضمون لـ 125 ساعة من الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية المذاعة في القنوات اللبنانية الحكومية والخاصة، والاستبيان	(400) فرد من الشباب اللبناني من كافة المحافظات اللبنانية.	1.أن الأفلام والمسلسلات الأجنبية تحتل المرتبة الأولى من حيث المواد التي يفضل الشباب مشاهدتها ووجد 62.5% من أفراد العينة أن الولايات المتحدة هي أكثر المجتمعات عنفا،ووجد 40.5% أن المكسيك أقل المجتمعات عنفا. 2.أن هناك علاقة بين حجم التعرض للتليفزيون وبين إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي وذلك فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمان.
14	دور برامج التليفزيون في التنشئة الاجتماعية للأبناء	فيوليت ابراهيم /1998	التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال من حيث الشكل والمضمون والمذاعة	المنهج الوصفي التحليلي	عينة الدراسة سبعة برامج مختلفة من بين (49) برنامج التلفزيون	1.اتضح من تحليل محتوى أو مضمون البرامج التسعة والأربعين التي قدمها التليفزيون أن هذا العدد كافي لتغطية احتياجات الأطفال المتنوعة في المراحل العمرية المختلفة. 2.أن هناك (31) برنامج يهدف إلى

			عبر شاشات التليفزيون المصري عام ١٩٩٠.		المصري.	تنمية وتوجيه السلوك، بما في ذلك الأساليب المختلفة للتنشئة الاجتماعية، وذلك بطريق مباشر أو غير مباشر باستخدام الأساليب الفنية المختلفة من قصص وأفلام وتمثيليات وغير ذلك. 3.هناك (١٩) برنامج يتناول قضايا وثيقة الصلة بالمجتمع المصري، وذات أثر بالغ بالنسبة للتنشئة الاجتماعية للطفل والتي تساعد الأطفال على تعلم كيفية ممارسة الديمقراطية والقدرة على إبداء الرأي والمناقشة حول مختلف مشكلات الأطفال وقضاياهم. 4.عدم التوازن بين المواد والفقرات الأجنبية التي تثري برامج الأطفال والمواد المحلية التي تعكس ثقافة المجتمع المصري وقيمه، مما يؤدي إلى آثار سلبية على التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث يتم تعلم قيم اجتماعية غير مرغوب فيها مثل تشجيع المنافسة الفردية إلى حد القضاء على الخصم. 5.وجود تأثير سلبي لصور العنف التي تعرضها برامج الأطفال، حيث أن رؤية الأذى والعنف الذي يقع على شخص أو حيوان أو طائر يحبه الأطفال يكون مصدر إزعاج شديد، حتى ولو كان ذلك من خلال الصور المتحركة وأفلام الكارتون،وقد يؤدي إلى اكتساب الأطفال لبعض السلوك العدواني.
15	أثر برامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة	جيهان عوض 1997/	التعرف على أثر تعرض أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من (9–12) سنة لبرامج	استخدم اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي	وتكونت العينة من (24) طالب وطالبة وقسمت إلى	1.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية ودرجات عينة المجموعة الضابطة بالنسبة لملاحظة كل من أولياء الأمور

	الطفولة المتأخرة من (9–12) سنة/ دراسة تجريبية		الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعي للأطفال.	ومقياس السلوك الاجتماعي للتلاميذ من (9–12) سنة ومجموعة من برامج الأطفال التليفزيونية.	مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.	والمدرسين على مقياس السلوك الاجتماعي المستخدم في الدراسة من حيث قيمة التعاون وقيمة الصدق وقيمة الأمانة. 2.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الذكور والإناث في المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي المستخدم في الدراسة من حيث القيم الثلاث: التعاون والصدق والأمانة
16	أثر الإعلان التليفزيوني على السلوك الاقتصادي والاجتماعي لربة الأسرة	نبيلة علي /1996	التعرف على أثر الإعلام التليفزيوني على السلوك الاقتصادي والاجتماعي لربة الأسرة.	المنهج الوصفي	عينة قوامها (500) ربة أسرة من سكان مدينة طنطا وقرية تطاي، مركز السنطة ،غربية من الريف والحضر.	1.اختلاف السلوك الاقتصادي والاجتماعي تبعا لاختلافات المستويات التعليمية لربات أسر الدراسة،ويختلف تأثير الإعلان التليفزيوني على ربات أسر عينة البحث باختلاف المستويات التعليمية لهن. 2.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاقتصادي والاجتماعي والتأثر بالإعلانات بين ربات أسر عينة البحث بحسب المستويات التعليمية المختلفة لها. 3.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات حول درجة التأثر بالإعلان التليفزيوني،و أن هناك تأثراً واضحاً بإعلانات التليفزيون ظهر في السلوك الاستهلاكي والادخاري لبعض ربات أسر عينة البحث.
17	دورالتليفزيون المصري فى تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة	عادل البيومي /1995	تحديد إسهام التليفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي حول مشكلات. الجريمة في مصر	منهج المسح	اعتمد الباحث في الدراسة التحليلية على عينة عشوائية منتظمة	1.أن التليفزيون المصري يقدم الجريمة بطريقة غير متوازنة،وأن المجرم كما يصوره التليفزيون يكون مدفوعا غالبا بدوافع داخلية،وأن الجريمة دائما تكون مبررة في وعيه.

			عند المراهقين.		وأخرى عمدية وأخذت العينة مما أذيع فى التليفزيون خلال عام كامل من يناير 1994 حتى يناير 1995،كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية عينة شملت (400) فرد من المراهقين في سن 14 سنة يمثلون الحضر والريف في أربع محافظات هي:القاهرة، الجيزة، الشرقة،بني سويف في مصر.	2.أن المتغيرات الديموغرافية كالسن والمنطقة السكنية وبعض المتغيرات الوسيطة مثل "التمثيل المعرفي" و "الدوافع" و "إدراك واقع التليفزيون" قد تفاعلت لتنتج أثر الغرس لدى المراهقين في مصر.
18	بث وافد على شاشات التلفزيون	انشراح الشال /1994	التعرف على تأثير البرامج الوافدة من وجهة نظر مشاهديها.	المنهج الوصفي	(173) فرد من الفئة العمرية (19-أقل من 40سنة	أن بعض البرامج الوافدة تمثل تهديداً للدين والقيم والأخلاق والولاء والهوية، حيث ترى نسبة 38% من عينة الدراسة ان البرامج الوافدة منافية لتعاليم الدين، ونسبة 22% ترى أنها تهدم القيم.

2.3.2 الدراسات الاجنبية:

	اسم الدراسة	اسم الباحث والسنة	أبرز أهداف الدراسة	منهج الدراسة	عينة و مجتمع الدراسة	نتائج الدراسة
1	Attitudes Towards TV Advertising "الاتجاهات نحو إعلانات التلفزيون"	Dalission /2008	على اتجاهات الأطفال نحو إعلانات التلفزيون.	المقابلة	عينة من الأطفال بلغت (300) فرد لمن هم في سن الثامنة إلى العاشرة، مع تقييم للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لأولياء الأمور.	1.أن الأطفال يتمتعون بمشاهدة الإعلانات وأن لديهم اهتمام سلوكي بها. 2.أن العوامل البيئية لها مغزى وتؤثر على اتجاهات الأطفال نحو إعلانات التلفزيون. 3.يؤثر المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي لأولياء الأمور على اتجاهات الأطفال نحو الإعلانات.
2	The Contribution of Family Communication Patterns to Children's Inter Pretations of Television Violence "مساهمة أنماط اتصال الأسرة (دور الأسرة) في تفسير عنف التليفزيون".	Krcmar /1998	إظهار علاقة الطفل بوالديه وارتباطها بمشاهدة التليفزيون والعنف.	اتبع المنهج الوصفي	تم اختيار (191) طفل من مدارس التعليم الأساسي.	1.أن الأطفال الذين لهم اتصالات أكثر بالأسرة كانوا أكثر رغبة في مشاهدة العنف المعزز. 2.أن الأطفال ذوي الاتصالات المحدودة وعليهم مراقبة كانوا أكثر رغبة في مشاهدة العنف المعاقب.
3	Identify the Touches that Develops Television Viewers in Texas "التعرف على اللمسات التي ينميها التلفاز في المشاهدين في ولاية	هيلدا ميت 1998/	الكشف عن السمات التي ينميها التلفاز في المشاهدين.	المنهج الوصفي التحليلي	(64) طفلاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في أحد مدارس ولاية تكساس	1.أن التلفاز يشجع على التلقين والدهشة، والاستغراق، والانغماس فيما يشاهد. 2.يزيد في طموح الطفل نحو الوظائف العليا ذات الفكر المستقل ويزودهم بالمعلومات عن حياة أبناء

	تكساس"				بالولايات المتحدة الأمريكية	الطبقات الاجتماعية المختلفة.
4	The Impact of Television on the Unification of Thoughts and Feelings Among Children in the State of Virginia "أثر التلفاز على توحيد الأفكار والمشاعر بين الأطفال في ولاية فرجينيا"	جون ليون 1997/	معرفة أثر التلفاز على توحيد الأفكار والمشاعر بين الأطفال في ولاية فرجينيا.	المنهج الوصفي التحليلي	(58) طفلاً من تلاميذ الصف الأول والثاني الابتدائي في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية	إن التلفاز يثير كثيرًا من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية في الطفل، فهو يثير فيه الخيال أو الوهم ويجعله يعيش مع خيالاته المستمدة مما يراه، كما يثير فيه روح التقمص والتوحد.
.5	The effects of Television Violence & Aggression Among Children From Various South African Town Ships، A Follow Up Study Over Two Years "آثار العنف التليفزيوني والعدوان على الأطفال من مناطق مختلفة في جنوب أفريقيا/دراسة تتابعية لمدة عامين"	Botha 1995/	فحص تأثير مشاهد التليفزيون العنيفة على سلوك الأطفال من مناطق مختلفة في جنوب أفريقيا.	دراسة تتابعية طويلة الأمد لأكثر من عامين، استخدمت الاستبيانات والجداول والمقابلات الشخصية لجمع المعلومات من أربعة مصادر هي الطفل، أقران الطفل، والدي الطفل وموظفي المدرسة.	(٣٤٨) طفل من الصفين الثاني والثالث من مناطق مختلفة في جنوب افريقيا.	1.وجد أن التعرض للعنف التليفزيوني كان منخفضاً ولعب دوراً ضئيلاً في حياة هؤلاء الأطفال ووالديهم، بينما التعرض للعنف المجتمعي يبدو أنه لعب دوراً هاماً في حياة كل من الأطفال ووالديهم. 2.أن مستوى عدوانية الوالدين وأساليب تربية الأطفال تظهر توافق هام مع التعرض للعنف في الحياة الواقعية، وتوجد علاقة أيضاً بين عدد حالات العنف التي شهدها الطفل في المجتمع وتضحية الأبوية خلال كل سنوات الدراسة.
6	The relationship between scenes of violence on television and	أدوين 1991/	التعرف على العلاقة بين مشاهد العنف في التليفزيون	المقابلة	(386)زوجاً من المراهقين الأخوة بمنطقة ليستر بجنوب	1.عدم وجود علاقة بين درجة القرابة ومشاهدة برامج العنف في التليفزيون على فهم النزاعات العدوانية لدى المراهقين.

	conflicts aggressive children "العلاقة بين مشاهد العنف في التليفزيون والنزاعات العدوانية للأطفال"		والنزاعات العدوانية للأطفال.		ايرلندا.	2.أن هناك ارتباطاً قدره 0.48 بين مشاهدة برامج العنف وبين نمو النزاعات العدوانية لدى المراهقين بصرف النظر عن العوامل الوراثية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى :

تناولت الدراسات السابقة التي تم عرضها تأثير الصورة التلفزيونية على الأبناء, بالتعرف على التأثيرات الاجتماعية والثقافية سواء كانت ايجابية أو سلبية التي تتركها الصورة التلفزيونية على سلوكهم وتصرفاتهم واتجاهاتهم, كما تناولت أهمية دور الصورة التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وفي عملية إدراك الشباب لواقعهم الاجتماعي وتكوين الوعي الاجتماعي لديهم. إلا أنه لم يلاحظ وجود دراسة تناولت دور ثقافة الصورة التلفزيونية في صراع الاجيال داخل الأسرة,وهذا ما يميز هذه الدراسة كونها الدراسة الوحيدة-بحدود اطلاع الطالبة- التي تناقش دور ثقافة الصورة التلفزيونية في صراع الاجيال داخل الأسرة من وجهة نظر الأبوين في المملكة الأردنية الهاشمية,أضف الى ذلك فقد تناولت الدراسة متغيرات كثيرة منها متغير الديانة الذي لم يستخدم من قبل في الدراسات الأسرية في مدينة الكرك,وقد جاءت هذه الدراسة كدراسة استطلاعية لتزود الدراسات القادمة بنتائجها.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

يتناول هذا الفصل من الدراسة منهجيتها،ومجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيار أفراد عينة الدراسة، وأداة الدراسة المستخدمة لجمع بياناتها، وطريقة تصميم أداة الدراسة واعدادها، وكذلك المعالجات الإحصائية المستخدمة للتأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة، وأخيراً عرض لأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، على النحو التالي.

1.3 منهجية الدراسة

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، إذ يعد أحد أهم المناهج المتبعة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، إذ يمكن من خلاله الكشف عن العلاقات القائمة بين أبعاد الدراسة ومتغيراتها، حيث تم اختيار عينة من الأسر التي تشكل مجتمع الدراسة لغاية الحصول على البيانات المتعلقة باتجاهات الأبوين في الأسرة الأردنية نحو "ثقافة الصورة التلفزيونية" ودورها في صراع الأجيال داخل الأسرة الأردنية في مدينة الكرك.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الأردنية في مدينة الكرك وضواحيها والبالغ عددها نحو (5700) أسرة، فيما يبلغ عدد السكان نحو (34138) نسمة (دائرة الإحصاءات العامة،2014) وتعد مدينة الكرك وضواحيها "مجتمع الدراسة" من أكبر المدن في محافظة الكرك من حيث عدد السكان حيث يشكل عدد سكانها نحو (15.5 %) من عدد سكان المحافظة، وتبعاً لذلك يمكن تعميم نتائج الدراسة على مستوى المحافظة وعلى باقي المدن الرئيسة في المملكة الأردنية الهاشمية.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيار أفرادها بالطريقة العشوائية وتكونت من 570 أسرة (أرباب الأسر ذكورا وإناثا) بنسبة وصلت إلى (10%) من مجموع الأسر الكلي، حيث تم توزيع أداة الدراسة على جميع الأسر التي تم حصرها كعينة من قبل الباحثة نفسها في مدينة الكرك وضواحيها المتمثلة في "ضاحية المرج والثلاجة والصُبحيات", وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تم استرجاع ما مجموعة 521 استبانه، وبعد إجراء عملية مراجعة للاستبانات تم استثناء 17 استبانة لعدم اكتمالها للبيانات المطلوبة. وبذلك تكونت العينة النهائية للدراسة من 504 أسرة يشكلون ما نسبته (87%) من عدد الاستبيانات التي تم توزيعها، وتشكل ما نسبته (8.9 %) من مجتمع الدراسة. وفيما يلي عرض للتوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الديموغرافية والأسرية.

أولاً: الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الديموغرافية تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، الموضحة فيما يلي:

1- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	ذكر	278	55.2
النوع الاجتماعي	أنثى	226	44.8
	المجموع	504	100

من خلال بيانات الجدول (1) والذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي فيظهر أن الذكور الأزواج الذين تمت مقابلتهم يشكلون ما نسبته 55.2% من أفراد العينة، بينما شكلت الإناث الزوجات ما نسبته 44.8%، وقد روعي في العينة التمثيل الجندري.

2- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الديانة

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الديانة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	مسلم	349	69.2
الديانة	مسيحي	155	30.8
	المجموع	504	100

من خلال بيانات الجدول (2) والذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الديانة فيظهر أن أفراد عينة الدراسة من المسلمين الذين تمت مقابلتهم يشكلون ما نسبته 69.2% من أفراد العينة، بينما شكل المسيحيون الذين تمت مقابلتهم ما نسبته 30.8%، ويعود ذلك لتركز الكثير من العائلات المسيحية في مدينة الكرك.

3- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب العُمر

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	22–32	59	11.7
	33–43	124	24.6
العمر	44–54	212	42.1
	55 فأكثر	109	21.6
	المجموع	504	100

من خلال بيانات الجدول (3) والذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر فيظهر أن أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية المتوسطة (44–54) قد شكلوا النسة الأكبر من أفراد عينة الدراسة 42.1%، بينما شكلت فئة العمر (55 فأكثر) ما نسبته 21.6%، ومن الفئة العمرية (33–43) سنة فشكلوا ما نسبته 24.6%، وأخيرا شكلت فئة العمر (22–32) سنة النسبة الأقل 11.7 %.

ثانياً: الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة

للتعرف على الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، والموضحة فيما يلي:

1- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي لرب الأسرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
المستوى التعليمي لرب الأسرة	ثانوي فاقل	41	14.7
	دبلوم متوسط	104	37.5
	بكالوريوس	124	44.6
	دراسات عليا	9	3.2
	المجموع	278	100

يتضح من الجدول (4) أن معظم أرباب الأسر في عينة الدراسة من المستوى التعليم "بكالوريوس" وقد شكلوا ما نسبته 44.6%، يليهم من المستوى التعليم "دبلوم متوسط" بنسبة 37.5%، ومن المستوى التعليم "ثانوي فأقل" بنسبة 14.7%، وأخيرا من المستوى التعليم "الدراسات العليا" بنسبة 3.2%. ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع المستوى التعليمي لأرباب الأسر في عينة الدراسة بشكل عام.

2- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي لربة الأسرة

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي لربات الأسرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
المستوى التعليمي لربة الأسرة	ثانوي فاقل	50	22.2
	دبلوم متوسط	105	46.3
	بكالوريوس	54	23.8
	دراسات عليا	17	7.7

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	المجموع	226	100

يتضح من الجدول (5) أن معظم ربات الأسر في عينة الدراسة من المستوى التعليم "دبلوم متوسط" وقد شكلن ما نسبته 46.3%، يليهن من المستوى التعليم "بكالوريوس" بنسبة 23.8%، ومن المستوى التعليم "ثانوي فأقل" بنسبة 22.2%، وأخيرا من المستوى التعليم "الدراسات العليا" بنسبة 7.7%. ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع المستوى التعليمي لربات الأسر في عينة الدراسة بشكل واضح.

3- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب مهنة رب الأسرة

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة رب الأسرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مهنة رب الأسرة	لا يعمل	37	13.3
	أعمال حرة	43	15.5
	موظف قطاع عام	143	51.4
	موظف قطاع خاص	55	19.8
	المجموع	278	100

يتضح من الجدول (6) أن معظم أرباب الأسر في عينة الدراسة من العاملين في القطاع العام وقد شكلوا ما نسبته 51.4%، يليهم من العاملين "في القطاع الخاص" بنسبة 19.8%، ومن العاملين في الأعمال الحرة بنسبة 15.5%، وأخيرا من غير العاملين بنسبة 13.3%. ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع نسبة العاملين في القاع العام الحكومي والقطاع الخاص والذي شكلوا أكثر من 70% من حجم عينة الدراسة.

4- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب مهنة ربة الأسرة

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة ربة الأسرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مهنة ربة الأسرة	لا تعمل	53	23.6
	أعمال حرة	35	15.3
	موظفة قطاع عام	78	34.5
	موظفة قطاع	60	26.6
	المجموع	226	100

يتضح من الجدول (7) أن معظم ربات الأسر في عينة الدراسة من العاملات في القطاع العام وقد شكلن ما نسبته 34.5%، يليهم من العاملات "في القطاع الخاص" بنسبة 26.6%، ومن العاملات في الأعمال الحرة بنسبة 15.3%، وأخيرا من ربات الأسرة غير العاملات بنسبة 23.6%. ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع نسبة غير العاملات من عينة الدراسة.

5- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب أعمار الأبناء في الأسرة

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير أعمار الأبناء في الأسرة

المتغير	الفئة (سنة)	التكرار	النسبة المئوية (%)
أعمار الأبناء في الأسرة	أقل من 9	94	18.7
	10-14	146	29.0
	15-19	193	38.3
	20 فأكثر	71	14.1
	المجموع	504	100

يتضح من الجدول (8) أن معظم الأسر في عينة الدراسة ممن يقع أعمار الأبناء فيها ضمن الفئة العمرية (15-19) سنة وقد شكلوا ما نسبته 38.3%، يليهم الأسر

التي يقع أعمار أبنائها ضمن الفئة العمرية (10–14) سنة بنسبة 29.0%، ومن الفئة العمرية "أقل من 9 سنوات" بنسبة 18.7%، وأخيرا من الفئة العمرية " 20 سنة فأكثر" بنسبة 14.1%. ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع نسبة الأبناء في سن المراهقة والتي تعد من المراحل العمرية الحرجة في عمر الأبناء، الأمر الذي قد يسهم في زيادة تفاعل أفراد عينة الدراسة مع القضايا المطروحة في أسئلة محاور الدراسة.

6- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب دخل الأسرة

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	الفئة (دينار)	التكرار	النسبة المئوية (%)
	أقل من 400	59	11.7
الدخل الشهري للأسرة	400–أقل من 700	141	28
	700– أقل من 1000	179	35.5
	1000 فأكثر	125	24.8
	المجموع	504	100

يتضح من الجدول (9) أن الأكثرية من الأسر في عينة الدراسة يعيشون بمستويات اقتصادية متوسطة والدليل أن أعلى فئتين من الأسر من ذوي الدخول التي يتراوح دخلها الشهري (700–1000) وقد شكلوا ما نسبته 35.5%، يليهم من فئة دخل (400–700) دينار وبنسبة 28.0%، بينما كانت الأسر من ذوي الدخل المرتفع نسبيا " أكثر من 1000" دينار بنسبة 24.8%، وأخيرا من الأسر التي تعيش ضمن مستويات اقتصادية متدنية والتي لا يتجاوز دخلها الشهري 400 دينار بنسبة 11.7%، ونستنتج من هذه النتائج أن معظم أسر مدينة الكرك تعيش بدخل شهري متوسط نسبيا ويؤشر على وجود مشكلات اقتصادية مختلفة تتمثل في محدودية الدخل، ويؤكد ذلك أن معظم هذه الأسر من الأسر كبيرة الحجم كما سيتضح في الجدول التالي.

7- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة

المتغير	الفئة (دينار)	التكرار	النسبة المئوية (%)
عدد أفراد الأسرة	3-1	124	24.6
	6-4	253	50.2
	7 فأكثر	127	25.2
	لا يوجد أبناء	0	0.0
	المجموع	504	100

يتضح من الجدول (10) ومن محصلة النسب الواردة أن نوعية الأسر الأكثر شيوعا في عينة الدراسة من النوع المتوسط والكبير نسبيا إذا ما قارنا ذلك مع المعايير الحديثة، حيث شكلت نسبة الأسر التي عدد أفرادها (4-6) أفراد في عينة الدراسة ما نسبته 50.2%، يليهم من الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن 7 أفراد وبنسبة 25.2%، بينما كانت الأسر الصغيرة بنسبة 24.6%، وتبدو هذه النتيجة منطقية لكون مجتمع الدراسة هو بالأساس مجتمع محافظ لنمط المعيشة السائد ولطبيعة الثقافة المحافظة على الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية والتأكيد على الإنجاب، ومن الجدير ذكره أن أعلى فئة من الأسر يتماشى حجمها مع معدل متوسط حجم الأسرة الأردنية العام الذي أنخفض مؤخرا ليصل إلى 5 أفراد (دائرة الإحصاءات العامة،2014).

ثالثاً: الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة حسب المتابعة للبرامج التلفزيونية

للتعرف على الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة من حيث المتابعة للبرامج التلفزيونية، تم طرح 3 أسئلة مغلقة على أفراد عينة الدراسة، وقد تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجاباتهم، وتضمنت هذه الأسئلة ما يلي:

1- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية

جدول (11)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية

المتغير	الإجابات	التكرار	النسبة المئوية (%)
مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية	نعم	454	90.1
	لا	50	9.9
	المجموع	504	100

يتضح من الجدول (11) ومن محصلة النسب الواردة أن معظم أفراد عينة الدراسة يشاهدون البرامج التلفزيونية حيث شكلوا ما نسبته 90.1%، بينما جاءت نسبة افراد عينة الدراسة الذي لا يشاهدون البرامج التلفزيونية بنسبة قليلة لا تزيد عن 10% من حجم العينة. وتبدو هذه النتيجة منطقية لكون التلفزيون يشكل مصدرا أساسيا للتسلية والحصول على الأخبار وغيرها، وهو الجهاز الأكثر حضورا واهتماما بنوعيته وحجمه ومدى حداثته ونقاء صورته في معظم الأسر في المجتمع الأردني.

2- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية مع الأبناء في الأسرة

جدول (12)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية مع الأبناء

المتغير	الإجابات	التكرار	النسبة المئوية (%)
مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	نعم	439	87.1
	لا	65	12.9
	المجموع	504	100

يتضح من الجدول (12) ومن محصلة النسب الواردة أن معظم أفراد عينة الدراسة يشاهدون البرامج التلفزيونية من أبناءهم في الأسرة حيث شكلوا ما نسبته 87.1%، بينما جاءت نسبة أفراد عينة الدراسة الذي لا يشاهدون البرامج التلفزيونية

مع أبناءهم بنسبة قليلة 12.9 % من حجم العينة. وتبدو هذه النتيجة منطقية لكون التلفزيون يشكل المكان الأكثر شيوعا لاجتماع أرباب الأسر الأردنية مع أبناءهم في معظم الأسر الأردنية.

3- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقا لعدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء

جدول (13)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة

المتغير	الفئة (ساعة)	التكرار	النسبة المئوية (%)
عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	**3-1**	312	61.9
	5-4	109	21.6
	6 فأكثر	39	7.7
	لا أتابع	44	8.7
	المجموع	504	100

يتضح من الجدول (13) ومن النسب الواردة أن معظم أفراد عينة الدراسة من الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية مع أبنائهم بمعدلات متوسطة لا تتجاوز 3 ساعات يوميا شكلوا ما نسبته 61.9%، يليهم من الذين يشاهدونها من (4-5) ساعات وبنسبة 21.6%، أما أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدونها أكثر من 6 ساعات فجاءت بنسبة قليلة 8.7 %، وتبدو هذه النتيجة منطقية لكون معظم أرباب الأسر من الفئات العاملة في القطاع العام والخاص ومن أصحاب الأسر الكبيرة التي تزداد معها مشاكل الأبناء ومتطلباتهم واهتماماتهم.

3.3 أداة الدراسة

تقوم الدراسة على أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية،وقد قامت الباحثة بتصميمها بما يحقق أهداف الدراسة وأغراضها وذلك بعد إجراء المسح

المكتبي والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها مثل دراسة (الشامي، 2009)، و (صابر، 2005)، و(الككحكي، 2004)، و(البياتي، 2003)، وتحتوي أداة الدراسة على عدة محاور تعكس تساؤلاتها، وقد تضمنت الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: يتضمَّن البيانات الديموغرافية والأسرية لأفراد عينة الدراسة،والتي تضمنت المتغيرات التالية: النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مهنة الأب, مهنة الأم, عدد أفراد الأسرة, العمر بالسنوات للآباء, العمر بالسنوات للأبناء, الدخل الشهري للأسرة, والديانة.

الجزء الثاني: ويشمل على (3) فقرات تتعلق بالخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة حسب المتابعة للبرامج التلفزيونية.

الجزء الثالث: ويشمل على (33) فقرة توزعت على 4 محاور رئيسة،هي:

1. المحور الأول: وتضمن (10 فقرات) ويهدف إلى معرفة تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء.
2. المحور الثاني: وتضمن على (5 فقرات) ويهدف إلى معرفة تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة.
3. المحور الثالث: وتضمن على (12 فقرة) ويهدف إلى معرفة مدى تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُّل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية.
4. المحور الرابع: وتضمن على (6 فقرات) ويهدف إلى معرفة تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة.

4.3 صدق وثبات أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تحكيم أداة الدراسة في صيغتها الأولية من قبل عشرة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع وقسم الاعلام،وقسم علم النفس من الجامعات الأردنية (مؤتة والبتراء) ملحق (ج)،

وذلك لأخذ آرائهم حول صلاحية الأداة في ضوء الأسئلة وانتماء الفقرات للمجالات, والصياغة اللغوية، ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسة، ومدى كفاية الأسئلة، وحاجة الأسئلة المطروحة للتعديل أو الحذف، بالإضافة إلى مدى وضوح صياغة الأسئلة، وكذلك مدى قدرة محاور أداة الدراسة على معالجة مشكلة الدراسة بشكل يحقق أهدافها، وقد قام المحكمين بإبداء أرائهم وملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة الفقرات،وكذلك تعديل بعض الفقرات وصياغتها بشكل أوضح، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم،تم تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات،والانتهاء إلى صياغة أداة الدراسة بشكلها النهائي، ملحق (ب).

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تم التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على (45) أسرة من خارج عينة الدراسة من عدة أحياء سكانية من مدينة الكرك وضواحيها، طلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك من خلال التعرف على طريقة إجاباتهم لفقرات أداة الدراسة، وفي ضوء ذلك تم إجراء بعض التعديلات بناءً على ملاحظاتهم.وتم التأكد من الصدق البنائي لأداة الدراسة وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson بين الفقرات في كل محور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، جدول (14)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، جدول (15).

جدول (14)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبُعد

تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء		تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة		تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية		تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.54	1	**0.41	1	**0.43	1	**0.52
2	**0.39	2	**0.35	2	**0.38	2	**0.41
3	**0.44	3	**0.31	3	**0.59	3	**0.38
4	**0.55	4	**0.35	4	**0.33	4	**0.40
5	**0.54	5	**0.40	5	**0.62	5	**0.61
6	**0.33	–	–	6	**0.50	6	**0.44
7	**0.39	–	–	7	**0.44	–	–
8	**0.41	–	–	8	**0.41	–	–
9	**0.56	–	–	9	**0.38	–	–
10	**0.43	–	–	10	**0.36	–	–
–	–	–	–	11	**0.47	–	–
–	–	–	–	12	**0.40	–	–

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

أظهرت النتائج في الجدول (14) أن معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات محاور أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (0.62 و 0.31)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

جدول (15)

معاملات الارتباط بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة

محاور الدراسة	معامل الارتباط
المحور الأول: تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء	**0.65
المحور الثاني: تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة	**0.60
المحور الثالث: تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية	**0.67
المحور الرابع: تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة	**0.71

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

أظهرت النتائج في الجدول (15) أن معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة بلغت (0.71 و 0.60)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد أداة الدراسة، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

2- الثبات:

جرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب قيمة كرونباخ ألفا للوقوف على درجة ثبات الأداة ولكل محور من محاورها، وجاءت النتائج في الجدول (16).

جدول (16)

معاملات الثبات (كرونباخ الفا) لمحاور أداة الدراسة وللأداة ككل

أرقام الفقرات	المحاور	كرونباخ ألفا
(1-10)	المحور الأول: تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء	0.83
(11-15)	المحور الثاني: تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة	0.80
(16-27)	المحور الثالث: تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية	0.87

أرقام الفقرات	المحاور	كرونباخ ألفا
(28–33)	المحور الرابع: تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة	0.85
(1–33)	الاداة ككل	0.91

تشير بيانات الجدول (16) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للمحور الأول والمتعلق بتأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء بلغت (0.83)، وللمحور الثاني والمتعلق بتأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة بلغت (0.80)، وللمحور الثالث والمتعلق بتأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية بلغت (0.87)، وللمحور الرابع والمتعلق بتأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة بلغت (0.85)، ولفقرات أداة الدراسة ككل (0.91) وتشير هذه النتائج إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات.

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين نستخلص أن أداة الدراسة (الاستبيان) تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

5.3 أساليب المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث قامت الباحثة باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتي تضمنت:

1- مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية للمحاور تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2- تحليل الانحدار المتعدد.

3- استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، واختبار LSD للمقارنات البعدية، لاختبار دلالة الفروق في متوسط إجابات أفراد العينة.

4- تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق في متوسطات إجابات أفراد العينة. وتم استخدام اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.

واعتمدت الدراسة تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، حيث أعتمد المقياس التالي لمحاور الدراسة الرئيسة وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا وحسب الأهمية على النحو التالي:

الاستجابة	الدرجة
(أوافق بشدة)	**ويمثل (5 درجات)**
(أوافق بشدة)	**ويمثل (4 درجات).**
(محايد)	**ويمثل (3 درجات).**
(لا أوافق)	**ويمثل (درجتان).**
(لا أوافق بشده)	**ويمثل (درجة واحدة).**

وتم تقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة الآتية وهي معيار التصحيح.

$$\frac{\text{القيمة العليا للبدائل – القيمة الدنيا للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

المدى الأول: 1 + 1.33 = 2.33

المدى الثاني: 2.34 – 3.67

المدى الثالث: 3.68 – 5

وعليه تصبح التقديرات كالأتي:

أ. مستوى منخفض: اقل من أو يساوي (2.33).

ب. مستوى متوسط: اكبر من أو يساوي (2.34) إلى اقل من أو يساوي (3.67).

جـ. مستوى مرتفع: اكبر من أو تساوي (3.68).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفقا لما أظهرته نتائج المعالجات الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة من الأسر في مدينة الكرك وضواحيها نحو محاور الدراسة.

1.4 عرض نتائج أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى حسب المقياس المستخدم لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات هذا المحور وترتيبها تنازليا وفقا لقيم الأوساط الحسابية للإجابات في الجدول (17).

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب وفقا لمستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	اعتقد بوجود تأثير لثقافة الصورة التلفزيونية على السلوك اليومي لأبنائي داخل الاسرة مثل (تقليد الشخصيات التي شاهدوها في المسلسلات العاطفية أو العنيفة، زيادة اهتمامهم بالرياضة أو الغناء).	4.01	0.60	مرتفع	1
3	أشعر أن بعض الصور التلفزيونية يمكن أن تجذب انتباه الأبناء وتشدهم نحو سلوكيات لا أرغب في أن يتعلمها أبنائي(العنف، المشاهد العاطفية الفاضحة، بعض المفردات الخادشة للحياء).	3.96	0.59	مرتفع	1
7	أختلف مع زوجي/زوجتي في نوعية البرامج التي يمكن مشاهدتها من قِبل أبنائنا من الجنسين.	3.83	0.62	مرتفع	3
9	أعتقد أن الصورة التلفزيونية تغرس في أبنائي أسلوب التعامل المناسب مع الناس(كالمجاملة، وشكر الآخرين والابتسام في وجوههم).	3.80	0.67	مرتفع	4
8	أعتقد أن الصورة التلفزيونية تعمل على تعزيز معرفة أبنائي للغتهم الأم أو اللغات الأجنبية الأخرى.	3.79	0.69	مرتفع	5
4	لاحظت تغيراً في سلوك أبنائي بعد اتساع وتنوع برامج البث من القنوات المحلية الأرضية إلى القنوات الفضائية.	3.79	0.69	مرتفع	6
10	أرى أن الصورة التلفزيونية ترسخ في عقول أبنائي الممارسات الحسنة بالحياة مثل الحفاظ على مقتنيات الوطن وأمنه وتراثه وبيئته.	3.78	0.71	مرتفع	7
2	اعتقد بوجود تأثير لثقافة الصورة التلفزيونية على السلوك اليومي لأبنائي خارج الاسرة مثل (العنف مع الزملاء، السعي لتقليد شخصيات المسلسلات، الرياضيون...الخ).	3.77	0.71	مرتفع	8
6	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بسيطرة النزعة الفردية عند أبنائي ولغايات الكسب/الربح دائماً(التصويت لصالح أحد الشباب والشابات المشاركين في برنامج المسابقات مثل برنامج ستار أكاديمي وبرامج المسابقات الفردية).	3.59	0.81	متوسط	9
5	لاحظت تأثيراً للقنوات الأجنبية على السلوك اليومي لأبنائي داخل وخارج الأسرة (العربيزي/الخلط بين العربي والإنجليزي، لغة الشات، تقليد لباس الممثلين والممثلات الأجنبيات).	3.56	0.85	متوسط	10
	جميع الفقرات للمحور	**3.78**	**0.540**	**مرتفع**	–

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لجميع الفقرات المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء جدول (17) أن المتوسط العام للإجابات نحو هذا المحور كان مرتفعاً،حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.78)،بانحراف معياري 0.54،وتراوحت متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا المحور بين الوسط (4.01) كحد أعلى على الفقرة رقم (1) والتي تنص على "اعتقد بوجود تأثير لثقافة الصورة التلفزيونية على السلوك اليومي لأبنائي داخل الأسرة مثل (تقليد الشخصيات التي شاهدوها في المسلسلات العاطفية أو العنيفة، زيادة اهتمامهم بالرياضة أو الغناء)"،والوسط الحسابي (3.56) كحد أدنى على الفقرة رقم (5) والتي تنص على "لاحظت تأثيراً للقنوات الأجنبية على السلوك اليومي لأبنائي داخل وخارج الأسرة (العربيزي/الخلط بين العربي والإنجليزي،لغة الشات،تقليد لباس الممثلين والممثلات الأجنبيات)"ويلاحظ من الجدول أن 8 فقرات من أصل 10 فقرات قد حققت أوساط حسابية مرتفعة مما يشير إلى أن هناك إجماع وتأييد لتأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة،ويلاحظ أيضا أن إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت متجانسة نوعا ما بدليل انخفاض قيم الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة،حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.85) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (5) والانحراف المعياري (0.59) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (3).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على حدوث الصراع داخل الأسرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى حسب المقياس المستخدم لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات هذا المحور وترتيبها تنازليا وفقا لقيم الأوساط الحسابية للإجابات في الجدول (18).

جدول (18)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب وفقا لمستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
11	ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء من حيث الاهتمامات والأولويات بخصوص البرامج التي يرغب كل منهما في مشاهدتها بانتظام.	3.87	0.74	مرتفع	1
12	ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء من حيث البرامج التي لا يرغب الآباء بمشاهدة الأبناء لها(كالمسابقات الفنية التي يحدث فيها الاختلاط المبالغ فيه، والمسلسلات العاطفية الفاضحة، أو المُروجة للعنف وتعاطي المخدرات والكحوليات وصولاً للإدمان).	3.72	0.74	مرتفع	1
15	أسهمت ثقافة الصورة التلفزيونية في انتشار ثقافة الصراع والعنف والجنس من خلال بعض المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية التي تجسد الصراع والعنف(كأفلام الاكشن والجنس والجريمة).	3.70	0.81	مرتفع	3
13	ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء لعدم اقتناع الأبناء ورفضهم للقيم والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعنا وإتباعهم لغيرها(كاللباس، الاختلاط، أعياد الميلاد والحب...الخ).	3.65	0.79	متوسط	4
14	ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بالصراع مابين أبنائي داخل الأسرة لما يشاهدونه ويسعون لتقليده من مشاهد العنف والصراع لشخصيات الأفلام والمسلسلات العنيفة.	3.61	0.86	متوسط	5
	جميع الفقرات للمحور	**3.68**	**0.67**	**مرتفع**	-

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لجميع الفقرات المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية على حدوث الصراع داخل الأسرة،جدول (18)،أن المتوسط العام للإجابات نحو هذا المحور كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.68)،بانحراف معياري (0.67،)وتراوحت أوساط إجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا المحور بين الوسط (3.87) كحد أعلى على

الفقرة رقم (11) والتي تنص على "ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء من حيث الاهتمامات والأولويات بخصوص البرامج التي يرغب كل منهما في مشاهدتها بانتظام،والوسط الحسابي (3.61) كحد أدنى على الفقرة رقم (14) والتي تنص على "ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بالصراع مابين أبنائي داخل الأسرة لما يشاهدونه ويسعون لتقليده من مشاهد العنف والصراع لشخصيات الأفلام والمسلسلات العنيفة"، ويلاحظ من الجدول أن 3 فقرات من أصل 5 فقرات قد حققت أوساط حسابية مرتفعة مما يشير إلى أن هناك إجماع وتأييد لتأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على حدوث الصراع داخل الأسرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة،ويلاحظ أيضا أن إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت متجانسة نوعا ما بدليل انخفاض قيم الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة،حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.86) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (14) والانحراف المعياري (0.74) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (12).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُّل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى حسب المقياس المستخدم لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات هذا المحور وترتيبها تنازليا وفقا لقيم الأوساط الحسابية للإجابات في الجدول (19).

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب وفقا لمستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
26	أرى أن توجيه أبنائي لمشاهدة البرامج الصحية يعزز في عقولهم الوعي الصحي عند مشاهدتهم برامج الوقاية والتوعية مثل(مرض الإيدز، والأمراض الحديثة).	4.08	0.57	مرتفع	1
27	أشعر أن توعيتي لأبنائي من خطر بعض القنوات الفضائية المغرضة يسهم بالارتقاء بوعيهم ثقافياً وحضارياً على المستويين الوطني والعالمي.	3.87	0.53	مرتفع	2
23	يسهم تحكمي في ساعات المشاهدة لأبنائي للتلفاز في التقليل من تأثير الصورة التلفزيونية السلبية لديهم.	3.87	0.56	مرتفع	3
25	يسهم توجيه أبنائي لمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الثقافية في نقل التطورات والمهارات التكنولوجية السائدة في العالم عبر ما تبثه من برامج هادفة.	3.87	0.60	مرتفع	4
21	تسهم مشاهدتي لما يتابعه أبنائي من برامج تعرض في التلفاز في التقليل من تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية لديهم.	3.85	0.60	مرتفع	5
22	يزيد تحكمي في البرامج التي يشاهدها أبنائي في التلفاز من التقليل من تأثير الصورة التلفزيونية السلبية لديهم.	3.83	0.65	مرتفع	6
24	تسهم متابعتي لقنوات علمية- ثقافية مثل (ناشيونال جيوغرافيك) في فهم أبنائي لما يجري من أحداث حول العالم بشكل موثق.	3.82	0.64	مرتفع	7
20	تسهم مشاهدتي لقنوات دينية في تنمية العقيدة الدينية عند أبنائي ونبذ ما يشاهدونه من برامج تربط الأديان بالعنف والإرهاب وبرامج تظهر صراع الأديان فيما بينها.	3.77	0.70	مرتفع	8
17	يسهم ضعف دور الأسرة والمدرسة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في توجيه الأبناء للبرامج الثقافية والعلمية من تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية السلبية لديهم.	3.73	0.69	مرتفع	9
19	يسهم تنظيم إدارة الوقت في الأسرة من الوقاية من انشغال الأبناء وشغفهم لمتابعة كل ما هو جديد من برامج ترفيهية ومسلسلات وأفلام وإغفالهم لأوقات الدراسة.	3.72	0.82	مرتفع	10
18	يسهم إشراك الأبناء في المناسبات الاجتماعية (العزاء، حفلات الزفاف، التهنئة بالأعياد) من تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية السلبية وتعزيز الثقافة المحلية التي نشأنا عليها بما تتضمنه من عادات وتقاليد.	3.69	0.82	متوسط	11
16	تسهم تنشئة الأبناء على القيم والعادات الحسنة في التقليل من حدة الصراع بين القيم المجتمعية والقيم الوافدة من خلال الصور التلفزيونية.	3.68	0.82	متوسط	12
-	**جميع الفقرات للمحور**	**3.80**	**0.51**	**مرتفع**	-

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لجميع الفقرات المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية جدول (19) أن المتوسط العام للإجابات نحو هذا المحور كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.80)، بانحراف معياري (0.51)، وتراوحت أوساط إجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا المحور بين الوسط (4.08) كحد أعلى على الفقرة رقم (26) والتي تنص على "أرى أن توجيه أبنائي لمشاهدة البرامج الصحية يعزز في عقولهم الوعي الصحي عند مشاهدتهم برامج الوقاية والتوعية مثل(مرض الإيدز، والأمراض الحديثة"،والوسط الحسابي (3.68) كحد أدنى على الفقرة رقم (16) والتي تنص على "تسهم تنشئة الأبناء على القيم والعادات الحسنة في التقليل من حدة الصراع بين القيم المجتمعية والقيم الوافدة من خلال الصور التلفزيونية"، ويلاحظ من الجدول أن 10 فقرات من أصل 12 فقرة قد حققت أوساط حسابية مرتفعة مما يشير إلى أن هناك إجماع وتأييد لتأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ويلاحظ أيضا أن إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت متجانسة نوعا ما بدليل انخفاض قيم الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.82) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (19) والانحراف المعياري (0.53) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (27).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى حسب المقياس المستخدم لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات هذا المحور وترتيبها تنازليا وفقا لقيم الأوساط الحسابية للإجابات في الجدول (20).

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب وفقا لمستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
33	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بفجوة ثقافية بين الآباء والأبناء لعرضها ما هو مغاير عن قيمنا في المجتمع.	3.82	0.61	مرتفع	1
28	ثقافة الصورة التلفزيونية تتسبب بإصابة أبنائي (بوهم الصورة) لما يشاهدونه من بعض البرامج والمسلسلات والأفلام تُمثل لهم واقعاً يختلف عما تعلموه عبر أنماط التنشئة داخل أسرهم.	3.81	0.64	مرتفع	2
29	أعتقد أن المشاهد العاطفية الوهمية/التمثيلية في الأفلام والمسلسلات يمكن أن تدفع أبنائي إلى تقليدها أو تجريبها.	3.74	0.75	مرتفع	3
32	أعتقد أن لثقافة الصورة التلفزيونية دوراً بارتفاع معدلات الانحراف والجريمة لتوهم الأبناء بسهولة ارتكاب الجريمة والإفلات من العقاب تأثراً بما يشاهدونه من بعض الأفلام والمسلسلات فيقعون ضحية لذلك.	3.72	0.77	مرتفع	4
30	تحدث خلافات مع زوجي/زوجتي عند مشاهدتي لبعض المطربات أو مشاهدتها لبعض شخصيات المسلسلات غير العربية مثل(المسلسلات التركية).	3.71	0.75	مرتفع	5
31	ثقافة الصورة التلفزيونية تتسبب بالكسل والخمول والتراخي عند أبنائي لما يشاهدونه من امتلاك شخصيات الأفلام والمسلسلات لوسائل الراحة والحياة الرغيدة أو لقدرات خارقة غير واقعية.	3.68	0.76	مرتفع	6
	جميع الفقرات للمحور	**3.74**	**0.57**	**مرتفع**	-

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لجميع الفقرات المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة،جدول (20)، أن المتوسط العام للإجابات نحو هذا المحور كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.74)،بانحراف معياري 0.57،وتراوحت أوساط إجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا المحور بين الوسط (3.82) كحد أعلى على الفقرة رقم (33) والتي تنص على "تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بفجوة ثقافية بين الآباء

والأبناء لعرضها ما هو مغاير عن قيمنا في المجتمع"،والوسط الحسابي (3.68) كحد أدنى على الفقرة رقم (31) والتي تنص على أن "ثقافة الصورة التلفزيونية تتسبب بالكسل والخمول والتراخي عند أبنائي لما يشاهدونه من امتلاك شخصيات الأفلام والمسلسلات لوسائل الراحة والحياة الرغيدة أو لقدرات خارقة غير واقعية"،ويلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات قد حققت أوساط حسابية مرتفعة مما يشير إلى أن هناك إجماع وتأييد لتأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة،ويلاحظ أيضا أن إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت متجانسة نوعا ما بدليل انخفاض قيم الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.77) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (32) والانحراف المعياري (0.61) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (33).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة عن السؤال،تم إجراء اختبار تحليل التباين،وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (21)

تحليل التباين لاختبار الفروق في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	3.44	1	3.44	**12.19***	**0.00**
الديانة	0.00	1	0.00	0.02	0.90
العمر	1.99	3	0.66	2.35	0.07
المستوى التعليمي للأب	3.72	3	1.24	**4.44***	**0.00**
المستوى التعليمي للأم	1.14	3	0.38	1.34	0.26
طبيعة عمل الأب	0.79	3	0.26	0.93	0.42
طبيعة عمل الأم	0.99	3	0.33	1.16	0.32
عمر الأبناء	0.21	3	0.07	0.25	0.86
الدخل الشهري للأسرة	0.69	3	0.23	0.81	0.49
عدد أفراد الأسرة	0.36	2	0.18	0.63	0.53
مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية	0.03	1	0.03	0.11	0.75
مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	1.31	1	1.31	**4.64***	**0.03**
عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	0.66	3	0.22	0.78	0.51
الخطأ	133.5	473	0.28		
الكلي	7363.7	504			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).

ومن خلال نتائج الجدول (21)، يظهر ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء باختلاف متغير النوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (12.19) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الذكور"، والذي جاء المتوسط

الحسابي لإجاباتهم بدرجة مرتفعة (3.87)، بينما بلغ متوسط إجابات الإناث (3.70).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء باختلاف متغير "مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء" حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.64) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية مع أبنائهم والذي جاء المتوسط الحسابي لإجاباتهم بدرجة مرتفعة (3.90)، بينما بلغ متوسط إجابات الذين لا يشاهدون البرامج التلفزيونية مع أبنائهم (3.53).

3-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.44) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي للأب "بكالوريوس"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.90)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.30 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). والجدول (22)يبين تلك النتائج:

جدول (22)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب نحو محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء

المستوى التعليمي للأب	**الوسط الحسابي**	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي فأقل	3.60	–	-0.09	**-0.30***	-0.19
دبلوم متوسط	3.70	–	–	-0.20	0.09
بكالوريوس	3.90	–	–	–	0.11
دراسات عليا	3.80	–	–	–	–

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة،العمر، المستوى التعليمي للأم، طبيعة عمل الأب، طبيعة عمل الأم، عمر الأبناء، عدد أفراد الأسرة، مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء، الدخل الشهري للأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء والتي تُعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة عن السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (23)

تحليل التباين لاختبار الفروق في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	3.77	1	3.77	**8.61***	**0.00**
الديانة	0.07	1	0.07	0.17	0.68
العمر	2.19	3	0.73	1.66	0.17
المستوى التعليمي للأب	7.27	3	2.42	**5.51***	**0.00**
المستوى التعليمي للأم	6.15	3	2.05	**4.66***	**0.00**
طبيعة عمل الأب	0.47	3	0.16	0.36	0.79
طبيعة عمل الأم	1.29	3	0.43	0.98	0.40
عمر الأبناء	0.44	3	0.15	0.34	0.80
الدخل الشهري للأسرة	0.67	3	0.22	0.51	0.68
عدد أفراد الأسرة	0.25	2	0.13	0.29	0.75
مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية	0.10	1	0.10	0.23	0.64
مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	0.66	1	0.66	1.50	0.22
عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	0.43	3	0.14	0.33	0.81
الخطأ	207.2	473	0.44		
الكلي	7056.4	504			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05).

ومن خلال نتائج الجدول (23)يظهر ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة باختلاف متغير النوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.16) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الذكور"، والذي جاء المتوسط الحسابي لإجاباتهم بدرجة مرتفعة (3.78)، بينما بلغ متوسط إجابات الإناث (3.61).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.51) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية،وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي "بكالوريوس"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.89)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.48 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).والجدول (24) يبين تلك النتائج:

جدول (24)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة

المستوى التعليمي للأب	**الوسط الحسابي**	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي فأقل	3.41	–	−0.19	**−0.48***	−0.31
دبلوم متوسط	3.61	–	–	−0.28	0.11
بكالوريوس	3.89	–	–	–	0.17
دراسات عليا	73.7	–	–	–	–

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.66) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من

المستوى التعليمي "بكالوريوس"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.82)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.29 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α≤0.05). والجدول (25) يبين تلك النتائج:

جدول (25)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة

المستوى التعليمي للأم	**الوسط الحسابي**	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي فأقل	3.53	–	−0.06	**−0.29***	−0.04
دبلوم متوسط	3.60	–	–	−0.22	0.02
بكالوريوس	3.82	–	–	–	0.24
دراسات عليا	3.57	–	–	–	–

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05).

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة، العمر، طبيعة عمل الأب، طبيعة عمل الأم، عمر الأبناء، عدد أفراد الأسرة، مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء، الدخل الشهري للأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء والتي تُعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية" والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة عن السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين،وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (26)

تحليل التباين لاختبار الفروق في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُّل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية" والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	2.00	1	2.00	**7.76***	**0.00**
الديانة	0.18	1	0.18	0.68	0.41
العمر	1.04	3	0.35	1.35	0.26
المستوى التعليمي للأب	0.82	3	0.27	**5.06***	**0.00**
المستوى التعليمي للأم	0.21	3	0.07	**6.28***	**0.00**
طبيعة عمل الأب	0.04	3	0.01	0.05	0.99
طبيعة عمل الأم	1.22	3	0.41	1.58	0.19
عمر الأبناء	0.28	3	0.09	0.36	0.79
الدخل الشهري للأسرة	0.30	3	0.10	0.39	0.76
عدد أفراد الأسرة	0.88	2	0.44	1.71	0.20
مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية	0.02	1	0.02	0.06	0.81
مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	0.67	1	0.67	2.62	0.11
عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	0.60	3	0.20	0.78	0.51
الخطأ	121.8	473	0.26		
الكلي	7396.8	504			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ومن خلال نتائج الجدول (26) يظهر ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُّل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية" باختلاف متغير النوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.76) وهي قيمة ذات

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الذكور"، والذي جاء المتوسط الحسابي لإجاباتهم بدرجة مرتفعة (3.87)، بينما بلغ متوسط إجابات الإناث (3.74).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.06) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي " بكالوريوس" و "الدراسات العليا"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.99) و (3.80) على التوالي، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.47 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α≤0.05). والجدول (27) يبين تلك النتائج:

جدول (27)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب نحو محور تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية

المستوى التعليمي للأب	**الوسط الحسابي**	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي فأقل	3.51	–	−0.12	**−0.47***	−0.29
دبلوم متوسط	3.63	–	–	−0.35	0.17
بكالوريوس	3.99	–	–	–	0.18
دراسات عليا	3.80	–	–	–	–

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05).**

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.28) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي "دبلوم كلية مجتمع"،حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.705)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.38 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α≤0.05). والجدول (28) يبين تلك النتائج:

الجدول (28)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم نحو محور تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية

المستوى التعليمي للأم	**الوسط الحسابي**	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي فأقل	3.51	-	**-0.38***	0.19	-0.22
دبلوم متوسط	3.90	-	-	-0.19	0.16
بكالوريوس	3.71	-	-	-	0.03
دراسات عليا	3.74	-	-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05).

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية باختلاف والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة، العمر، طبيعة عمل الأب، طبيعة عمل الأم، عمر الأبناء، عدد أفراد الأسرة، مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء، الدخل الشهري للأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير أنماط

التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية والتي تُعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة عن السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (29)

تحليل التباين لاختبار الفروق في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير ""ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	3.14	1	3.14	**9.72***	**0.00**
الديانة	0.62	1	0.62	1.93	0.17
العمر	1.26	3	0.42	1.30	0.27
المستوى التعليمي للأب	0.66	3	0.22	0.68	0.56
المستوى التعليمي للأم	0.63	3	0.21	0.65	0.58
طبيعة عمل الأب	0.48	3	0.16	0.49	0.69
طبيعة عمل الأم	2.26	3	0.75	2.33	0.07
عمر الأبناء	0.28	3	0.09	0.29	0.83
الدخل الشهري للأسرة	0.12	3	0.04	0.12	0.95
عدد أفراد الأسرة	1.95	2	0.98	3.01	60.0
مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية	0.06	1	0.06	0.17	0.68
مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	0.25	1	0.25	0.77	0.38
عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء	0.94	3	0.31	0.97	0.41
الخطأ	152.3	473	0.32		
الكلي	7195.2	504			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05).

ومن خلال نتائج الجدول (29)،يظهر ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة" باختلاف متغير النوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.72) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الذكور"، والذي جاء المتوسط الحسابي لإجاباتهم بدرجة مرتفعة (3.83)، بينما بلغ متوسط إجابات الإناث (3.67).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة" والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة، العمر، طبيعة عمل الأب، طبيعة عمل الأم، عمر الأبناء، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء، الدخل الشهري للأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور "تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة" والتي تُعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

2.4 مناقشة النتائج

فيما يلي مناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الأبناء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

توصلت نتائج هذه الدراسة الى أن هناك اجماع وتأييد لتأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على سلوكيات الابناء من وجهة أفراد عينة الدراسة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (البياتي، 2003) حيث اشارت بعض نتائجها الى أن هناك تأثير لأفلام العنف والجريمة في الشباب بنسبة مرتفعة، كما وتتفق أيضاً مع دراسة الكحكي(2004) حيث جاءت بعض نتائجها بارتفاع معدل تشتت الهوية بين عينة الشباب العربي وانخفاض معدل الإنجاز لديهم، بالإضافة الى ارتفاع نسبة معاناة الشباب ممن يعانون من أزمة القيم، كما وجاءت نتائج الدراسة لتتفق مع دراسة (شقير، 1999) والتي احدى نتائجها هي وجود علاقة بين حجم التعرض للتليفزيون وبين إدراك الشباب للواقع الاجتماعي وذلك فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمان، وتتفق أيضاً مع دراسة (دحلان، 2003) حيث أكدت بعض نتائجها بوجود علاقة طردية بين معدل المشاهدة التليفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة، أضف الى ذلك اتفقت الدراسة مع دراسة (علاونة، 2011) في أن الاطفال يشاهدون ويحاولون تقليد اشكال العنف حيث جاءت النسب كالآتي: (65%) من الأطفال يشاهدون أشكال العنف التي تعرضها الإعلانات، و (48.4%) يحاولون تقليد هذه الأشكال من العنف. وجاءت أيضاً لتتفق مع دراسة (صابر، 2005) التي كانت احدى نتائجها هي ضرورة التركيز على زيادة الاهتمام بغرس القيم والمعايير والعادات الاجتماعية من خلال الدراما التلفزيونية في نفوس المراهقين والشباب من كافة الطبقات والفئات. واتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (الخصاونة، 2014) بأن لبرامج المحطات الخاصة تأثيراً كبيراً على عينة الدراسة، وأفضت إلى أن المحطات التلفزيونية الخاصة كما المحطات التلفزيونية الحكومية لها دور مؤثر ينطلق من مسؤوليتها الاجتماعية في تنمية معارف عينة الدراسة. كما جاءت

الدراسة لتتفق مع دراسة (الشال، 1994) في أن بعض البرامج الوافدة تمثل تهديداً للدين والقيم والأخلاق والولاء والهوية، حيث ترى نسبة 38% من عينة الدراسة ان البرامج الوافدة منافية لتعاليم الدين، ونسبة 22% ترى أنها تهدم القيم. كذلك توافقت هذه الدراسة مع دراسة (المزوغي,2001) التي كانت إحدى نتائجها بأن الغالبية العظمى من فئة الشباب تتأثر بمتابعة القنوات التلفزيونية الفضائية, حيث يرى البعض منهم بأنهم قد استفادوا منها, و البعض الآخر يرون أن لها أضرار. وأخيراً توافقت هذه الدراسة مع دراسة (عوض,1997) في وجود أثر لتعرض أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لبرامج الاطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للأطفال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على حدوث الصراع داخل الأسرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

توصلت نتائج هذه الدراسة الى أن هناك اجماع وتأييد لتأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الصراع داخل الاسرة من وجهة أفراد عينة الدراسة، وجاءت لتتفق مع دراسة (حلاق، 2007) حيث أشارت بعض نتائجها الى أن هناك نسبة مرتفعة من عينة الأهل وجدت أن التلفزيون يترك آثارًا سلبية على العلاقة الأسرية. إلا أنها لم تتفق مع دراسة (Edwine، 1991) حيث أشارت نتائجها الى عدم وجود علاقة بين درجة القرابة ومشاهدة برامج العنف في التليفزيون على فهم النزاعات العدوانية لدى المراهقين، وأن هناك ارتباطاً قدره (0.48) بين مشاهدة برامج العنف وبين نمو النزاعات العدوانية لدى المراهقين بصرف النظر عن العوامل الوراثية. أيضاً لا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Botha، 1995) حيث أشارت بعض نتائجها الى أن التعرض للعنف التليفزيوني كان منخفضاً ولعب دوراً ضئيلاً في حياة هؤلاء الأطفال ووالديهم، بينما التعرض للعنف المجتمعي يبدو أنه لعب دوراً هاماً في حياة كل من الأطفال ووالديهم. أضف الى ذلك جاءت دراسة (ابراهيم، 1998) لتتفق مع هذه الدراسة إذ كانت إحدى نتائجها هي وجود تأثير سلبي لصور العنف التي تعرضها برامج الأطفال، حيث أن رؤية الأذى والعنف قد يؤدي إلى اكتساب الأطفال لبعض السلوك العدواني، والذي من شأنه أن يكون مدخلاً للصراع داخل أفراد الأسرة. كما

وأخيراً تلتقي بعض نتائج الدراسة مع نظرية الصراع لماركس (Marx) والتي تفترض وجود الصراع الاجتماعي داخل المجتمع، والأسرة هي المكون الاساسي للمجتمع، ويفسر الصراع داخل الأسرة الناشئ عن "ثقافة الصورة التلفزيونية" بأن سببه السلطة و الأوامر التي يملكها الآباء وتوقعهم بانصياع الابناء لها، وإذا ما حدث تمرد من الابناء الناشئ عن ما يشاهدونه من صور تلفزيونية مغايرة في كثير من الاحوال عن واقعهم الذي يعيشونه، حيث يتسبب هذا التمرد بالصراع بينهم، محاولا كل منهم فرض سلطته على الآخر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

توصلت الدراسة الى أن هناك اجماع وتأييد لتأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء لثقافة الصورة التلفزيونية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابراهيم، 1998) حيث اكدت بعض نتائجها الى لفت انتباه الاباء لدور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن هناك (31) برنامج يهدف إلى تنمية وتوجيه السلوك، بما في ذلك الأساليب المختلفة للتنشئة الاجتماعية، وذلك بطريق مباشر أو غير مباشر باستخدام الأساليب الفنية المختلفة من قصص وأفلام وتمثيليات وغير ذلك، وأن هناك (١٩) برنامج يتناول قضايا وثيقة الصلة بالمجتمع المصري، وذات أثر بالغ بالنسبة للتنشئة الاجتماعية للطفل والتي تساعد الأطفال على تعلم كيفية ممارسة الديمقراطية والقدرة على إبداء الرأي والمناقشة حول مختلف مشكلات الأطفال وقضاياهم. وتتفق أيضاً مع دراسة (الطاهر وآخرون، 2001) بوجود نسبة مرتفعة ممن يؤكدون على أن التلفزيون يساعد في التنشئة الاجتماعية.كما جاءت دراسة (حلاق، 2007) لتتفق مع هذه الدراسة بأن الغالبية العظمى من الأهل اعتبرت أن التلفزيون أصبح شريكًا في عملية التنشئة الاجتماعية. اضف الى ذلك فإنها اتفقت مع دراسة (السبتي، 2009) حيث أكدت الدراسة على أن التلفزيون يأتي في مقدمة وسائل الإعلام لما له من دور مؤثر في المجتمع وخاصة على الشباب بما يقدمه من برامج ونشرات إخبارية وتحليلات

سياسية تؤدي لرفع مستوى الثقافة السياسية لديهم.كما وجاءت دراسة علاونة(2011) لتتفق مع هذه الدراسة بأن هناك نسبة مرتفعة من الأهل يشجعون أطفالهم عل مشاهدة الاعلانات التلفزيونية لأنها تزود أطفالهم بالمعرفة والمعلومات العامة، وتوسع مداركهم وتنمي ذكاءهم، وأن أطفالهم يتعلمون من خلالها كيفية التعامل مع بعض الأشياء، وأن أطفالهم يستفيدون منها كيفية المحافظة على صحتهم.الا ان نتيجة هذه الدراسة لم تتفق مع بعض نتائج دراسة (Krcmar، 1998) في بعض نتائجها وهي أن الأطفال الذين لهم اتصالات أكثر بالأسرة كانوا أكثر رغبة في مشاهدة العنف المعزز، وأن الأطفال ذوي الاتصالات المحدودة وعليهم مراقبة كانوا أكثر رغبة في مشاهدة العنف المعاقب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما درجة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الإصابة بوهم الصورة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

توصلت الدراسة الى أن هناك اجماع وتأييد لتأثير ثقافة الصورة التلفزيونية على الاصابة بوهم الصورة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت نتيجة هذه الدراسة لتتفق مع بعض نتائج دراسة (ليون، 1997) حيث أكدت الدراسة في نتائجها على إن التلفاز يثير كثيرًا من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية في الطفل، فهو يثير فيه الخيال أو الوهم ويجعله يعيش مع خيالاته المستمدة مما يراه، كما يثير فيه روح التقمص والتوحد. وهذا ما أكدته نظرية التقمص الوجداني (Empathy Theory) بتصور الفرد لنفسه في مواقف وظروف الآخرين،وتأتي وسائل الإعلام لتسِّهل بما فيها الصورة التلفزيونية هذه العملية حينما تقدم النماذج والأفكار التي تدفع الأفراد لتقمصها، وذلك بأن يكتسب الفرد المقدرة على التقمص الوجداني بالتحرك المادي من مكان إلى آخر أو عن طريق التعرض لوسائل الإعلام،التي تجعل التحرك السيكولوجي يحل محل التحرك المادي أو الجغرافي. كما جاءت هذه النتيجة لتتفق مع دراسة (ميت، 1999) وكانت بعض نتائجها بأن التلفزيون يشجع على التلقين والدهشة، والاستغراق، والانغماس فيما يشاهد، ويزيد في طموح الطفل نحو الوظائف العليا ذات الفكر المستقل ويزودهم بالمعلومات عن حياة أبناء الطبقات الاجتماعية

المختلفة، كما وجاءت الدراسة لتتفق مع نظرية الغرس الثقافي(Cultivation Theory) التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، حيث يعتبر الغرس حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية، وهو ما يعني كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه. وأخيراً هذه الدراسة تتوافق مع دراسة (البيومي,1995) في أن التلفزيون يسهم في تكوين الوعي الاجتماعي لدى المراهقين حول مشكلات الجريمة,حيث أن التلفزيون يقدم الجريمة بطريقة غير متوازنة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء باختلاف متغير النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور، وقد جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (الشماس، 2005) حيث كانت إحدى نتائجها هي ظهور تأثر الذكور أكبر من تأثر الاناث بالقنوات التلفزيونية. كما أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة (حلاق، 2007) بإحدى نتائجها وهي أن نسبة الآباء الذين يتابعون البرامج التلفزيونية بانتظام كانت مرتفعة مقارنة بالأمهات ممن يتابعن البرامج التلفزيونية بانتظام، بعكس اللواتي يتابعن البرامج التلفزيونية بفترات متقطعة حيث لوحظ ارتفاع بنسبة المتابعة مقارنة بالذكور ممن يتابعون البرامج التلفزيونية بفترات متقطعة. وفي هذا جاءت دراسة (الشامي، 2009) لتؤكد على ان ارتفاع نسبة التعرض غير المنتظم لكل من القنوات الفضائية والمسلسلات المدبلجة على حد سواء، جاءت لصالح الاناث.

وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء باختلاف متغير مدى المشاهدة للبرامج التلفزيونية مع الابناء، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية مع أبنائهم، وفي هذا فإن دراسة علاونة(2011) اتفقت مع هذه الدراسة بأن هناك نسبة مرتفعة من الأهل يشاهدون التلفزيون مع اطفالهم ويشجعونهم على مشاهدة الاعلانات التلفزيونية لأنها تزود أطفالهم بالمعرفة والمعلومات العامة، وتوسع مداركهم وتنمي ذكاءهم، وأن أطفالهم يتعلمون من خلالها كيفية التعامل مع بعض الأشياء ،وأن أطفالهم يستفيدون منها كيفية المحافظة على صحتهم.أضف الى ذلك جاءت دراسة (حلاق، 2007) اتفقت مع هذه الدراسة لتؤكد على تفوق التلفزيون كمصدر رئيسي للمعرفة والحصول على المعلومات التربوية حيث جاء بالترتيب الأول بنسبة مرتفعة عن باقي وسائل الاعلام المختلفة(الاذاعة، الصحف) من وجهة نظر الابوين من عينة الدراسة.

كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يحملون شهادة البكالوريس. وجاءت هذه الدراسة لتتوافق مع دراسة (Dalission، 2008) حيث جاءت لتؤكد على تأثير المستوى التعليمي لأولياء الأمور على اتجاهات أطفالهم نحو الاعلانات.

وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة، العمر، المستوى التعليمي للأم، طبيعة عمل الأب، طبيعة عمل الأم، عمر الأبناء، عدد أفراد الأسرة، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة باختلاف متغير النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور، وقد جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (الشماس، 2005) حيث كانت إحدى نتائجها هي ظهور تأثر الذكور أكبر من تأثر الاناث بالقنوات التلفزيونية.كما جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (حلاق، 2007) بإحدى نتائجها ألا وهي أن نسبة الآباء الذين يتابعون البرامج التلفزيونية بانتظام كانت مرتفعة مقارنة بالأمهات ممن يتابعن البرامج التلفزيونية بانتظام. بعكس اللواتي يتابعن البرامج التلفزيونية بفترات متقطعة حيث لوحظ ارتفاع بنسبة المتابعة مقارنة بالذكور ممن يتابعون البرامج التلفزيونية بفترات متقطعة.

كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يحملون شهادة البكالوريس. وجاءت هذه الدراسة لتتوافق مع دراسة (Dalission، 2008) حيث جاءت لتؤكد على تأثير المستوى التعليمي لأولياء الأمور على اتجاهات أطفالهم نحو الاعلانات.

كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يحملن شهادة البكالوريس، جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (علي، 1996) حيث أشارات إحدى نتائجها الى

اختلاف تأثير الإعلان التلفزيوني على ربات الاسر باختلاف المستويات التعليمية لهن.

وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة، العمر، طبيعة عمل الأب, طبيعة عمل الأم، عمر الأبناء، عدد أفراد الأسرة، مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء "لثقافة الصورة التلفزيونية" والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء "لثقافة الصورة التلفزيونية" باختلاف متغير النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور، وقد جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (الشماس، 2005) حيث كانت إحدى نتائجها هي ظهور تأثر الذكور أكبر من تأثر الاناث بالقنوات التلفزيونية.كما جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (حلاق، 2007) بإحدى نتائجها ألا وهي أن نسبة الآباء الذين يتابعون البرامج التلفزيونية بانتظام كانت مرتفعة مقارنة بالأمهات ممن يتابعن البرامج التلفزيونية بانتظام. بعكس اللواتي يتابعن البرامج التلفزيونية بفترات متقطعة حيث لوحظ ارتفاع بنسبة المتابعة مقارنة بالذكور ممن يتابعون البرامج التلفزيونية بفترات متقطعة.

كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء "لثقافة الصورة التلفزيونية" باختلاف متغير المستوى

التعليمي للأب، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يحملون شهادة البكالوريس. وجاءت هذه الدراسة لتتوافق مع دراسة (Dalission، 2008) حيث جاءت اتؤكد على تأثير المستوى التعليمي لأولياء الأمور على اتجاهات أطفالهم نحو الاعلانات.

كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء "لثقافة الصورة التلفزيونية" باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يحملن شهادة البكالوريس، جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (علي، 1996) حيث أشارات إحدى نتائجها الى اختلاف تأثير الإعلان التلفزيوني على ربات الاسر باختلاف المستويات التعليمية لهن.

وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية في تمثُل الأبناء "لثقافة الصورة التلفزيونية" والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة، العمر، طبيعة عمل الأب، طبيعة عمل الأم، عمر الأبناء، عدد أفراد الأسرة، مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الاصابة بوهم الصورة والتي تُعزى للاختلاف في خصائص أفراد عينة الدراسة؟

توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الاصابة بوهم الصورة باختلاف متغير النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور، حيث جاءت بعض نتائج دراسة (الشامي، 2009) لتتفق مع

هذه الدراسة بأن أكدت على أن نسبة ارتفاع مشاهدة الذكور للمسلسلات قد تمثلت فى كل من تحقيق التسلية والترفيه،ومشاهدة ممثلاتها الجميلات،ومتابعة المشاهد العاطفية التي تشبع غريزة الشباب،كما اتضح أن لهذه المسلسلات بعض التأثيرات السلوكية والوجدانية على الشباب،فضلاً عن الإشباعات المتحققة لهم من مشاهدتها.كما وجاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (الشماس، 2005) حيث كانت إحدى نتائجها هي ظهور تأثر الذكور أكبر من تأثر الاناث بالقنوات التلفزيونية.كما جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسة (حلاق، 2007) بإحدى نتائجها ألا وهي أن نسبة الآباء الذين يتابعون البرامج التلفزيونية بانتظام كانت مرتفعة مقارنة بالأمهات ممن يتابعن البرامج التلفزيونية بانتظام.بعكس اللواتي يتابعن البرامج التلفزيونية بفترات متقطعة حيث لوحظ ارتفاع بنسبة المتابعة مقارنة بالذكور ممن يتابعون البرامج التلفزيونية بفترات متقطعة.

وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الاصابة بوهم الصورة والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (الديانة، العمر، طبيعة عمل الأب، طبيعة عمل الأم، عمر الأبناء، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية، عدد ساعات المتابعة للبرامج التلفزيونية مع الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

3.4 التوصيات

1. توعية الأسرة الأردنية حول ثقافة الصورة التلفزيونية في التأثير على التنشئة الاجتماعية لأبنائهم.
2. عقد ندوات و ورشات عمل في جميع مناطق المملكة الأردنية الهاشمية لتثقيف الأبوين حول ثقافة الصورة التلفزيونية,وما لها من ايجابيات وسلبيات قد تؤثر على الأسرة.
3. دعوة المؤسسات الرسمية والأهلية لنشر التوعية حول مفهوم ثقافة الصورة التلفزيونية وأثرها على الأسرة والمجتمع الأردني.
4. اجراء المزيد من الدراسات في مجال ثقافة الصورة التلفزيونية وأثرها على صراع الأجيال داخل الأسرة,كون أن هذه الدراسة تعتبر دراسة استطلاعية.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية:

إبراهيم، فيوليت (1998) دراسات في سيكولوجية النمو/الطفولة والمراهقة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

إبراهيم،أحمد (2007) الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة رؤية نظرية وعملية، الصفا والمروة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

إبراهيم،فؤاد (2007) "ثقافة الصورة" التحدي والاستجابة،وعي الصورة صورة الوعي،بحث مقدم إلى جامعة فيلادلفيا،عمان، الأردن، ص 22.

أبو دومة، عالية (2008) اغاني الفيديو الكليب وانعكاساتها على الحياة اليومية للشباب المصري **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، القاهرة، مصر، العدد(1)، ص 125.

أبو ديب، كمال (1995) جدلية الخفاء والتجلي، دراسات بنيوية في الشعر، دار العلم، بيروت، لبنان.

أبو دية، ايوب (2004) عِلمُ البيئةِ وفلسفتُها، موقع نضوب الموارد عمان، الاردن، (www.nodhoob.com).

أبو سكينة، نادية (2011) العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، الاردن، الطبعة الأولى، ص ١٨٢.

أبو عرجة، تيسير (2003) الإعلام والثقافة العربية الموقف والرسالة، دار مجدلاوي للنشر، عمان،الاردن، الطبعة الاولى.

الأسعد، ميخائيل (2001) مشكلات الطفولة والمراهقة /الشخصية والنمو الاجتماعي في مرحلة الرضاعة، **مجلة ديوان العرب الالكترونية**، نشر بتاريخ 2001/5/1، http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=backend

إسماعيل، محمد(2008) الصورة والجسد: دراسات نقدية في الاعلام المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
إسماعيل،محمود(2003) مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير،الطبعة الأولى،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،١١٧ شارع الملك فيصل/الهرم، مصر.
الأعرجي، زهير(2010)النظام العائلي ودور الاسرة في البناء الاجتماعي الاسلامي، نشر إلكترونياً من قبل شبكة الإمامين الحسنين، www.alhassanain.com
آل سعود، سعد(2001) الاتصال والاعلام السياسي، دار الكتاب الحديث، الرياض، السعودية.
الغريب،عبد العزيز (2009) نظريات علم الاجتماع، تطبيقاتها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
باربر، بنجامين (1995) المواجهة بين التأقلم والعولمة، ترجمة أحمد محمود،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، مصر، ص91.
بارت،رولان (2001) الصورة والتأثير الإعلامي، ترجمة عبد الجبار الغضبان، مطبعة الثورة، اليمن.
البخيت، السيد (2013) "ثقافة الصورة" الرقمية، مفاهيم إستراتيجية،المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، القاهرة، مصر.
البداينة، ذياب وآخرون(2013) نظرية علم الجريمة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.
البدري، عمر (2006) "ثقافة الصورة" بديلاً لثقافة الكتاب، **مجلة البيت**،العدد الرابع، وقد تم الإطلاع على المادة من خلال الموقع الالكتروني التالي: www.albiytmag.com.

بعزيز، ابراهيم (2010) أثر الصورة الاشهارية على ثقافة المتلقي وقيمها,ورقة قدمت في الملتقى الوطني حول"ثقافة الصورة"،جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، المغرب.

بلقزيز، عبدالإله (1997) النظام الإعلامي السمعي–البصري العربي والاختراق الثقافي، كتاب إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، لبنان، ص٢٢٨.

بلقزيز،عبدالإله (1997) العولمة والهوية الثقافية عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة؟، كتاب العرب والعولمة،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، لبنان، ص5.

بن كراد، سعيد(2005) السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار، دمشق، سوريا.

بنكراد، سعيد(2009)الصورة بين وهم الاستنساخ واستيهامات النظرة .www.saidbengrad.com.index/html

بودريار، جان (2008) المصطنع والإصطناع، ترجمة جوزيف عبد الله، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص151–152.

بويعلى،وسيلة (2013) الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

البياتي، ياس (2003) الفضائيات الثقافة الوافدة وسلطة الصورة، **مجلة الصورة الاعلامية**، مركز البحوث والتوثيق الاعلامي والثقافي، بنغازي، ليبيا، السنة التاسعة، العدد(26).

البياتي، ياس(2010)المجتمع الخليجي وإشكاليات تأثير الصورة المتلفزة، كلية الاعلام، بغداد، العراق.

البيومي، عادل(1995) دور التليفزيون المصري فى تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، رسالة دكتوراه، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

التطاوي، عبدالله (2002) الصورة الفنية في شعر مسلم بن الوليد، دار غريب، القاهرة، مصر، ص8.

التل،شادية (2001) وآخرون، التفكك الأسري دعوة للمراجعة،**مجلة كُتاب الأمة**، قطر، العدد85.

تورين، الآن (1998) نقد الحداثة (الحداثة المظفّرة)، القسم الأول، ترجمة صيّاح الجهيم، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،سوريا، ص192.

التويجري،محمد(2000) الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، مكتبة العبيكان الرياض، السعودية.

الجابري،محمد (1999) العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، لبنان، العدد(2)،ص16.

جبارة، عطية(2001)علم اجتماع الإعلام، الطبعة الاولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

الجبوري، يحيى (1994) الشعر الجاهلي، خصائصه وفنونه، جامعة قار يونس، ليبيا، ص213.

الجسماني،عبد العلي (1994) سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

جلبي،عبد الرزاق وآخرون(1998) نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة المعاصرة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

حجازي، مصطفى (1998) حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولي، المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،ص12.

الحسن، احسان (2004) النظريات الاجتماعية، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

حسن، ريم (2007) "ثقافة الصورة" ضمن محور الفنون في عصر الصورة الالكترونية، مؤتمر فيلادلفيا ل"ثقافة الصورة"، جامعة فيلادلفيا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

حسن، محمود (2007) سيميائية الصورة/إستراتيجية مقترحة في تنمية تجليات إبداعية وفضاءات دلالية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

حطيم, علي(2012)السلطة الأبوية في الأسرة العراقية المتغيرة,**مجلة الاستاذ**,بغداد,العراق,العدد 203.

حلاق، بطرس(2007) تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية/المجتمع السوري نموذجًا، **مجلة جامعة دمشق**، دمشق، سوريا، المجلد 23، العدد(2).

الحمادي،أحمد (1991) منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، مركز البحوث التربوية، قطر، الطبعة الثانية،ص46.

حمزة,كريم(2004)علم الاجتماع العائلة,قسم الاجتماع,كلية الآداب,جامعة بغداد,بغداد,العراق.

الحميدي، عبد الرحمن (1993) بحوث ودراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، الجزء الثاني، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الحولي، عليان(2004) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة/دراسة تحليلية، المؤتمر التربوي الأول،التربية في فلسطين ومتغيرات العصر،نوفمبر،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين، ص 216- 244.

الحيدري، عبدالله(2005) الصورة والتلفزيون:بناء المعنى وصناعة المضمون، جامعة البحرين، البحرين.

الخالدي، عطا الله (2009) الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

خريسان، باسم(2001) العولمة والتّحدّي الثّقافي،الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

الخصاونة، ابراهيم(2014) تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية ، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلّد 41، العدد(1).

دائــرة الإحصـــاءات العامـــة (2013) مســـح اســـتخدام تكنولوجيـــا المعلومـــات والاتصالات داخل المنازل، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.
دحلان، أحمد(2003) العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لـدى الأطفـال بمحافظـات غـزة، كليـة التربيـة، الجامعـة الاسـلامية، غـزة، فلسطين.
الدسـوقي,دعاء(2005) الملصـقات الإعلانيـة الداخليـة فـي مصر/إسـتراتيجية تصـــــميمية جديدة،رســـــالة دكتوراه,كليـــــة الفنـــــون التطبيقية,جامعـــــة حلوان,القاهرة,مصر.
الدقس،محمد(1996) التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار مجدلاوي،عمان،الأردن.
الدليمي، عبد الرزاق(2012) وسائل الإعلام والطفل،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
الدليمي، عبد الرزاق(2014) المدخل إلى وسائل الاعلام والاتصال، دار الثقافة والنشر، عمان، الأردن.
الدليمي، عبد الرزاق(2015) نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان، الاردن.
دوبري، ريجيس(1992) حياة الصورة وموتها، قاليمار للنشر، باريس، فرنسا، ترجم الكتاب سنة 2002 من قبل فريد الزاهي، دار افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب.
دوريش، عبد الرحيم(2005) مقدمة الى علم الاتصال، مكتبة نانسي، دمياط، مصر.
دويدار،عبد الفتاح(1994)علم النفس الاجتماعي،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 58.
ربيع،حمد الله(2005) الفوضــى التربويـة فـي الوسـط العربـي مسـؤولية الأسـرة والمجتمع، أكاديمية القاسمي، باقة العربية، فلسطين.

الربيعي، محمد (2007) الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين والأشكال والتلقي/دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية أطروحة وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

رسول، محمد(2002) ثقافة الصورة في عالم أثيري: الإعلام العابر للجغرافيا، جريدة الرأي، عمان، الاردن، العدد(11493).

رضوان،داليا(2005) المعرفة البصرية ودورها في فاعلية الاتصال الإعلاني لمحدودي الثقافة في مصر ،دراسة تحليلية، رسالة ماجستير ،كلية الفنون التطبيقية،جامعة حلوان،القاهرة، مصر، ص ٨٧.

روبرت، سولو (2000) علم النفس المعرفي، ترجمة محمد نجيب وآخرون، القاهرة، مصر.

الزرزموني،ابراهيم (2000) الصورة الفنية في شعر علي الجارم، دار قباء للطباعة، القاهرة،مصر، الطبعة الأولى، ص91.

الزعبي، أروى(2014) صورة ذوي الاعاقة في التلفزيون الاردني البرامج الصباحية 2012–2103م، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الزعيم الازهري، السودان.

الزغول،عماد (2003) نظريات التعلم، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

زكريا،محمد(2002) القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،مصر.

الزلب، عبدالله(2013) علم الاجتماع الاعلامي، محاضرة في كلية الاعلام، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

الزهراني،عوضه (2007) ثقافة الصورة الفنية التشكيلية المعاصرة، أبعاد فلسفية وقيم مدركة، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى، السعودية.

السبتي،عبد الحكيم(2009) دور وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي/دراسة حالة التلفزيون الكويتي من 1991-2005، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

السقا، صباح(1991) التأثيرات النفسية للتلفاز على الأطفال، **مجلة التربية**، قطر، العدد(99).

السقار، موفق (2013) تعليم الفنون وقضايا إنتاج الصورة، **المجلة الأردنية للفنون**، جامعة اليرموك، الأردن،المجلد 6،العدد(1)، ص 103-112.

السياغي، ماجد(2014) ثقافة التصوير، **مجلة فن التصوير الالكترونية**، نشر بتاريخ 2014/10/20

http://www.algomhoriah.net/newsweekprint.php?sid

الشال، انشراح(1994) بث وافد على شاشات التلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

الشامي، عبدالرحمن(2009) تعرّض الشّباب الجامعيّ اليمنيّ للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك/دراسة مسحيّة، **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، عمان، الاردن، المجلد(2)، العدد(1).

شقير،بارعة(2002) تأثير التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

الشكرجي، فلاح (2011) مفهوم الصورة، الانماط والوظيفة، **مجلة صوت الآخر**، جامعة صلاح الدين، اربيل، كردستان، العدد(333).

الشماس، عيسى(2005) تأثير الفضائيات التلفزيونية الاجنبية في الشباب/دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد(21)، العدد(2).

الشميمري، فهد(2010) التربية الإعلامية:كيف نتعامل مع الإعلام؟، الرياض، السعودية، الطبعة الاولى.
شهاب، سحر (2009) دور الديمقراطية في مواجهة مشكلات الأسرة/دراسة ميدانية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ص 83.
الصائغ، عبد الإله(1997) الخطاب الإبداعي الجاهلي والصورة الفنية، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ص13.
صابر،أميرة (2005) دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين،رسالة دكتوراه،جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
صالح، أحلام (2012) صورة الحيوان والطير في القرآن الكريم/دراسة بلاغية، أطروحة ماجستير في اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
صالح، بشرى(1994)الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص19 .
الصالح، مصلح (1999) الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ص386.
الصالح، مصلح(2004) الضبط الاجتماعي، الطبعة الاولى، الوراق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
الصيرفي، محمد (2008) إدارة الازمات، مؤسسة حورس، الاسكندرية، مصر.
الطاهر، آسيا وآخرون(2001) دور التلفزيون في ثقافة الشباب الجامعي، بحث غير منشور، جامعة السابع من ابريل، ليبيا.
عبد الحميد، طلعت (2000) التعليم وصناعة القهر، الطبعة الأولى، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر.
عبد الحميد،شاكر (2005) عصر الصورة، الايجابيات والسلبيات،عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،العدد(311).

عبد العظيم، حسني(2011) مقدمة في سوسيولوجيا الاتصال، دار الكتاب الجامعي،بني سويف، مصر.

عبد العظيم، سعيد(2013) الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم،دار الإيمان الإسكندرية، الاسكندرية، القاهرة، الجزء الثاني، ص67.

عبد مسلم، طاهر(2002)عبقرية الصورة والمكان، التعبير، التأويل، النقد،دار الشروق،بيروت، لبنان، ص15.

عبدالجواد،ابتسام (1994) تكوين الصورة في الفن المعاصر،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة حلون،القاهرة،مصر.

العبيدي، فتاح (2014) الثقافة وما حولها، **مجلة صدى الفصول الفنية**، بغداد، العراق، العدد(1560).

عتيق، عمر (2011) "ثقافة الصورة"/دراسات أسلوبية، عالم الكتب الحديث، بيروت، لبنان.

عدوان،نواف(1993) البث المباشر وسبل مواكبته،**مجلة الإذاعات العربية تونس**، العدد(1)، ص ٢٤.

العزعزي، وديع (2008) "ثقافة الصورة" وتأثيراتها المحتملة على الشباب، **مجلة الجمهورية**، تم الاطلاع على المادة من خلال الموقع الالكتروني التالي: info@algomhoriah.net.

عزي، عبد الرحمن وآخرون(2008) ثورة الصورة: المشهد الاعلامي وفضاء الواقع، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، لبنان.

عزي،عبد الرحمن(1997) الإعلام و البعد الثقافي من القيمي إلى المرئي، التجديد، ماليزيا، العدد(1).

العسكري، سليمان (2007) عصر "ثقافة الصورة"،**مجلة العربي**، الكويت، العدد(1).

عطاالله،محمود(1997) السينما وفنون التلفاز،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، مصر، الطبعة الاولى، ص14-16.

عقيل، رشيدة(2007) فلسفة الصورة من الفن التشكيلي الحديث إلى التصميم المعاصر، مؤتمر فيلادلفيا ل"ثقافة الصورة"، جامعة فيلادلفيا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

العلاونة، حاتم وآخرون(2011) دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور في محافظة إربد، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الاردن، المجلد(27)، العدد(3).

العلي، فوزية (2002) عادات وأنماط تعرض الطفل الإماراتي والأمريكي لبرامج التلفاز، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**،مجلس النشر العلمي،جامعة الكويت،الكويت،العدد (78).

علي، نبيلة(1996) أثر الإعلان التليفزيوني على السلوك الاقتصادي والاجتماعي لربة الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية،مصر.

عليمات،محمد(1994) تطوير مقياس للاتجاهات نحو مهنة التدريس، **المجلة العربية للتربية**،عمان ، الاردن، المجلد(14).

عمر،عادل(2007) عصر العولمة،مؤتمر فيلادلفيا ل"ثقافة الصورة"، جامعة فيلادلفيا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

عوض، ريتا(1992)بنية القصيدة الجاهلية، الصورة الشعرية لدى امرئ القيس، دار الآداب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ص39.

عوض،جيهان(1997) أثر برامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12):دراسة تجريبية، ماجستير غير منشورة،كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر.

عويدات،عبدالله(2001) العولمة وآثارها،محاضرة في كلية الحرب والقيادة الملكية،عمان،ص18-19.

العياضي، نصر الدين (2002) خطاب التلفاز والخطاب عن التلفاز في الفضاء الثقافي العربي،**مجلة الرافد الثقافية**،الشارقة، الامارات، العدد (54).
العياضي، نصرالدين(2006)الصورة في وسائل الإعلام العربية،**مجلة الإذاعات العربية**، تونس، العدد(1)، ص(74–83).
العياضي،نصر الدين (2006) الصورة في وسائل الإعلام العربية، **مجلة الإذاعات العربية**، تونس، تونس، العدد(1)،ص 83 –74.
الغامدي،عبد الرحمن (2007) "**ثقافة الصورة**" **الفنية وأثرها الاجتماعي والتربوي**، مؤتمر فيلادلفيا ل"ثقافة الصورة"، جامعة فيلادلفيا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
الغذامي،عبدالله (2005) الثقافة التلفزيونية/سقوط النخبة وبروز الشعبي،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب،الطبعة الثانية، ص24.
غراب، يوسف (2001) المدخل للتذوق والنقد الفني، دار أسامة،الرياض، السعودية.
الغريب، عبد الرحمن (2008) إشكالية الهوية بين الإعلام التلفزيوني والتنشئة الأسرية للطفل العربي،مجلة الطفولة والتنمية،القاهرة، مصر ، العدد (2)،ص135.
الغزالي، خالد (2001) أنماط الصورة والدلالة النفسية في الشعر العربي الحديث في اليمن، **مجلة جامعة دمشق**، دمشق، سوريا، المجلد 27، العدد(1).
الفاتحي، عمر (2009) دلالات الصورة، www.jehaat.com.
فتوح، هبة (2013) "ثقافة الصورة" الإعلامية، **مجلة عود الند**، لندن، بريطانيا، العدد(100)www.oudnad.net
الفرجاني، أم كلثوم (2014) العلاقات بين الأجيال/تواصل ثقافي أم صراع حضاري، **مجلة المياسة الثقافية**، ليبيا، نشر بتاريخ 2014/3/30، http://www.almayassa.net/index.php/rss

الفضيلي، سعدية(2010) ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.
الفوزان، عبدالله(2009) التنشئة الاجتماعية والتحديات المعاصرة، تم الاطلاع على المادة على الموقع التالي: http.//www.adabihil.gov.sa /03- .05-38htm
فيشر، أرنست(2002)ضرورةالفن، ترجمة أسعد حليم، الطبعة الاولى، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة،مصر.
القريشي، غني(2011)المداخل النظرية لدراسة العائلة، كلية الاداب، قسم الاجتماع، جامعة بابل، العراق.
كاظم، أمينة(1993) التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
الكتاني، فاطمة(2000) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الاطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.الطبعة الاولى.
الكحكى،عزة (2004) القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى فى مرحلة المراهقة،المؤتمر العلمى السنوى العاشر، كلية الإعلام،جامعة القاهرة، مصر.
اللحياني، خضر(2008) أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،مكة،السعودية.
لسان العرب، ابن منظور(2005) الطبعة الرابعة، دار صادر، بيروت، لبنان.
لويس، دوللو(1993) الثقافة الفردية والثقافة الجماهيرية، ترجمة خير الدين عبد الصمد، دمشق،سوريا، ص 67.
ليلة،علي(2003) الثقافة العربية والشباب،الطبعة الاولى، المصرية اللبنانية، القاهرة،مصر، ص31- 33.

ليون، جون (1997) أثر التلفاز على توحيد الأفكار والمشاعر بين الأطفال في ولاية فرجينيا ، بحث غير منشور.

مـارتن، هيـدجر (1998) الفلسـفة فـي مواجهـة العلـم والتقنيـة، ترجمـة فاطمـة الجيوشي، دمشق،سوريا، ص34.

محادين,حسين(2012) تقسيم العمل داخل الأسرة الاردنية ودوره في صراع الأدوار الجندرية,ورقـة عمل,جامعـة الحسـين بـن طلال,مقدمـة ضـمن مـؤتمر الفقـر والتنمية,في أقليم الجنوب.

محسـن، هاشـم(2007) القـوى الكامنـة فـي الصـورة، مـؤتمر فيلادلفيـا ل"ثقافـة الصورة"، جامعة فيلادلفيا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

محمود،إسـماعيل(2004) اسـتخدامات المـراهقين للقنـوات الفضـائية الترفيهيـة والإشـباعات المتحققـة، **المجلـة المصـرية لبحـوث الـرأي العـام**،جامعـة القاهرة،مصر، العدد(2)، ص(289–290).

مرزوق،يوسف(1993) فن الكتابة للإذاعة والتلفاز،دار المعارف الجامعية،القاهرة، مصر، ص172.

المزوغي،عطـا الله(2001) القنـوات الفضـائية العربيـة بعـض فوائـدها وأضـرارها الثقافية على الطالب الجامعي في الجماهيرية العظمى،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا.

مسـاعدة، وليـد(2010) العولمـة الثقافيـة رؤيـة تربويـة إسـلامية **مجلـة الجامعـة الإسلامية**، عمان، الأردن، المجلد الثامن عشر،العدد(1)، ص 249–280.

مسعود، المعز(2009) حياة الصورة وموتها: ثقافة المرئي في بعدها الوسائطي، العلوم الانسانية.جامعة البحرين، البحرين، العدد(17/16).

مسلم،أسـامة(2008) أثـر التنشـئة الاجتماعيـة علـى الأسـرة، دار المـريخ للنشـر والتوزيع، الرياض، السعودية.

المشـرفي، انشـراح(2009)التنشـئة الاجتماعيـة ومشـكلات الطفولـة، كليـة التربيـة، أحياء التراث الإسلامى للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، السعودية.

المعايطة، خليل(2000) علم النفس الاجتماعي، الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

المعجم الوسيط (2010) جماعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، القاهرة،مصر، الجزءالاول، الطبعة الثانية.

مكاوي، حسن،ليلى السيد(2006) الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، مصر.

مكاوي،حسن(1993) تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،مصر،الطبعة الاولى، ص ٢٩.

المنجد في اللغة العربية المعاصرة (2001) الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت، لبنان.

منصور(2000) الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى.

منير الدين،أميرة (2010) دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

مور، ديفيد (2007) الثقافة البصرية والتعلم البصري، ترجمة نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، عمان، الاردن.

ميت، هيلدا (1998)التعرف على اللمسات التي ينميها التلفاز في المشاهدين بولاية تكساس، بحث غير منشور.

ناصر، علي (2006) الصورة غيّرت حياة العالم،مجلة التصوير الضوئي، قطر.
http://www.foto-master.com/index.htm

نجم،السيد (2007) الأدب في عصر الصورة الالكترونية-الصورة وواقع الأدب الافتراضي، مؤتمر فيلادلفيا ل"ثقافة الصورة"، جامعة فيلادلفيا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

الهمص، عبد الفتاح (2007) العلاقة بين الصورة الحافظة والمتخيلة لدى الطفل الفلسطيني لانتفاضة الأقصى، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

هوبزباوم، ايريك (1998) عصر النهايات القصوى، ترجمة هشام الدجاني، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، الجزء(3)، ص140.

الوريكات، عايد(2008) نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ولي،باسم (2004) علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة،عمان، الأردن،ص431.

ولي،محمد (2007) الصورة وتأثيراتها النفسية والتربوية والاجتماعية والسياسية، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية،مؤتمر فيلادلفيا ل"ثقافة الصورة"، جامعة فيلادلفيا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

ب. المراجع الاجنبية

Boehm, G. (1994) Die Wiederkehr der Bilder. In: Boehm, Gottfried (Hg.) Was ist ein Bild? München, p. 11-38.

Botha, M., & Others (1995) The effects of Television Violence & Aggression Among Children From Various South African Town Ships, A Follow Up Study Over Two Years, Human Sciences Research Council, Pretoria (South Africa).

Castw, R. Sturfein, M. (2002) Practices of Looking, am introduction to visual Culture, n.g: oxford university, press.

Chen, L. Jeffry, A. (1995) The Effects of Visual Complexity Visuals on Children's Learning, Dissertation Abstracts International, V55, No. 7.

Chen, M. (2003) The Ethics and Attitudes towards Ecotourism in the Philippines, in Asian Bioethics in the 21st century, Eubios Ethics Institute p. 313 – 319.

Coleman, J. Hendry, L. (1990) " The Nature of Adolescence" Second edition, London EC4P 4EE, published in the USA and Canada by Routledge.

Dalission, M. (2008) Attitudes Towards TV Advertising :A Measure. For Children, Journal of Applied Development Psychology, Volume, 30, Issue, 2008, pp 409-418.

Dwairy, M. (2004) Parenting styls and mental Health of Palestinian-Arab Adolescents in Israel, Transcultural Psychiatry, p. 233-252

Krcmar, M. (1998) The Contribution of Family Communication Patterns to Children's Inter Pretations of Television Violence, Journal of Broadcasting & Electronic Media, V42, N2, p.64-250.

Mclean, S. Grossman , L. (2006) . media and society in The twentieth century a historical introduction , London :Black well, .

Mensh, G. (2003)The Family and the Internet: The Israeli Case\". Social Science Quarterly, 84 <4>p. 1038-1050. Mitchell, T. (1994) The pictorial turn. In: Mitchell, W. J. Thomas: Picture Theory. Essays on Verbal and Visual Representation.Chicago, p. 3–24 .

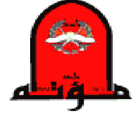
Morgan, M. (2009) Cultivation analysis and media effects. The SAGE Handbook of Media Processes and Effects.

Poppel, E.(2007) Auf der Suche nach der Landkarte des Wissens: Interview mit Stefan Krempl. In: Niehoff, Rolf/ Wenrich, Rainer (Hrsg.): Denken und Lernen mit Bildern. Interdisziplinäre Zugänge zur Ästhetischen Bildung, p. 306-312.

Potter, W. Warren, R. (1996) Considering Policies to Protect Children From TV Violence, Journal of Communication, V46, p. 38-116.
Primavera, L. Herron, W. (1996) The Effect of Viewing Television Violence on Aggression, International Journal Of Instructional Media, V23, N1, p.91-104.
Richard, D.(1997)**Perception and imaging**, Focal press.p.35.
Romano, J. (2004) "Dimension of Parenting and Identity Devolopment in Late Adolescence " Faculty of the Virginia / Master of science / in Human Development.
Segalen, M.(2000) Sociologie de la famille, Paris, Armonde 6 colin, 5emeédition, p.190.
Signorielli, N.& Morgan, M., (1995). Television and its viewers: Cultivation theory research. Newbury Par, . Canada
Smith, M. and Morra, J.(2006) Visual Culture, Critical Concepts in Media and Cultural Studies , Routledge, (1)edition.
Taylor, C. (2003) The Ethic of Authenticity, 11th edition, Harvard University press, Massachusetts, London.
Torsten, M. (2009) Andrea Sabisch: Kunst Pädagogik Forschung: Aktuelle Zugänge und Perspektiven. Band 17 von Theorie Bilden. transcript Verlag.
Veith, E.(1994) Postmodern Times: A Christian Guide to Contemporary Thought and Culture, Turning Point Chritian Worldview Series, Wheaton, IL: Crossway Books.
Vernon, M. (1996) The Credibility News Photography in The Digital Age, Las Vegas, University of Nevada.
Warnier, J. (1999) la Mondialisation de la Culture, Algérie :Casbah edition Hydra, p.15.

الملحق (أ)

الاستبانة بصورتها النهائية



عزيزي المبحوث: تحية طيبة وبعد...

تجري الطالبة دراسة استطلاعية بعنوان: **اتجاهات الأبوين في الأسرة الأردنية نحو "ثقافة الصورة التلفزيونية" ودورها في صراع الأجيال داخل الأسرة مدينة الكرك أنموذجاً**، الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة دون ترك أي منها ليتسنى لنا الوصول إلى أهداف هذه الدراسة،**علماً بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.**

واقبلوا فائق الشكر والاحترام

الطالبة: تسنيم العوران **المشرف: د.حسين المحادين**

كلية العلوم الاجتماعية/قسم علم الاجتماع/تخصص علم الجريمة

القسم الاول:يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي ينطبق على حالتك:

س1: النوع الاجتماعي: ذكر ☐ أنثى ☐

س2: المستوى التعليمي للأب: دون الثانوية العامة ☐ دبلوم ☐
بكالوريس ☐ دراسات عليا ☐

س3: المستوى التعليمي للأم: دون الثانوية العامة ☐ دبلوم ☐
بكالوريس ☐ دراسات عليا ☐

س4: مهنة الأب: لا يعمل ☐ أعمال حرة ☐
موظف قطاع عام ☐ موظف قطاع خاص ☐

س5: مهنة الأم: لا تعمل ☐ أعمال حرة ☐
موظفة قطاع عام ☐ موظفة قطاع خاص ☐

س6: عدد أفراد الأسرة 1-3 ☐ 4-6 ☐
6 فأكثر ☐ لا يوجد أبناء ☐

س7: العمر بالسنوات للآباء: 22-32 سنة ☐ 33-43 سنة ☐
44-54 سنة ☐ 55 سنة فأكثر ☐

س8: العمر بالسنوات للأبناء 5–9 سنة ☐ 10–14 سنة ☐
15–19 سنة ☐ 20–24 سنة ☐

س9: الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني: أقل من 400 ☐ 400–699 ☐
700–999 ☐ 1000 فما فوق ☐

س10: الديانة: مسلم ☐ مسيحي ☐ أخرى ☐

س11: هل تشاهد التلفاز: **نعم** ☐ **لا** ☐

س12: أشاهد التلفاز مع أبنائي وبناتي: **نعم** ☐ **لا** ☐

س13: عدد الساعات التي تتابع/تتابعين فيها البرامج التي يشاهدها أبناؤكما:
1–3 ☐ 4–6 ☐
6 فما فوق ☐ لا أتابع ☐

رقـــم الفقرة	بنود الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
القسم الثاني: يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي يوافق اختياركم: **تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء:**						
1.	اعتقد بوجود تأثير لثقافة الصورة التلفزيونية على السلوك اليومي لأبنائي داخل الاسرة مثل (تقليد الشخصيات التي شاهدوها في المسلسلات العاطفية أو العنيفة، زيادة اهتمامهم بالرياضة أو الغناء...الخ).					
2.	اعتقد بوجود تأثير لثقافة الصورة التلفزيونية على السلوك اليومي لأبنائي خارج الاسرة مثل (العنف مع الزملاء، السعي لتقليد شخصيات المسلسلات، الرياضيون...الخ).					
3.	أشعر أن بعض الصور التلفزيونية يمكن أن تجذب انتباه الابناء وتشدهم نحو سلوكيات لا أرغب في أن يتعلمها أبنائي(العنف، المشاهد العاطفية الفاضحة، بعض المفردات الخادشة للحياء).					
4.	لاحظت تغيراً في سلوك أبنائي بعد اتساع وتنوع برامج البث من القنوات المحلية الأرضية إلى القنوات الفضائية.					
5.	لاحظت تأثيراً للقنوات الأجنبية على السلوك اليومي لأبنائي داخل وخارج الأسرة(العربيزي/الخلط بين العربي والإنجليزي، لغة الشات، تقليد لباس الممثلين والممثلات الأجنبيات).					
6.	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بسيطرة النزعة الفردية عند ابنائي ولغايات الكسب/الربح دائماً(التصويت لصالح أحد الشباب والشابات المشاركين في برنامج المسابقات مثل برنامج ستار أكاديمي وبرامج المسابقات الفردية).					
7.	أختلف مع زوجي/زوجتي في نوعية البرامج التي					

	يمكن مشاهدتها من قِبل أبنائنا من الجنسين.					
.8	أعتقد أن الصورة التلفزيونية تعمل على تعزيز معرفة أبنائي للغتهم الأم أو اللغات الأجنبية الأخرى.					
.9	أعتقد أن الصورة التلفزيونية تغرس في أبنائي أسلوب التعامل المناسب مع الناس(كالمجاملة، وشكر الآخرين والابتسام في وجوههم).					
.10	أرى أن الصورة التلفزيونية ترسخ في عقول أبنائي الممارسات الحسنة بالحياة مثل الحفاظ على مقتنيات الوطن وأمنه وتراثه وبيئته.					

رقم الفقرة	بنود الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
القسم الثالث: يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي يوافق اختياركم. **تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة.**						
.11	ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء من حيث الاهتمامات والأولويات بخصوص البرامج التي يرغب كل منهما في مشاهدتها بانتظام.					
.12	ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء من حيث البرامج التي لا يرغب الآباء بمشاهدة الأبناء لها(كالمسابقات الفنية التي يحدث فيها الاختلاط المبالغ فيه، والمسلسلات العاطفية الفاضحة، أو المُروجة للعنف وتعاطي المخدرات والكحوليات وصولاً للإدمان...الخ).					
.13	ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء لعدم اقتناع الأبناء ورفضهم للقيم والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعنا واتباعهم لغيرها(كاللباس، الاختلاط، أعياد الميلاد					

	والحب...الخ)					
.14	ساهمت ثقافة الصورة التلفزيونية بالصراع مابين أبنائي داخل الأسرة لما يشاهدونه ويسعون لتقليده من مشاهد العنف والصراع لشخصيات الأفلام والمسلسلات العنيفة.					
.15	أسهمت ثقافة الصورة التلفزيونية في انتشار ثقافة الصراع والعنف والجنس من خلال بعض المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية التي تجسد الصراع والعنف(كأفلام الاكشن والجنس والجريمة).					

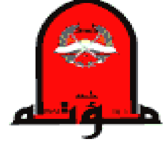
رقم الفقرة	**بنود الاستبانة**	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشده**
القسم الرابع: يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي يوافق اختياركم. **دور أنماط التنشئة الاجتماعية وتمثُّل الأبناء بثقافة الصورة التلفزيونية:**						
.16	تسهم تنشئة الأبناء على القيم والعادات الحسنة في التقليل من حدة الصراع بين القيم المجتمعية والقيم الوافدة من خلال ثقافة الصورة التلفزيونية.					
.17	يسهم ضعف دور الأسرة والمدرسة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في توجيه الأبناء للبرامج الثقافية والعلمية من تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية السلبية لديهم.					
.18	يسهم إشراك الأبناء في المناسبات الاجتماعية (العزاء، حفلات الزفاف، التهنئة بالأعياد) من تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية السلبية وتعزيز الثقافة المحلية التي نشأنا عليها بما تتضمنه من عادات وتقاليد.					
.19	يسهم تنظيم إدارة الوقت في الأسرة في الوقاية من انشغال الأبناء وشغفهم لمتابعة كل ما هو					

	جديد من برامج ترفيهية ومسلسلات وأفلام وإغفالهم لأوقات الدراسة.					
.20	تسهم مشاهدتي لقنوات دينية في تنمية العقيدة الدينية عند أبنائي ونبذ ما يشاهدونه من برامج تربط الأديان بالعنف والإرهاب، وبرامج تظهر صراع الأديان فيما بينها.					
.21	تسهم مشاهدتي لما يتابعه أبنائي من برامج تعرض في التلفاز في التقليل من تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية لديهم.					
.22	يزيد تحكمي في البرامج التي يشاهدها أبنائي في التلفاز من التقليل من تأثير الصورة التلفزيونية السلبية لديهم.					
.23	يسهم تحكمي في ساعات المشاهدة لأبنائي للتلفاز في التقليل من تأثير الصورة التلفزيونية السلبية لديهم.					
.24	تسهم متابعتي لقنوات علمية-ثقافية مثل (ناشيونال جيوغرافيك) في فهم أبنائي ما يجري من أحداث حول العالم بشكل موثق.					
.25	يسهم توجيه أبنائي لمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الثقافية في نقل التطورات والمهارات التكنولوجية السائدة في العالم عبر ما تبثه من برامج هادفة.					
.26	أرى أن توجيه أبنائي لمشاهدة البرامج الصحية يعزز في عقولهم الوعي الصحي عند مشاهدتهم لبرامج الوقاية والتوعية مثل(مرض الإيدز ، والأمراض الحديثة...الخ).					
.27	أشعر أن توعيتي لأبنائي من خطر بعض القنوات الفضائية المغرضة تسهم بالارتقاء بوعيهم ثقافياً وحضارياً على المستويين الوطني والعالمي.					

رقـــم الفقرة	بنود الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
القسم الخامس: يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي يوافق اختياركم. **تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة:**						
.28	ثقافة الصورة التلفزيونية تتسبب بإصابة أبنائي (بوهم الصــورة) لمــا يشــاهدونه مــن بعــض البــرامج والمسلسـلات والأفـلام تُمثـل لهـم واقعـاً يختلـف عمـا تعلموه عبر أنماط التنشئة داخل أسرهم.					
.29	أعتقـد أن المشـاهد العاطفيــة الوهمية/التمثيليــة فــي الأفلام والمسلسلات يمكن أن تدفع أبنائي إلى تقليدها أو تجريبها.					
.30	تحـدث خلافـات مـع زوجي/زوجتـي عنـد مشـاهدتي لـبعض المطربـات أو مشـاهدتها لـبعض شخصـيات المسلسلات غير العربية مثل(المسلسلات التركية).					
.31	ثقافـة الصـورة التلفزيونيـة تتسـبب بالكسـل والخمـول والتراخــي عنـد أبنــائي لمــا يشــاهدونه مــن امــتلاك شخصيات الأفلام والمسلسلات لوسائل الراحة والحياة الرغيدة أو لقدرات خارقة غير واقعية.					
.32	أعتقد أن لثقافة الصورة التلفزيونية دوراً بارتفاع معدلات الانحراف والجريمة لتوهم الأبناء بسهولة ارتكاب الجريمة والإفلات من العقاب تأثراً بما يشاهدونه من بعض الأفلام والمسلسلات فيقعون ضحية لذلك.					
.33	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بفجوة ثقافية بين الآباء والأبناء لعرضها ما هو مغاير عن قيمنا في المجتمع.					

الملحق (ب)

الاستبانة قبل التحكيم



عزيزي المبحوث: تحية طيبة وبعد...

تجري الطالبة دراسة استطلاعية بعنوان: **اتجاهات الأبوين في الأسرة الأردنية نحو "ثقافة الصورة التلفزيونية" ودورها في صراع الأجيال داخل الأسرة مدينة الكرك أنموذجاً**، الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة دون ترك أي منها ليتسنى لنا الوصول إلى أهداف هذه الدراسة،**علماً بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.**

واقبلوا فائق الشكر والاحترام

الطالبة: تسنيم العوران **المشرف: د.حسين المحادين**

كلية العلوم الاجتماعية/قسم علم الاجتماع/تخصص علم الجريمة

القسم الاول:يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي ينطبق على حالتك:

س1: النوع الاجتماعي: ذكر ☐ أنثى ☐

س2: الديانة: مسلم ☐ مسيحي ☐

س3: المستوى التعليمي للأب: دون الثانوية العامة ☐ دبلوم ☐
بكالوريس ☐ دراسات عليا ☐

س4: المستوى التعليمي للأم: دون الثانوية العامة ☐ دبلوم ☐
بكالوريس ☐ دراسات عليا ☐

س5: مهنة الأب: لا يعمل ☐ أعمال حرة ☐
موظف قطاع عام ☐ موظف قطاع خاص ☐

س6: مهنة الأم: لا تعمل ☐ أعمال حرة ☐
موظفة قطاع عام ☐ موظفة قطاع خاص ☐

س7: عدد أفراد الأسرة: 1-3 ☐ 4-6 ☐
7-9 ☐ 9 فأكثر ☐

س8: أعمار الابناء: 5-9 سنة ☐ 10-14 سنة ☐
15-19 سنة ☐ 20-24 سنة ☐

س9: الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني: أقل من 400 ☐ 400-699 ☐
700-999 ☐ 1000 فما فوق ☐

س10: عدد الساعات التي تتابع/تتابعين فيها البرامج التي يشاهدها أبناؤكما:
1-3 ☐ 4-6 ☐
7-9 ☐ 10 فما فوق ☐

رقـــم الفقرة	بنود الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
القسم الثاني: يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي يوافق اختياركم: **تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على سلوكيات الأبناء:**						
.1	يوجد تـأثير لثقافـة الصـورة التلفزيونيـة علـى السـلوك اليومي لأبنـائي داخل الاسرة مثل (تقليد الشخصيات التي شاهدوها، زيادة اهتمامهم بالرياضة أو الغناء، أو الابطـال فـي المسلسـلات العاطفيـة، أو الشخصـيات العنيفة...الخ).					
.2	يوجد تـأثير لثقافـة الصـورة التلفزيونيـة علـى السـلوك اليومي لأبنائي خارج الاسرة مثل (العنف مع الزملاء، السـعي لتقليـد ابطـال المسلسـلات العاطفيـة، الرياضيون...الخ)					
.3	أن بعـض الصـور التلفزيونيـة يمكـن أن تجـذب انتبـاه الابنـاء وتشـدهم نحـو سـلوكيات لا أرغـب أن يتعلمهـا أبنـائي(العنف، المشـاهد العاطفيـة الفاضـحة، بعـض المفردات الخادشة).					
.4	لاحظـت تغيـراً فـي سـلوك أبنـائي بعـد اتسـاع وتنـوع برامج البث من التلفزيون العادي الى الستلايت.					
.5	لاحظت تـأثيراً للقنوات الأجنبيـة علـى السلوك اليـومي لأبنـائي داخـل وخـارج الاسـرة(العربيزي، لغـة الشـات، تقليد لباس الممثلين والممثلات الأجنبيات).					
.6	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بسيطرة النزعة الفردية عنـد ابنـائي ولغايـات الكسـب/الربح دائماً(التصـويت لصـالح أحد الشباب والشابات المشـاركين في برنـامج المسـابقات مثـل برنـامج سـتار أكـاديمي وبـرامج المسابقات الفردية).					
.7	اختلـف مـع زوجي/زوجتـي فـي نوعيـة البـرامج التـي يمكن مشاهدتها من قِبل أبنائنا من الجنسين.					

رقم الفقرة	بنود الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
القسم الثالث: يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي يوافق اختياركم. تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على حدوث الصراع داخل الأسرة.						
.8	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء من حيث الاهتمامات والأولويات بخصوص البرامج التي يرغب كل مهما في مشاهدتها بانتظام.					
.9	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع الجيلي بين الأبوين والأبناء من حيث البرامج التي لا يرغب الآباء بمشاهدة الأبناء لها(كالمسلسلات العاطفية الفاضحة، المسابقات الفنية التي يحدث فيها الاختلاط المبالغ فيه، المسلسلات والأفلام المُروجة للعنف وتعاطي المخدرات والكحوليات وصولاً للإدمان...الخ).					
.10	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بإظهار الصراع بين الأبوين والأبناء لعدم اقتناع الأبناء ورفضهم للقيم والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعنا وإتباعهم لغيرها(كاللباس، حفلات التخرج، الاختلاط، أعياد الميلاد والحب...الخ).					
.11	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بالصراع مابين أبنائي داخل الأسرة لما يشاهدونه ويسعون لتقليده من مشاهد العنف والصراع لأبطال الافلام والمسلسلات العنيفة.					
.12	أسهمت ثقافة الصورة التلفزيونية في انتشار ثقافة الصراع والعنف والجنس من خلال بعض المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية التي تجسد الصراع والعنف(كأفلام الاكشن والجريمة).					

رقم الفقرة	بنود الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
القسم الرابع: يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي يوافق اختياركم. **دور أنماط التنشئة الاجتماعية وتمثُّل الأبناء بثقافة الصورة التلفزيونية:**						
.13	هناك تناقض/صراع بين انماط التنشئة الاجتماعية لدى ابنائنا وما تعرضه ثقافة الصورة التلفزيونية من مشاهد تختلف عما ربينا أبناؤنا عليه.					
.14	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بضعف دور الاسرة والمدرسة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى لما يشاهده الأبناء من برامج ومسلسلات وأفلام تمثل أنماطاً للتنشئة الاجتماعية للمجتمعات الأخرى.					
.15	قامت ثقافة الصورة التلفزيونية بالتغيير في الثقافة المحلية التي نشأنا عليها بما تتضمنه من عادات وتقاليد واستبدلتها بالثقافة الاجنبية(العزاء، حفلات الزفاف، التهنئة بالأعياد).					
.16	أثرت ثقافة الصورة التلفزيونية على المستوى الدراسي والتعليمي لأبنائي لانشغالهم وشغفهم بمتابعة كل ما هو جديد من برامج ترفيهية ومسلسلات وأفلام وإغفالهم لأوقات الدراسة.					
.17	لثقافة الصورة التلفزيونية تأثير على العقيدة الدينية عند أبنائي لما يشاهدونه من برامج تربط الأديان بالعنف بالإرهاب، وبرامج تظهر صراع الأديان فيما بينها.					
.18	أشاهد ما يتابعه أبنائي من برامج تعرض بالتلفاز.					
.19	أتحكم فيما يشاهده أبنائي من برامج تعرض بالتلفاز.					
.20	أتحكم في ساعات المشاهدة عند أبنائي للتلفاز.					

رقم الفقرة	بنود الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
القسم الخامس: يرجى وضع اشارة(x) في المربع الذي يوافق اختياركم. تأثير "ثقافة الصورة التلفزيونية" على الإصابة بوهم الصورة:						
.21	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بإصابة أبنائي بوهم الصورة لما يشاهدونه من بعض البرامج والمسلسلات والأفلام تُمثل لهم واقع يختلف عن واقعنا العربي.					
.22	اعتقد أن المشاهد العاطفية الوهمية في الأفلام والمسلسلات يمكن أن تدفع أبنائي الى تقليدها أو تجريبها.					
.23	تحدث خلافات مع زوجي/زوجتي عند مشاهدتي لعروض الأزياء وللمسلسلات التركية.					
.24	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بالكسل والخمول والتراخي عند أبنائي لما يشاهدونه من امتلاك أبطال الافلام والمسلسلات لوسائل الراحة والحياة الرغيدة.					
.25	اعتقد أن لثقافة الصورة التلفزيونية دور بارتفاع معدلات الانحراف والجريمة لتوهم الأبناء بسهولة ارتكاب الجريمة لما يشاهدوه في بعض الافلام والمسلسلات فيقعون ضحية لذلك.					
.26	تسببت ثقافة الصورة التلفزيونية بهوة ثقافية بين الأجيال لعرضها ما هو مغاير عن قيمنا في المجتمع.					

الملحق (ج)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الجامعة/الكلية	التخصص الدقيق
1.	الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة	جامعة البتراء/كلية الإعلام	الصحافة
2.	الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي	جامعة البتراء/كلية الإعلام	الإعلام
3.	الأستاذ الدكتور فؤاد الطلافحة	جامعة مؤتة/كلية العلوم التربوية	علم نفس تربوي
4.	الاستاذ الدكتور أحمد العوضي	جامعة مؤتة/كلية الشريعة	فقه مقارن
5.	الدكتور صبري الطراونة	جامعة مؤتة/كلية العلوم التربوية	القياس والتقويم
6.	الدكتور ابراهيم الخصاونة	جامعة البتراء/كلية الإعلام	إعلام/إذاعة وتلفزيون
7.	الدكتور أحمد المطارنة	جامعة مؤتة/كلية العلوم التربوية	علم نفس تربوي/تعلم ونمو
8.	الدكتور أحمد الطراونة	جامعة مؤتة/كلية العلوم التربوية	علم نفس اكلينيكي سريري
9.	الدكتور محمد البواليز	جامعة البلقاء التطبيقية/الكرك	الارشاد والتربية الخاصة
10.	الدكتور مراد المواجدة	جامعة مؤتة/كلية العلوم الاجتماعية	علم الجريمة